جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

تخصص: علم النفس العيادي

مذكرة تكميلية لنيل شهادة ماستر أكاديمي

بعنوان :

خصائص النسق الاسري لدى الحدث الجانح من خلال اختباري (رسم العائلة والإدراك الأسري FAT)

دراسة ميدانية لثلاث حالات بمؤسسة إعادة التربية بورقلة

إعداد الطالبة :

سارة عطوات

تحت إشراف:

د مريامة بريشي

أعضاء لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ د عبد الفتاح أبي مولود	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
د مريامة بريشي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا
د فاطمة الزهراء بن مجاهد	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشة

نوقشت وأجيزت بتاريخ: 18 جوان 2022.

الموسم الجامعي: 2022/2021

الإهداء

إلى والديّ الكريمين.....

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء.....

إلى روح المرحوم زوجي.....

إلى محمد عبد القادر، أحمد فوزي، محمد رائد.....

إلى جدتي فضيلة التي أحاطتني بدعواتها.....

إلى صديقاتي مانسة، رقية، مريم، توبة، رندة، عبير، حنان، نفيسة وحميدة

سارة عطوات

كلمة شكر

الحمد لله رب العالمين والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أحمد الله تعالى وأشكره سبحانه أن وفقني في بحثي هذا وأعانني عليه إن شاء الله العلي الكريم، ومن خلال هذه الأسطر فإنني أتقدم بالشكر والإمتنان إلى كل من قدّم لي العون ووقف معي سواء بالدعاء أو التوجيه والإرشاد، وأخص بالشكر والدتي وأخواتي وبناتهن أمدّ الله في أعمارهن ومتعهنّ بالصحة والعافية على دعمهنّ الجميل ووقوفهن بجانبي ومساندتي دوما، وأدعوا الله أن يُجزيهن عني كل خير.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى سعادة الدكتورة " مريامة بريشي" المشرفة على هذا العمل والتي كانت المرشد والدليل في جميع جوانب العمل حتى خروجه إلى النور.

والشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة المذكرة، كما أشكر رئيس قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا،

كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذ "محمّد ز" على مساعداته التي قدمها لي وخاصة فيما تعلق بتوفير الكتب والمراجع، ومساندته لي في كامل أطوار الدراسة.

وأتوجه بالشكر لكل من الأساتذة " خالد بوعافية"، "حنان طالب"، " يسمينة آيت مولود" على توجيههم لي و تقديم النصائح والإرشادات القيمة والمتميزة في هذا العمل.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى السادة: قاضي الأحداث لدى محكمة ورقلة"محمود مصباح" ، مدير مؤسسة إعادة التربية حاسي بن عبد الله ورقلة "محمد عطاالله " ، و السادة والسيدات موظفي مؤسسة إعادة التربية من ضباط وإداريين ومشرفين وأخصائيين، والذين منحوا لي شرف التطبيق الميداني في المؤسسة، وقدموا لي كل التسهيلات اللازمة لذلك.

وفي الأخير أتوجه بالشكر إلى جميع زملائي في الدراسة وصديقاتي وكل من ساندني وأعتذر لمن فاتني ذكره ولم أستطع شكره.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الطالبة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على خصائص النسق الأسري للحدث الجانح، من خلال إختبارين نفسيين إسقاطيين؛ رسم العائلة وإختبار الإدراك الأسريFAT، وكذا التعرف على الدينامية العلائقية التي يتسم بها النسق الأسري لدى الحدث الجانح.

وقد أجريت هذه الدراسة على ثلاث03 حالات من الأحداث الجانحين بمؤسسة إعادة التربية–حاسي بن عبد الله ورقلة–تتراوح أعمارهم بين 17 و18، واعتمدت الدراسة المنهج العيادي وأسلوب دراسة الحالة، واستخدمت من الأدوات المقابلة العيادية نصف الموجهة و مجموعة من الإختبارات النفسية، متمثلة في اختبار رسم العائلة وإختبار الإدراك الأسري FAT، واختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المعياري لتقييم ذكاء الأحداث، وأسئلة استبانة.

وتوصلت الدراسة من خلال نتائج الاختبارات أن الأنساق الأسرية للأحداث الثلاثة غير متوانة، تتميز ببعض الخصائص(أنها أنساق صراعية مولدة للضغط والقلق، وتفتقر المرونة والوضوح في القواعد، وتتسم الدينامية العلائقية فيها بالتوتر والسلبية، كما أنها أنساق مغلقة غير مضبوطة الحدود، تفتقر للمرونة في التعامل مع مدخلات البيئة الخارجية.

Abstract:

The current study aimed to identify the characteristics of the family pattern of juvenile delinquent through two projective psychological tests ; family drawing , family recognition test FAT and identifying relational dynamics in which the family pattern for juvenile delinquents is characterized by . Moreover , this study was conducted on three cases of delinquent events at the Re_educational institution_Hassi Ben Abd _ Allah Ouargla_ aged between 17 and 18 . This study also relied on both the clinical curriculum and the case study method interview ; As a tool , it used semi-directed clinical interview and a set of psychological tests represented in : family drawing test , family recognition FAT test and Raven's Standard Progressive Matrices Test for assessing intelligence of events and questionnaire questions . Thus , the study concluded through the results of the tests that the family formats for the three events are unbalanced and featured by conflict patterns which generate stress and tension , lack of flexibility and clarity in the rules , besides to the dynamic relationship that is characterised by negativity , tension , closed formats and uncontrolled limits.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
إهداء	
كلمة شكر	
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ب
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول الأشكال	ز
فهرس الملاحق	ح
مقدمة	1
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة	06
أسباب اختيار الموضوع	08
أهداف الدراسة	08
أهمية الدراسة	09
التعاريف الإجرائية	09
الدراسات السابقة	09
تعقيب على الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
المبحث الأول: الأسرة والنسق الأُسري	15
1-الأسرة	15
تعريف الأسرة	15
وظائف الأسرة	16
أهمية الجو الأسري	17
خصائص الأسرة وأدوارها	18

المحتويات	الصفحة
خصائص الأسرة الجزائرية	18
أشكال الأسر:	19
أ: من حيث السلطة	19
ب: من حيث الشكل	20
الأسرة السوية والأسرة المختلة	21
1: الأسرة السوية	21
2: الأسرة المختلة(المضطربة)	21
أهمية الأدوار الأسرية	22
الأدوار المرضية في الأسرة المختلة	22
التفاعلات اللاسوية داخل الأسرة المختلة(المضطربة)	23
المشكلات الأسرية	25
دورة حياة الأسرة	26
2- المبحث الثاني: النسق الأسري	28
مفهوم النسق الأسري	28
أنواع الأنساق الأسرية	28
الأنساق الفرعية	29
وظائف النسق الأسري	30
قواعد النسق الأسري	31
مبادئ الأنساق	32
السيرورة العلائقية والإنفعالية داخل النسق الأسري	33
1السيرورة العلائقية	33
2: السيرورة الإنفعالية	33
النسق الأسري السوي والمضطرب	34
1: النسق الأسري السوي	34
2: النسق الأسري المضطرب	34
ما يجعل النسق الأسري يفقد توازنه.	35

المحتويات	الصفحة
المبحث الثاني: جنوح الأحداث	36
1-الجنوح	36
مفهوم الجنوح	36
معايير الجنوح حسب الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية dsm5	37
أشكال الجنوح	40
العوامل المؤدية للجنوح	42
العوامل البيولوجية	42
العوامل الاجتماعية	43
العوامل النفسية	44
النظريات المفسرة للجنوح	45
مآل الجانحين	47
2-جنوح الأحداث	48
مفهوم الحدث	48
جنوح الأحداث حسب القانون الجزائري	49
جنوح الأحداث في الجزائر	49
التدخل مع الأحداث الجانحين في السجون الجزائرية	50
الخصائص الأساسية للأحداث المسجونين حسب التقرير التشخيصي للوكالة الكاتالونية	51
المسؤولية الجزائية للاحداث الجانحين في الجزائر(حسب القانون الجزائري)	51
الباب الثاني : الجانب الميداني	
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية	
منهج الدراسة	54
مجتمع الدراسة	54
العينة(المشاركون في الدراسة)	54
أدوات الدراسة	55
1 المقابلة	55
2 اختبارات النفسية	56

المحتويات	الصفحة
2-أ: إختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المعياري	56
2-ب: إختبار رسم العائلة لكورمان.	58
2-ج: إختبار الإدراك الأسري fat	75
إجراءات الدراسة الأساسية	83
الحدود الزمانية والمكانية للدراسة	84
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
المبحث الأول : عرض وتحليل النتائج	86
عرض نتائج الحدث"1"	86
عرض نتائج الحدث"2"	91
عرض نتائج الحدث"3"	96
عرض نتائج الأحداث الثلاثة عن اختبار رسم العائلة	100
عرض نتائج الأحداث الثلاثة عن اختبار الإدراك الأسري	101
تحليل النتائج.	102
خصائص الأحداث الثلاثة من خلال إختبار رسم العائلة	102
خصائص الأحداث الثلاثة من خلال إختبار الإدراك الأسري	103
المبحث الثاني: مناقشة النتائج	104
قراءة جدول	104
إستنتاج عام.	105
مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة	105
تعقيب الطالبة	106
الإقتراحات	107
قائمة المراجع	
قائمة المراجع باللغة العربية	109
قائمة المراجع باللغة الأجنبية	113

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول		
الرقم	الجدول	الصفحة
01	جدول يمثل دورة حياة الأسرة	27
02	جدول يمثل خصائص العينة	55
03- أ	جدول يوضح تحليل الخط حسب "كورمان"	59
03- ب	جدول يوضح مدلولية الخط حسب "كورمان"	60
04	يوضح طريقة "كورمان" في تحليل رسم العائلة	63
05	مدلولية البعد المكاني حسب "كورمان"	66
06	يوضح مدلولية الجهة اليمنى للرسم في رسم العائلة	67
07	المعاني الرمزية لجسم الإنسان في رسم العائلة	67
08	دلالات الرقبة في رسوم الأشخاص في رسم العائلة	68
09	دلالات الأيدي والأذرع في في رسوم الأشخاص في رسم العائلة	69
10	مدلولية رسم القدمين في رسوم الأشخاص في رسم العائلة	70
11-أ	دلالات رسم الأيدي والأذرع في رسم العائلة	70
11-ب	والتباعدات في وصل أجزاء الجسم في رسم العائلة	71
12	يبين دلالات رسم الأشياء الجامدة في رسم العائلة	72
13	يبين مدلولية رسم الشجرة وأجزائها في رسم العائلة	73
14	نتائج الأحداث على إختبار الإدراك الأسريfAT	100
15	خصائص الأنساق الأسرية للجانحين الثلاثة من خلال إختبار الإدراك الأسري:	102

فهرس الأشكال		
الرقم	الشكل	الصفحة
01	مخطط يوضح العوامل المؤدية للجنوح	42
02	نمطية الجرائم عند الأحداث الجانحين بالنسب المئوية	48

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
01	إستبانة إشباع الدفء الأسري	115
02	إستجابات الأحداث الثلاثة على إختبار الإدراك الأسري	118
03-أ	استجابة الحدث""1" لتعليمة العائلة الحقيقية	133
03-ب	استجابة الحدث"1" لتعليمة العائلة المتخيلة	133
04-أ	إستجابة الحدث"2" لتعليمة العائلة الحقيقية	134
04-ب	إستجابة الحدث"2" لتعليمة العائلة المتخيلة	134
05-أ	إستجابة الحدث"3" لتعليمة العائلة الحقيقية	135
05-ب	إستجابة الحدث"3" لتعليمة العائلة المتخيلة	135
06	ورقة التنقيط لإختبار الإدراك الأسري	136

مقـدمـــــــــة

مقدمة:

الجنوح أو اضطراب السلوك هو السلوك، الذي يسبب أذى للمجتمع. وقد يُنتَهَج في كل مراحل العمر، ولكنه أكثر شيوعاً بين السابعة والحادية عشرة، وفي منتصف المراهقة. ويأخذ عدة أشكال كشكل الهرب، والتأخر خارج البيت، وتدمير الأشياء، والعدوان على الغير، وسرقة أشياء تافهة في البداية، تتحول بعد ذلك، إلى سرقة أشياء قيمة. وأقلّ درجات الجنوح(اضطراب السلوك)، تشمل الكذب، والتنمّر لِمَن هو أصغر منه، واستعمال الألفاظ عن حدود اللياقة والسرقات الصغيرة، والتخريب المتعمد لممتلكات الغير، وعدم مراعاة راحة الآخرين. وهناك درجات أشد خطراً للجنوح تشمل الاعتداء الجسماني، وارتكاب السرقات الخطيرة، وسرقة السيارات، وسلب الآخرين، والاغتصاب الجنسي والذي يقترن عادة بالتعاطي أو الإدمان.

وعادة ما يبدأ اضطراب السلوك (الجنوح) قبل سن البلوغ خاصة النمط الفردي للعدوان، أما بعد البلوغ فيكثر ظهور اضطراب السلوك لدى الإناث، يظهر الجنوح بمسارات مختلفة فالأشكال البسيطة كثيراً ما تظهر تحسّناً بمرور الوقت، أما الأشكال الشديدة فتميل إلى أن تصبح مزمنة، كما أن البداية المبكرة ترتبط بخطر أكبر في الاستمرار إلى الحياة البالغة في صورة اضطراب شخصية مضادّة للمجتمع، وهؤلاء يشكلون نسبة قليلة في بعض الحالات، وقد يتكيف مضطرب السلوك في الرشد خاصة من يمارسون سلوكهم المضطرب ضمن مجموعة.

وتعتبر الأسرة المؤسسة الأولى للتنشئة الإجتماعية واللبنة الأولى لبناء المجتمع يتغير تركيبها من مجتمع للآخر ومن زمن لآخر، وقد طرأ على الأسرة تغير سيكولوجي موازي للتغير الاقتصادي ونظم العيش، تحت تأثير الشروط الإجتماعية والاقتصادية وحتى التكنولوجية الجديدة طرأ عليها تحول أساسي، عدّل وضع كل فرد من أعضائها وأدواره تعديلا كبيرا، فقديما كان الأطفال مصدر غناء الأسرة وأملها إذ كانت تعتبر كوحدة إنتاجية، حيث يوزع الأب المهمات ويراقب الفعاليات وزمن كل فرد من الأسرة ويحوز هو ثمرة العمل العام، فالعلاقات كانت صلبة والإنضباط يسود المنزل والعمل، ولكن الأسرة فقدت وظيفة الإنتاج بعد ظهور الصناعة والتمدين، ولم تعد بحاجة إلى مثل هذه البنية التراتبية حيث تحررت الزوجات من أزواجهن ووجد الأطفال أنفسهم محور الإهتمامات الأسرية، حيث نادت الدول بعد الحربين العالمتين بأهمية الأسرة والطفل، وأُنتهجت على مستوى العالم سياسات وسُنّت قوانين دولية وعالمية لأجل الاهتمام والتكفل بهاتين الفئتين، كما نصّ إعلان حقوق الإنسان الذي صوتت عليه الجمعية العامة للأم المتحدة في باريس 10كانون الأول ديسمبر 1948 "" أن الأسرة هي العنصر المادي والأساسي للمجتمع والدولة"".

وفي مقولة شهيرة لعالم الإقتصاد الفرنسي "ألفريد صوفي1898 يقول فيها:" أن المجتمع عاجز أن يحلّ محلّ المنابع المترامية الأطراف والمجانية لحبّ الأم" وأن:" تكلفة التنشئة إذا كان أمرا لا بد منه أن تحل العنايات المأجورة محل كل العنايات التي تغذفها الأم على أطفالها، كانت ستمتص جزءا كبيرا من الدخل الوطني(سيلامي،2001: 199)

كما وتؤدي الأسرة بوصفها وحدة إجتماعية أربع وظائف كبرى ؛ تكمن الوظيفة الأولى هي تنقية الجنسية وضبطها بهدف الإنجاب إذ تؤمّن على هذا النحو دوام النوع، وتنشد الوظيفة الثانية أن تكسب الموارد الضرورية لتتمكن من أن تستجيب لمقتضيات الطبيعة، كما تسعى الوظيفة الثالثة لتكمل سابقتها حيث تسعى إلى أن تشبع الحاجات الأساسية من الأمن الوجداني الذي يستشعره أعضاء الجماعة الأسرية، وأن تخلق حولهم المناخ النفسي الذي يناسب تفتحهم الشخصي، حيث أن الإشباع والاكتفاء من الأمن الأسري يكون بمثابة المناعة لأعضائها من الإنحراف والإضراب والأمراض النفسية، والوظيفة الرابعة للأسرة من النسق الاجتماعي الثقافي حيث يكتسب الفرد اللغة(لغة الأم)، كما تكسبه قيم الجماعة وأعرافها وطقوسها وتقاليدها، وتعلمه الإنضباط وقمع الغرائز، تعده كي يصبح راشدا مستقبلا.

إن الأسرة تتميز بكونها هي المؤكن الطبيعي لعالم الطفل، هي عالمه الأولي والوحيد في السنين الأولى من حياته أو على الأقل خلال السنوات الثلاث الأولى له في الحياة، تكون موقعا أساسيا وتؤدي دورا رئيسيا في السيرورة التربوية، حيث يتعلم عبر حركة المحاكاة والتوحد الأُنس؛ أي الإنتقال من الأنانية إلى الغيرية، وبتأثير الأسرة يصاغ الجزء الأكبر من شخصية الطفل.

وليست الأسرة دائما وسطا مستقرا متناغما، فالعديد من الطوارئ يمكنها أن تهدد تماسكها كالمرض والموت والهجرة، وبُعد الأب أو الأم لأسباب مهنية وكذا وضع الأطفال في دور الرعاية والحضانة.....إلخ، كما يمكن أن تبرز في الأسرة نزاعات تضع أفراد النسق في دائرة من التوترات الشاقة التي يحتمل أن تؤذي كيان الأسرة.

ولقد تناولنا في دراستنا هذه الأنساق الأسرية الخاصة بالأحداث الجانحين، محاولين تحسس هذه الأنساق بطريقة علمية منظمة، عن طريق البحث الممنهج لخصائص هذه الأنساق، والسعي للتعرف على دينامية العلاقات التواصلية والتفاعلية بين الأنساق الفرعية داخل أسر الأحداث.

وقد اشتملت دراستنا هذه على بابين؛ باب نظري وآخر ميداني، اندرج تحت كل باب فصلان حيث اشتمل الباب النظري على الفصلين المعنونين على التوالي ب: الإطار العام للدراسة و الإطار النظري للدراسة،

تناولنا في الأول كلاًّ من إشكالية الدراسة واعتباراتها والدراسات السابقة وأدب البحث، كما وضحنا المفاهيم المتعلقة بالدراسة إجرائيا، أما في الثاني فقد تناولنا كلاّ من الأسرة والجنوح، مرورا بالأنساق الأسرية وجنوح الأحداث، شرحا وتفصيلا بالقدر الذي في اعتقادنا أنه يكفي لتفسير النتائج التي قد نتحصل عليها.

أما في الباب الميداني فقد اشتمل هو الأخر على فصلين: الفصل الثالث هو إجراءات الدراسة الميدانية أما الثاني فقد وسم بعرض وتحليل ومناقشة النتائج، تناولنا في الفصل الثالث: المنهج المعتمد للدراسة ومجتمعها، والعينة المشاركة فيها وخصائصهم ، كما تناولنا الأدوات المستخدمة فيها بالشرح والتبيان، وقد تطرقنا لإجراءات الدراسة الأساسية وذكرا لحدود الدراسة.

أما في الفصل الرابع من الباب الثاني من هذه الدراسة، فقد تم فيه عرض النتائج المتعلقة بالأحداث الجانحين ثلاثتهم، عرضا وتحليلا ومناقشة، وتم من ذلك استنتاج خصائص الأنساق الخاصة بالجانحين، ثم استنتاجا عاما وتعقيبا للطالبة ومجموعة من الإقتراحات، التي ساعد في طفوها إلى بادرة الاقتراح هو استشعار الطالبة لبعض النقاط التي لم تستلزم إشباعا علميا من خلال دراستها هذه فارتأت أن تقترح لتكون ربما منطلقات لدراسات علمية أخرى، أو أنها كانت ضمن العراقيل والصعوبات التي واجهت الطالبة أثناء القيام بهذه الدراسة.

الفصل الأول:
الإطار العام للدراسة

إشكالية الدراسة:

بات من المسلّم به أن الجنوح صار يصنف ضمن قامة أكبر المشاكل الاجتماعية وأكثرها تعقيدا، كونه يمس فئة خاصة وحساسة من المجتمع ألا وهي فئة الأطفال والمراهقين والتي تسمى إذا ما اقترنت بها صفة الجنوح؛ بالأحداث الأحداث، تشيع هذه الظاهرة بين الأحداث فتتضمن حالات كثيرة من الانحرافات كالسرقة والتسول والقتل والاغتصاب والتدخين بمستوياته المختلفة بما فيها المخدرات وشرب الخمر والتسكع، وتكوين عصابات الأشرار والهروب من المنزل، وإذا لم تعالج هذه الحالات بإعادة تربية النّشء يتحول الحدث بعد سن 18سنة إلى ما يمكن أن يدخله دائرة المجرمين أو الخارجين عن القانون، كما ويعتبر جنوح الأحداث من أكبر المشكلات الاجتماعية التي يتنج عنها عدد كبير من الضحايا والمعنفين، والتي تنامت في الظهور على المستوى العالمي، مما حرك حفيظة علماء النفس والاجتماع والباحثين في ميادين العلوم الانسانية والاجتماعية للبحث في عوامل نشوء هذه الظاهرة وأسباب استفحالها بغية ضبطها والحد من انتشارها والبحث عن طرق للتحكم والسيطرة عليها وعلاجها، بهدف المحافظة على وحدة الأسرة والمجتمع كونهما أولى السياقات التي تهددها ظاهرة الجنوح.

وتعتبر الأسرة الحضن الأول للفرد وهي المسؤولة عن تنشئته الاجتماعية والتي تكوّنه ليكون فردا اجتماعيا مستقبلا، وهي التي تحفظ للمجتمع تراثه وتلقن الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية، وفيها يتعلم معنى المسؤولية فهي التي تربي وعيه الاجتماعي ومنها يأخذ مبادئ السلوك الاجتماعي حيث تلعب الأجواء الأسرية دورا رئيسا في ترسيخ القيم والمعتقدات في نفوس الأطفال(عبد المعطي،1975: 69).

وعلى ضوء ما يكتسبه الفرد داخل أسرته من تنشئة وما يستدخله من قيم وقواعد أخلاقية تكون سلوكياته وتفاعلاته ضمن مختلف السياقات المجتمعية الأخرى، هذا ما أكده معظم العلماء والمنظرين في علم النفس، حيث يضعون الأسرة في المصاف الأول لتنشئة الفرد وتكوين شخصيته واكسابه سلوكه، فهي التي تضمن–حسب رأيهم–توازن سلوك الفرد أو انحرافه، ففي ما جاء به فرويد نجده يؤكد على أهمية السنوات الأولى من تكوين الفرد، وما لها من أثر على تكوين شخصيته مستقبلا ، وأن علاقة الطفل بأمه وادراكه لموضوع الحب(الأم) هو من يحدد نظرته للآخر وسلوكياته تجاهه، حيث أن الاشباعات التي يحققها في مراحل النمو المختلفة هي التي تضمن نموه السليم دون تثبيتات للسلوك المضطرب، وهذا ما أكدت دراسة "بلعسلة" 2018 أن للأسرة أهمية بالغة في تمتع الطفل بالصحة النفسية والجسدية، حيث هدفت دراستها للتعرف على أهمية الأسرة ووظيفتها ونوع العلاقة الأسرية وكذا أثرها في ظهور الاضطرابات أو الاستقرار النفسي للطفل، وأن نمو الطفل وشخصيته مستقبلا ما هو إلا

انعكاس لمجموع العوامل والظروف التي أحاطت به؛ خاصة علاقته بوالديه، إذا كانت علاقة سليمة يسودها الاستقرار والتقبل تؤدي بهم إلى النمو النفسي السليم والتكيف الصحيح، والعكس صحيح حيث يتبع الأبناء الذين يتعرضون(يستشعرون) الرفض الوالدي السلوك المضاد للمجتمع والعدوان، لجلب الإنتباه والتباهي والتفاخر دونما عمل إيجابي(دسوقي،1979: 161).

فالأسرة السوية هي التي تعتمد نظام علاقات وتفاعلات يشبع من خلالها أعضاء النسق حاجاتهم النفسية والجسدية إشباعا مُرضيا، وهذا ما نوهت له " منى حمدان" حيث أشارت إلى أن الأسرة السوية(المتوازنة) هي التي؛ تكفل اشباع حاجات أفرادها البيولوجية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، وهي التي يتمتع أفرادها بالاستقلالية والوضوح والفعالية والاندماج، كما ويتمتعون بمهارات التواصل الفعالة، دون المساس طبعا بوحدة النسق الأسري ، حيث يتولى أفرادها أدوارا واضحة ومبنية على قواعد متينة ضمن حدود معقولة(حمدان 2019). بينما يعجز نظام العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة اللاسوية (المضطربة) عن تحقيق الإشباع المُرضي لتلك الحاجات، وبالتالي قد ينتج عنه أفراد مضطربين غير أسوياء ولا متكيفيين اجتماعيا، قد يعانون من سلوكيات منحرفة وغير متوافقة مع المجتمع من بينها الجنوح.

حيث أشارت دراسة (Hurlok,1971:312) أن الأطفال الذين تربوا في بيوت خالية من الدفء العاطفي والتي تخلو من التفاعلات الحميمية بين أفردها، يجدون صعوبة في إرضاء الأنا، ولا يتمكنون من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين.

بينما أشارت دراسة(Bowlby,1952:52)إلى أن الأطفال الذين لديهم خبرات سعيدة عن طفولتهم داخل أسرهم يتمتعون بنمو نفسي سليم، ويصبحون أكثرا تكيفا كمراهقين وبالغين من أولئك الذين تتركز خبراتهم حول تجارب تعيسة في أسرهم.

ويعتبر الجنوح دليلا عل اضطرابات العلاقات التواصلية، خاصة في الأسرة التي يتسم فيها نمط العلاقات بالتوتر في تعامله مع المواضيع، حيث أظهرت نتائج دراسة أجراها (ABBOTT,1932)على عينة قوامها 2000 حالة من الجانحين أن معظم الحالات الجانحة تنحدر من أسر تعاني التفكك والإنفصال الأسريين(حجازي،1973: 832).

ومن بين الخصائص التي يتسم بها النسق الأسري المضطرب نجد أنه نسق منغلق يفتقر للتفاعلات الإيجابية بين أعضائه، وقواعده صلبة كما أن التفاعلات داخله جامدة ونمطية. يختلف أعضاء النسق في إدراكاتهم لتلك

الخصائص حيث أن إدراك الجانح لنسق أسرته يختلف عن إدراك غير الجانح له، حيث بينت دراسة (ميزاب،2009) أن الجانح أكثر ميلا لإدراك الصراع داخل نسق أسرته عن غير الجانح، كما أن طريقة إيجاد الحلول تختلف عند الجانح عن غير الجانح ونسق أسرة الجانح أكثر ميلا للإنغلاق وأكثر توليدا للقلق.

وبصفة خاصة فإن عامل الانسجام في الأسرة والتماسك، ونوعية المعاملة الوالدية لها تأثير دامغ على مدى عريض ومتنوع من أساليب السلوك التكيفيّة، كما أن العلاقات التي هي غير صراعية والتي تكون مدعمة دون أن تكون كاتمة لأنفاس المراهق هي من أفعل المؤثرات في تحقيق التوافق الايجابي في المراهقة (كفافي، 2006:204).

ومن منطلق أن الانساق الأسرية السوية(المتوازنة) تساهم في إنشاء أفراد متكيفين نفسيا واجتماعيا، وأن الأنساق الأسرية المضطربة تساهم في إنشاء أفراد يتسمون بسوء التوافق النفسي والاجتماعي وبسلوكيات مضطربة أو جانحة، وأن للأنساق المضطربة خصائص معينة تميزها عن الأنساق السوية ، نطرح التساؤل التالي:

ماهي خصائص النسق الأسري للحدث الجانح؟

كتساؤل عام والذي تندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي خصائص النسق الأسري للحدث الجانح من خلال اختبار رسم العائلة؟
- ماهي خصائص النسق الأسري للحدث الجانح من خلال اختبار الإدراك الأسري FAT؟
- ماهي الدينامية العلائقية التي يتسم بها النسق الأسري الحدث الجانح ؟

الفرضيات:

بما أن موضوع الدراسة الحالية هو موضوع **استكشافي** ومن منطلق خصوصية البحث في المنهج العيادي التي قد تجعل الباحث في علم النفس العيادي يستغني عن الفرضيات أحيانا؛ حيث أنه يتعامل مع حالات قد تدخل فيها العديد من الاعتبارات و ليتمكن من تفسير النتائج بشكل أوسع، فقد ارتأت الطالبة الاستغناء عن الفرضيات، ووضعت توقعا عاما (تصورا) مضمونه: "ربما يتميز النسق الأسري للحدث الجانح ببعض الخصائص السلبية ، وربما قد يكون صراعيا وأكثر توليدا للقلق".

أسباب إختيار الوضوع:

- تنامي ظاهرة جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري عامة والمجمع الورقلي خاصة، وشح الدراسات المحلية على مستوى مدينة ورقلة التي تناولت فئة الأحداث.
- تبين من خلال الدراسة الاستطلاعية أن فئة الأحداث فئة خاصة وحساسة تتمتع بخصوصية معينة، ما جعل الطالبة تهتم بدراسة البيئة الأسرية للأحداث، من خلال ادراكهم لأسرهم حيث لاحظت الباحثة في دراستها الاستطلاعية عزوف أهل الجانحين عن زيارتهم.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو السعي للتعرف على الخصائص النسقية لأسر الأحداث الجانحين، وكذا السعي للكشف عن نوعية العلاقات والديناميات التفاعلية التي تتميز بها تلك الأسر.

ومحاولة الوصول إلى بروفيل محدد من خلال اختباري رسم العائلة والادراك الاسري، يوضح خصائص الأنساق الأسرية للأحداث الجانحين.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال إرتباطها بالأسرة والنسق الأسري وذلك من خلال تسليط الضوء على العلاقات والخصائص داخل النسق الذي ينشأ فيه الحدث الجانح، وبالتالي تتلخص أهمية هذه الدراسة في:

_ الكشف والتعرف على خصائص النسق الأسري للحدث الجانح.

_ إلقاء الضوء على طبيعة وديناميةالنظام الأسري للحدث الجانح التي تميزه.

كل ذلك من خلال إختباري رسم العائلة و الإدراك الأسريFAT.

التعاريف الإجرائية:

النسق الأسري هو تلك العلاقات والتواصل الدائم بين الأفراد الذين يمثلون أسرة الحدث الجانح والذي يدركه أنه متصارع أو ومنغلق والتي نفحصه باستخدام اختباري رسم العائلة والإدراك الأسري.

الجنوح هو كل فعل يتعارض مع القوانين الوضعية التي سنَّها المجتمع ويعاقب مرتكبها عن طريق القانون.

جنوح الأحداث هو سلوك الحدث سلوك جانحا عوقب عليه من طرف القانون، ودخل بموجبه مراكز إعادة التربية والتأهيل الاجتماعي ويكون سن هذا الحدث دون 18سنة وفوق15 سنة.

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت الأسرة:

خلصت دراسة دراسة " بيومي 1984" (الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقتها بالسلوك التوافقي للأبناء) وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، بين الإتجاهات الوالدية في التنشئة (التسلط والقسوة والتدليل والحماية الزائدة، النبذ والإهمال، التفرقة والتفضيل)، وكل كل من الإنحراف والهروب والإستسلام، في دراسة أجراها على عينة قوامها400مراهق ومراهقة موزعين بالتساوي على المجتمعين المصري والعماني ، حيث تم ضبط المستوى الاجتماعي والاقتصادي لجميع أفراد العينة، واستخدم فيها مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة، ومقياس السلوك التوافقي.

اهتمت دراسة "حسن،1970" **بأثر المناخ الأسري و المتمثل في علاقة الوالدين بالأبناء،** حيث أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين الأبناء الجانحين وغير الجانحين بما يتعلق بمشاعرهم تجاه علاقتهم الوالدية وخبرات الطفولة، وأساليب المعاملة الوالدية، حيث أثبتت أن تعرض الجانحون في الطفولة لظروف أسرية يسودها الإحباط والحرمان والإهمال، كما أن تعرض الأطفال لأساليب معاملة والدية خاطئة أساسها النبذ والإهمال والعقاب الشديد وعدم الحب قد يؤدي بهم إلى الجنوح، حيث اتسمت ظروفهم الأسرية بالاضطراب وعدم الاستقرار، وكثرة الانفعالات والخلافات الوالدية وسوء التكيف العائلي.

وكشفت دراسة لبيومي1990 أيضا(المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء) عن وجود علاقة موجبة بين المناخ الأسري وأبعاده(الأمان الأسري، التضحية والتعاون، وضوح الأدوار الأسرية، تحديد المسؤوليات الأسرية، إشباع حاجات أفراد الأسرة، الحياة الروحية للأسرة) وبين التفاعل الإيجابي مع الحياة والتي أجراها على عينة قوامها 200مراهق ومراهقة من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الشرقية، اعتمد فيها المنهج الوصفي ا، واستخدم كل من مقياسي (المناخ الأسري، والصحة النفسية).

كما أثبتت دراسة" مرزوقي" 2017 (التنشئة الأسرية وظهور السلوكات المنحرفة عند المراهق المتمدرس) أن التنشئة الأسرية الخاطئة(الإهمال، التدليل المفرط والقسوة) تساهم في ظهور السلوكات المنحرفة عند المراهق

المتمدرس، واعتمدت الدراسة المنهج العيادي واستخدمت المقابلة نصف الموجهة، والملاحظة واختبار تفهم الموضوع كأدوات لجمع البيانات.

وأوضحت دراسة" عمر أيوب"2018 الموسومة ب(دينامية النسق الأسري لدى المراهقة الممارسة للبغاء كما تدركه هي) والتي أجرتها أربع مراهقات مقيمات بولاية ورقلة، معتمدة منهج دراسة الحالة كأسلوب، ومستخدمة كل من المقابلة، واختبار الادراك الأسري كأدوات لجمع البيانات، تم التوصل من خلالها أن النسق الأسري للمراهقات الممارسات للبغاء يمتاز بالصراع وبتوظيف الحلول السلبية ويمتاز بسوء المعاملة.

وخلصت دراسة" بن درويش"2020 والموسومة ب(الدينامية الأسرية كما يدركها المراهق المتأخر دراسيا)، إلى أن المراهق الذي يعاني تأخرا دراسيا يدرك أن دينامية نسق أسرته على أنها سيئة الحلول والنهايات غير واضحة الأدوار، ومنصهرة وتتسم بسوء المعاملة فهي أسرة سيئة التوظيف مما أدى إلى تأخره الدراسي، واعتمدت في دراستها على المنهج العيادي لدراسة أربع حالات من المراهقين المتأخرين دراسيا، واستخدمت المقابلة نصف الموجهة واختبار الادراك الاسري كأدوات لجمع البيانات.

وأثبتت دراسة"عزري2020" أن الأنساق الأسرة المفككة في أغلبها يعيشون في نسق مغلق، وأنه مهما كان نوع النسق(مفتوحا أو مغلقا) فإن أبناء الطلاق يعانون من تصدعات عدم توازن دال النسق، ولا يفهمون الحدود والإلتزام بها، التي وضعت من طرف الوالدين إما لعدم وضوحها أو لصرامتها، وقد اعتمدت الدراسة المنهج العيادي لتدارس 3 حالات من أبناء الطلاق، واستخدمت فيها المقابلة نصف العيادية، الملاحظة، واختبار الإدراك الأسري.

دراسات تناولت الجنوح:

جاء في دراسة "مقدم"2005(الأبعاد النفسية والاجتماعية لدى شخصية المراهق الجانح)التي أثبتت أن الأسباب الاجتماعية والنفسية والأسرية مثل اضطراب الأسرة وعدم توفير التربية للأبناء والإشراف والتوجيه هذا بالاضافة إلى الظروف الاقتصادية المزية وظروف السكن، عوامل من شأنها أن تؤدي بالمراهق أن يسلك طريق الجنوح وكأنه يؤاخذ المجتمع ويلومه على تقصيره في تهيئة نموه السليم ، واستخدمت المقابلة العيادية واختبار الشباب الجانح وكذا اختباري رسم العائلة وتفهم الموضوع ومعتمدة المنهج العيادي وذلك في دراسة ل4حالات من الجانحين.

وفي دراسة "سايغي" 2017(نشأة الميول النفسو-مرضية المؤدية للجنوح) أجراها على عينة قوامها 4حالات من الجانحين اعتمد فيها عى المنهج العيادي، واستخدم اختبار(وودوورث –ماثيوز) ، لاختبار الميول النفسو-مرضية، والمخطط الجيني أو الجينوغرام والمقابلة العيادية كأدوات لجمع البيانات.

وأكدت دراسة" ومحند2018(الصحة الفسية لدى المراهق الجانح)، أن مستويات الصحة النفسية لدى المراهق الجانح منحفضة كما تظهر على المراهقين الجانحين أعراض القلق والاكتئاب والهستيريا، كما أكدت أيضا الدراسة على الحياة العلائقية للمراهق الجانح تتميز بسوء التوافق على المستوى العلائقي والاجتماعي والعاطفي مع تمركز حول الذات ونمط علائقي صراعي أو تجنبي ، وعد القدرة على إرساء علاقات متزنة سوية على مختلف الأصعدة، من خلال القياس النفسي الذي أجراه على 5 حالات من المراهقين الجانحين في مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بالبويرة، مستخدما كلا من المقابلة العيادية نصف الموجهة، ومقياس Sidney Crouon et Crisp للصحة النفسية ومعتمدا المنهج العيادي كأسلوب في الدراسة.

في دراسة لـ "بوزار"2019 (أنماط السلوك المنحرف لدى الأحداث الجانحين) أكدت أن درجة التأهيل واعادة التربية ومدى تقبل الجانحين لها، يسهم بشكل كبير في الحد أو زيادة ظهور السلوكات المنحرفة لدى الأحداث الجانحين داخل المراكز والمؤسسات العقابية، واعتمد في دراسته المنهج الوصفي التحليلي مستخدما كلا من الملاحظة والمقابلة على عينة قومها 17حالة من الجانحات بمركز بن عاشور ولاية البليدة.

دراسات تناولت الأسرة والجنوح:

وأكدت دراسة (سعدي لفتة1973) والتي أجراها على عينة من المجتمع العراقي تضم مجموعة من الأبناء الجانحين، حيث أوضحت الدراسة أن الأبناء الجانحين كانوا يعيشون ظروفا أسرية مضطربة، وكانوا يتعرضون لأساليب معاملة والدية متناقضة بين القسوة والتدليل وبين الحماية الزائدة والإهمال، كما أثبتت أن الأبناء الجانحين قد تعرضوا لأساليب عقاب بدني وحشية، بالاضافة إلى الحرمان وإحباط الكثير من حاجاتهم النفسية.

وحاول "ناصر ميزاب2009" إثبات أن نسق الأسر للجانح يتسم بخصائص معينة ويختلف عن نسق أسرة غير الجانح، حيث انطلق من فرضية أن أسر الجانحين تختلف في بروفيلها النفسي عن أسر غير الجانحين، وأثبتت دراسته أن أسر الجانحين تتميز ببروفيل نفسي معين، يدركه الجانح عن أسرته من خلال دينامية التواصل داخل النسق، حيث قام بدراسة سيكومترية عيادية ، محاولا من خلالها وضع بروفيل نفسي لأسر الجانحين مقارنا إياه

بالبروفيل الذي تتميز به أسر غير الجانحين، وخلصت دراسته أن أنماط المعاملة الوالدية المدركة من قبل الجانح عن أسرته تختلف عن تلك التي يدركها غير الجانح، حيث أن الجانح أميل لإدراك الصراع داخل أسرته، كما أن الأسر الحاضنة للجانح أنساقها أميل للانفصال وتكون أكثر توليدا للقلق، معتمدا المنهج العيادي السايكومتري، ومستخدما اختبار الادراك الاسري واختبار المعاملة الوالدية والمقابلة العيادية نصف الموجهة على عينة سايكومترية قوامها120حدثا يتوزعون مناصفة حسب الجنس وحسب جانح/غير جانح، وعينة عيادية متكونة من 4حالات جانحة وأربع أخر غير جانحة.

أظهرت دراسة "أكحل"2012(العنف الأسري وعلاقته بانحراف الاحداث) أن أسر الأحداث تعجز عن تلبية احتياجاتهم الاقتصادية، وهي أسرر مفككة يسودها النزاع والصرع، في دراسة وصفية تحليلية أجرتها على 65 حدثا موزعين حسب الجنس ، واستخدمت معهم الاستمارات والاستبيانات كأدوات لجمع البيانات.

وتوصلت دراسة " فارس2015" أن المراهق و الحدث يعيش في نسقه الخاص، بحيث يؤثر ويتأثر به من خلال العلاقات التي تربطه مع عناصره، وهذه العلاقات والتفاعلات إذا كانت مليئة بالصراعات تنعكس آثارها على اتزان النفسية وسلوك الحدث وبالتالي على المراهق، لهذا يكون الحل النهائي لهذه الصراعات(العنف الأسري) هو الجنوح(من طرف المراهق)والتي أجرتها على 7حالات من الأحداث الجانحين، معتمدة المنهج العيادي كمنهج للدراسة واستخدمت فيها كل من المقابلة واختبار الادراك الأسري كأدوات لجمع البيانات.

أثبتت دراسة" قماش2017" الموسومة بـ(البناء الأسري وجنوح الأحداث) أن البناء الأسري الذي ينشأ فيه الجانح ووظيفة الروابط التي تجمعه به، يعتبر العامل الأساس والدافع الرئيسي لإنحراف الطفل وذلك لإتسامها بالتفكك الأسري وكل ما ينجم عن هذا المصطلح من معنى، معتمدة في ذلك المنهج العيادي كأسلوب ومستخدمة المقابلة و اختبار الادراك الأسري

كما أوضحت دراسة " قاسي 2018" الموسومة بـ(دراسة الدينامية العلائقية لدى أسرة المراهق الجانح) . حيث اعتمد في دراسته على المنهج العيادي، وعينة متكونة من أربع حالات، استخدم معم المقابلة العالية، والمخطط الجيلي والخريطة العائلية، واختبار الادراك الأسري على حالة واحدة فقط، وأسفرت نتائج دراسته إلى أن ما يميز الدينامية العلائقية لدى هذه الأسر، من الناحية البنائية هو الصراعات الكثيرة غير المحلولة، والحدود والأدوار المختلطة، والتي تتميز بالجمود فيما يخص العلاقات بين أفراد العائلة الواحدة، كما تمنح هذه الأسر الشرعية التدميرية للمراهق الجانح وبذلك التعدي على ممتلكات الغير بحثا عن العدالة والقانون الغائبين

وخلصت دراسة " حموش وخالص2020" الموسومة ب(الدينامية الأسرية للمراهقين الجانحين) أن الدينامية الأسرية ونوعية العلاقات الداخلية والتفاعلات التي تحدث داخل الأسرة، وما يتخللها من صراعات ومعاملات سيئة من طرف الأولياء ك(إستخدام أساليب العنف وإطلاق مشاعر الخوف والإهمال والهجران) كل هذه المعاملات و السلوكات من طرف الأسرة تجعل وتهيء مكانا ووسطا مناسبا لنمو شخصية مراهق جانح، وتهيئته ليتخذ قرارات سلبية له ولمحيطه الذي يعيش فيه، والتي أُعتمد فيها المنهج العيادي كأسلوب، واستخدمت فيها الملاحظة والمقابلة واختبار الادراك الاسري كوسائل لجمع البيانات.

وفي دراسة "غوافرية، وبوعالية"2020موسومة ب(دور العوامل الأسرية في جنوح الأحداث)، خلصت إلى أن الأسرة هي النظام الأول في البناء الاجتماعي الذي يأخذ على عاتقه تنشئة الطفل وتكوين شخصيته وامداده بكل المعايير والقيم التي تجعل منه فردا في المجتمع، حيث خلصت الدراسة أن إنحراف الأسرة عن دورها يؤدي لا محالة إلى إنحراف أبنائها والعكس.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت الدراسة الحالية من حيث المنهج المعتمد في الدراسة مع دراسات كل(مرزوقي وعمر أيوب وبوزار وسايغي)، وهو المنهج المناسب لطبيعة الدراسة الحالية حيث أنه المنهج الأنسب

كما تماثلت الدراسة الحالية في تناولها للأسرة مع دراسات كل من: (عمر أيوب، وبن درويش ومرزوقي) وأثبت الدراسات دور الأسرة في تنشأة المراهق والحدث.

وتماثلت الدراسة الحالية في تناولها للجنوح مع دراسة كل من: (حموش وخاص، وقاسي وأكحل ...) حيث أثبتت الدراسات وجود علاقة بين البيئة الأسرية والجنوح.

ومن حيث الأدوات فقد تماثلت الدراسة الحالية مع دراسة كل من(ميزاب، قماش، وفارس) واستخدمت كل من المقابلة العيادية واختبار الادراك الأسري ،أما في اختبار رسم العائلة فقد تم استخدامه في دراسة(مقدم) فقط من بين الدراسات المعروضة أعلاه.

الفصل الثانـي:
الإطار النظري للدراسة

تناولت الطالبة في هذا الفصل مبحثين- الأسرة وجنوح الأحداث- حيث تناولت في المبحث الأول الأسرة والنسق الأسري، وفيه تطرقت بالترتيب لمفهوم الأسرة ووظائفها وأهمية الجو الأسري، وكذا خصائص الأسرة وأهميتها بشكل عام والأسرة الجزائرية بشكل خاص ثم أشكال الأسر ، ثم تطرقت الطالبة إلى شرح مفهومي الأسرة السوية أو الوظيفة والأسرة المختلة الوظيفة، بعدها تطرقت لتبيان أهمية الأدوار داخل الأسرة والأدوار المرضية داخل الأسرة المختلة أو المضطربة، ثم تطرقت إلى المشكلات الأسرية وأخيرا دورة حياة الأسرة. ثم مفهوم النسق الأسري ثم وظائف وقواعد ومبادئ الأنساق الأسرية مبينة التفاعلات اللاسوية داخلها، وكذا النسق السوي والمضرب والعوامل الأسباب التي تؤدي إلى تخلخل النسق، وتناولت بالشرح السيرورات العلائقية والانفعالية داخل النسق.

وتناولت في المبحث الثاني كل من جنوح الأحداث حيث تطرقت لمفهوم الجنوح وتعريفه لغة وإصطلاحا، وكذا تعريفه من وجهة علماء النفس، كما تطرقت لتوضيح أشكال الجنوح والعوامل المؤدية له وكذا النظريات المفسرة له، ثم إلى مآل الجانحين، كما وضعت الطالبة بعض المفاهيم عن الحدث وكيفية تدخل القانون الجزائري مع فئة الأحداث، والخصائص الأساسية للأحداث المحبوسين في الجزائر وختاما المسؤولية الجزائية للحدث.

المبحث الأول: الأسرة والنسق الأسري

I. الأسرة:

1- تعريف الأسرة:

الاشتقاق من اللاتيني "familia" من "familus" وتعني خادم.

الأسرة في البداية جماعة من الخدم والعبيد يعيشون في سكن واحد، ثم هي مجموع الأشخاص الذين ينتمون لبيت واحد؛ نساء، أطفال وخدم يخضعون لسلطة زعيم أسرة.

والأسرة مجموع من الأفراد تربطهم ببعضهم روابط الزواج، والدم أو التبني، يعيشون معا تحت سقف واحد أو يعترفون إن كانوا منفصلين أنهم منزلا مشتركا(سيلامي وآخرون. 1،2001:197).

لغة: كلمة مشتقة من الأسر، "نحن خلقناهم وشددنا أسرهم"، أو القيد الذي يقيد أو يربط به، تقول: هذا أسر الأسر أي قيده ، أو كل الشيء أو جميعه تقول: هذا الشيء لك بأسره؛ أي كله. وجاؤوا بأسرهم يعني جميعهم.

وانطلاقا من ذلك فالأسرة تطلق ويراد بها:

- الدرع الحصينة وسميت بذلك؛ لإحكام صنعتها حتى كأنها حصن لمن لاذ به واحتمى فيه من ضربات الأعادي.
- أو أهل الرجل وعشيرته ورهطه الأدنون وسموا بذلك؛ لقوة الرباط الذي ويوفر لهم الحماية والمنعة.

أو الجماعة يربطها أمر مشترك وسموا بذلك؛ للأمر الذي يربطه ويجمع بينهم(ابن منظور،1991: 141).

عرفا: ثم شاع استعمالها عرفا في المعنى الثاني وهو: أهل الرجل وعشيرته بحيث إذا أطلقت كلمة "أسرة" انصرف الذهن مباشرة إلى مجموعة أفراد ذوي صلات معينة من قرابة أو نسب يعيشون مع بعض، أو ينحدر بعضهم من بعض.

إصطلاحا: هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة(تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) وابنائهما ومن أهم الوظائف التي تقوم بها الجماعة إشباع الحاجات العاطفية وتهيئة المناخ الملائم لرعاية وتنشئة الأطفال وتوجيههم(غيث،114:2006).

والأسرة جماعة بيولوجية نفسية ثقافية لا تقبل الحصر في الجماعات الأخرى، ذات بنية خاصة وظروف معيشية خاصة، تشكل بذاتها ملاذا نفسيا واجتماعيا لأفرادها(الدخليل،2006: 10).

عرّفتها "الخولي" بأنها جماعة أساسية ودائمة ونظام اجتماعي ورئيسي وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب؛ بل أساس الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والاطار الذي يتلقى منه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية(الخولي، 1972)

إذا: الأسرة جماعة من الأفراد تربطهم صلة الدم، أو الزواج أو التبني، وتضم عاد الأب والأم والأبناء، وقد تضم أفرادا آخرين من الأقارب(معجم علم النفس والتربية،63).

2- وظائف الأسرة:

تؤدي الأسرة بوصفها وحدة اجتماعية أربع وظائف كبرى تكمن في :

الوظيفة الأولى هي **تنقية الجنسية وضبطها بهدف الإنجاب** إذ تؤمن على هذ النحو دوام النوع.

الوظيفة الثانية تنشد أن تكسب الوارد الضرورية ليكون بمقدورها أن تستجيب لمقتضيات الطبيعة، مقتضيات أعضاء الجماعة الأسرية وتزودهم بالحد الأقصى من الرفاه المادي.

الوظيفة الثالثة والتي تسعى لتكمل الوظيفة الثانية، إلى أن **تشبع الحاجة الأساسية من الأمن الوجداني** الذي يستشعره أعضاء الجماعة الأسرية، وأن تخلق حولهم المناخ السيكولوجي الذي يناسب تفتحهم الشخصي.

الوظيفة الرابعة للأسرة من النسق الاجتماعي الثقافي؛ **إنها ذات علاقة باكتساب اللغة** وبصورة منصفة(لغة الأم)، ونقل قيم الجماعة وأعرافها وطقوسها وتقاليدها، يضاف إلى ذلك تعلم الانضباط، وقمع الغرائز والإعداد لحياة الراشد(سيلامي وآخرون،1.200:2001.).

وتضيف "زروقي" أن للأسرة عدة وظائف تكمن وتتجلى فيما يلي:

- ✓ تنظيم السلوك الجنسي.
- ✓ التناسل.
- ✓ منح المكانة الاجتماعية.
- ✓ الأسرة وسيلة من وسائل التقارب.
- ✓ الوظيفة الاقتصادية.
- ✓ الوظيفة الاجتماعية.
- ✓ الوظيفة الدينية.
- ✓ التنشئة الاجتماعية.
- ✓ الإشباع العاطفي.
- ✓ تنظيم أنشطة الترويح والترفيه(زروقي،2014: بتصرف).

3- أهمية الجو الأسري:

الجو الأسري هو الطابع العام للأسرة والمتمثل فيما بين أفرادها من ترابط، وما يسود علاقاتهم وتفاعلاتهم من انسجام أو تنافر وخصام، ودرجة اتباعهم لنظام محدد في قواعد الأسرة وقيام كل منهم بدوره، والتزامهم بالقيم الدينية واتجاهاتهم الثقافية، وعلاقتهم الخارجية مع الجيران والمحيطين بهم .

يعرفه "**الجزائري**" بأنه واقع فعلي ملموس يعيشه أفراد الأسرة من خلال التأثير والتأثر، كما أنه يتحدد بعوامل التفاعل بين الأشخاص والذي يشبع الفرد فيه حاجاته وحاجات الآخرين، من خلال إتاحة الفرص المناسبة للنمو الشخصي لأفراده، واستخدامه لأساليب الضبط السوية التي توفر لأفراده الفرص الملائمة لاكتساب القدرة على الضبط، دون أن تحرمهم من تأكيد استقلاليتهم والشعور بحريتهم (الجزائري، 2004: 55) .

فالأسرة هي الحاضنة الأولى للطفل فيها يولد وينشأ ويتعلم السلوكيات والقيم والعادات ، ويتلقى اشباعاته من الحب والحنان والرعاية والاهتمام(حاجات بيولوجية ونفسية واجتماعية واقتصادية...)ويتفاعل مع أعضائها فيكسبه ذلك طرق التعامل في مختلف المواقف ضمن البيئات المختلفة (مدرسة، جماعة أقران، المهنة ....)فالأسرة إذا؛ هي المجال الفسيح لجميع أنواع التفاعلات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية ولا يمكن لأي مؤسسة

غير الأسرة القيام بكل تلك الواجبات تجاه الطفل، أي كان نوع تلك المؤسسة **فالأسرة هي المكان الوحيد الذي يمكن للطفل فيه أن يتفاعل بتلقائية وعفوية.**

4- دور الأسرة وخصائصها:

تعتبر الأسرة من المؤسسات الاجتماعية التي تسعى لتلبية حاجات الفرد البيولوجية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، وتتميز الأسرة بخصائص هي كالآتي:

- الأسرة مؤسسة اجتماعية متكونة من رجل وامرأة تربطهم صلة الزواج.
- تقوم الأسرة بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل والتي يكتسب منها المهارات الخاصة لذلك.
- يعيش أفرادها في مسكن واحد عادة.
- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية تهدف لتوفير كافة احتياجات ومتطلبات أفرادها، وكذا تأمين الوسائل المعيشية للمستقبل القريب لهم.
- تمثل الأسرة الحجر الأساس في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي.
- الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين الأشخاص يهدف لإشباع الحاجات البيولوجية النفسية والاجتماعية والاقتصادية.
- تعتبر الأسرة نظاما للتفاعل الاجتماعي يشترك أفراده في ثقافة واحدة ويؤثرون ويتأثرون بالعادات الاجتماعية والثقافية للمجتمع(الكندري،1992: 25).

5- خصائص الأسرة الجزائرية:

تتمتع الأسرة الجزائرية ببعض الخصائص والمميزات ما يجعلها تختلف عن الأسر في بيئات وثقافات مختلفة، فللأسرة الجزائرية أنواع مختلفة من العادات والتقاليد بعضها مرفوض ومرفوض شرعا والبعض الآخر مقبول شرعا ويستصاغ أو يتقبل، كون الأسر الجزائرية تدين بدين الإسلام عموما وفي مجملها، ونذكر من هذه الخصائص :

- تأثر سلوك الأبوين بعوامل كل من البيئة والثقافة والمعتقدات السائدة اجتماعيا والقيم الأخلاقية، حيث تعتبر هذه العوامل من موجهات سلوك الأفراد في حياتهم اليومية.
- يميز الأسر الجزائرية كونها أسر ممتدة بشكل هرمي للسلطة الأبوية عادة، وتغلب عليها قيم التضامن والتماسك والتضحية.
- وحدة دفاعية ،وأسرة تقليدية محافظة لا تقبل التنازل عن قيم السمعة والشرف وتأكيد الولاء الأسري.

- تتميز أيضا في التسامح المفرط في خرق القواعد في الطفولة المبكرة، ثم التغير الحاد إلى التسلط والتحكم والتوجيه.
- المرأة تكسب احتراما في عالم الرجال(لكونها أُمّا لذكر أو لذكور).

ينتظر من الصبي أن يكون أكثر نشاطا وأكثر قدرة على التنافس وأكثر استقلالية واعتمادا على الذات. في حين تسعى الأسرة إلى جعل البنت أقل درجة من الرجل وتُعزز لديها سلوكيات الهدوء والطاعة والانصياع وحضيرها للعمل المنزلي(بن شريف،2009: 10).

ملاحظة : تبقى الخصائص المميزات أعلاه تميز الأسر الجزائرية بشكل ونسب متفاوتين، حيث تعدد الأعراق والثقافات والبيئة يغلب على تركيبة المجتمع الجزائري الذي يتكون من فسيفساء ثقافية واجتماعية وتباين في البيئية المناخية.

6- أشكال الأسر:

وجدت الأسرة دائما في كل المجتمعات الإنسانية بل وقد يرى المرء رسمها الأولي لدى بعض الحيوانات كالحمام، حيث الذكر والأنثى يوفران غذاء صغارهما على قدم المساواة ونجد دائما في أساس هذا التكون مفهومات (الغريزة الجنسية، والإنجاب، وميل الأمومة، وحماية الذرية والأمن) .

واتخذت الأسرة لدى الإنسان مظاهر عديدة منذ المتحد الأسري ، من الأسرة الواسعة؛ حيث يستفيد كل فرد من زمن يوفره له وجود عدة آباء وأمهات وإخوة وأعمام وخالات وأجداد ووصولا إلى الأسرة النووية التي تقتصر على الأب والأم والأطفال، ويرتسم منذ بعض العقود تطور يميل أن يجعل من هذا النموذج الأخير نمطا للأسرة الإنسانية العام، والمرور من شكل إلى آخر يحدث ببطء فبوسعنا أن نلاحظ وجود عدة منظومات أسرية في مجتمع واحد، ونلخص أشكال الأسر فيما يلي:

6-أ: من حيث السلطة : هناك أربع سلطات في الأسرة:

- **الأسرة الأبوية**: تكون السلطة للأب على كل عائلته.
- **الأسرة الأموية(الأموسية)**: تكون السلطة في يد الأم.
- **الأسرة البنيوية**: تكون السلطة في يد الإبن الأكبر.

- **الأسرة الديمقراطية:** تكون السلطة قائمة على أساس المساواة بين جميع أفراد الأسرة(غالي،2019: 59).

6-ب: من حيث شكلها: وتصنف إلى عدة تصنيفات من بينها:

الأسرة الممتدة(الواسعة): وهي عبارة عن أجيال يعيشون في منزل واحد، وتتكون هذه الأسرة من رجل وامرأته مع أسر أبنائه في بيت واحد، كما يحصل في الأسر الواسعة التي تمتد علاقات النسب والمصاهرة فيها الحواشي، الموزعين على ثلاثة أو أربعة أجيال تمتد في البقاء على صورة روابط مثلما هو الحال في نيجيريا والسنغال والكونغو(يجتمع أعضاء هذه الأسرة شهريا ولديهم نشاطات جماعية كما يغذون من نقودهم صندوقا مشتركا يعتبر كادخار تضامني يعيلون به من يعاني صعوبة مادية أو لصيانة المساكن إن وجدت)(الخولي،1984: 81).

الأسرة المركبة: وتتألف من الأب والأم والأولاد غير المتزوجين والمتزوجين والأحفاد، كما قد يدخل في هذه الأسرة الأخ والأخت مع أسرهم، وفي هذه الحالة تكون الأسرة وحدة اقتصادية واجتماعية في نفس الوقت؛ بمعنى أن جميع أفراد الأسرة المركبة يعملون تحت إشراف الجد، وأحيانا الأخ الأكبر الذي يمثل وسيلة الإنتاج، وينشط بناؤهم داخل المنزل وخارجه بواسطة الأم الكبيرة، إن اختفى هذا الشرط فإن الكيان هنا لا يدخل تحت مفهوم الأسرة المركبة(الزميري وبقدير2020، 22).

الأسرة النووية(النواة): وهي عبارة عن جماعة تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهم غير المتزوجين وبناتهم غير المتزوجات حيث يعيشون في بيت واحد، يرأسه رب الأسرة وتساعده زوجته في إدارة شؤون البيت الداخلية(آيت حبوش،2013: 98).

العائلة(الأسرة العشائرية): الجماعات المغلقة في الأصل عشيرة أو ذات أصل عشائري، يتكون هذا النوع من أسر عريضة تتكون فروعها بشكل وثيق بينما تضعف بين تلك الفروع في المجتمعات الصناعية المتقدمة، والأسرة العريضة أصل العشيرة كما هو معروف في علم الاجتماع، فهي مؤسسة اجتماعية في المقام الأول، تنشأ وتستمر نتيجة لعوامل اقتصادية اجتماعية ولنظام الملكية والسلطة(حجازي،2005: 115).

7- الأسرة السوية والأسرة المختلة:

لكل أسرة خصائص تميزها وسمات تخصها مما يجعل لها هوية تختلف عن غيرها من الأسر، وهناك مجموعة من الخصائص التي حيثما توجد في الأسرة تجعلها إما نطلق عليها مصطلح الأسرة السوية أو الأسرة المختلة أو الغير سوية أو الأسرة المريضة، وفيما يلي سوف نعرض أهم الخصائص التي تميز هذه الأسر:

7-أ – الاسرة السوية:

ويطلق عليها أيضا اسم الأسرة الصحيحة أو الأسرة الصحية أو الأسرة الفعالة في وظيفتها، وهي الأسرة التي تتميز بالأداء السليم في وظائفها وتشبع الحاجات المختلفة لأفرادها ويمكنها أن توفق بين رغباتهم وأهدافهم. وإجمالا ترى "داليا مؤمن 2004) أن الأسرة السوية: "هي أسرة تتسم العلاقات بين أفرادها بالنضج والإشباع المتبادل، ويكون التواصل بين أعضائها صريحا و مباشرا وواضحا، هي أسرة تتقبل التغيير و الضغط كجزء من الحياة مع وجود أدوات تتفق مع إمكانيات الأفراد ووجود توازن اسري يتسم بأنه سوي"(مؤمن،2004: 10).

7-ب- الاسرة المختلة او غير السوية:

ويطلق عليها أيضا اسم الأسر المريضة أو المختلة الوظيفة وهذا ما يشير إلى أن هناك طابع مرضي عام تعاني منه الأسرة ككل، حيث يرى "وارينغ، Waring"(1986) في (زهران،1986)أن هناك أنماط معينة من التفاعلات الجامدة واللاسوية تصبغ هذه الأسرة، بل قد تجد نوعا معينا من الأمراض النفسية يميز بين بعض الأسر، والتي لا يعاني منها احد أعضاء الأسرة بمفرده بل الأسرة ككل، أي يظهر في كل أفراد الأسرة عندما تتجمع معا".

وهذه الأمراض النفسية التي يتميز بها بعض هذه الاسر تؤدي إلى مرض أساليب التفاعل فيما بين أفرادها وهو انعكاس لها في نفس الوقت، وكل منها يؤدي إلى الاخر. وما يؤكده "صالح حزين" (1989-46) أن هذا التفاعل المرضي يعطل تطور الأسرة الصحيحة و يعطل أداء وظائفها وأداء أفرادها، ويخلف أعراض نفسية جديدة ومواقف تصبح بعد ذلك مشاكل الأسرة.

وما يمكن أن نشير إليه هنا أن العلاقات الأسرية هي المرض نفسه أو محوره أو موضوعه الأساسي، كما تسهم المقابلة الأسرية مع هذا النوع من الأسر في اكتشاف أن المرض في الأسرة وليس في المريض نفسه، بل في غالب الأحيان يكون المريض أكثر أعضاء الأسرة صدقا واعترافا في أي فرد آخر في الاسرة. فقد يلعب المريض دور –كبش الفداء– مثلا لتغطية مرض الأسرة، وهذا ما تشير له "عفاف ومحمود(2001) حيث ترى أن:" أسرة المعاق أفرادها أشقياء بسبب إعاقته، إلا أن تماسكها قائم على وجود هذا المعاق، فوجوده يجعلهم يتحدثون معا

ويذهبون معه للعلاج ويجتمعون ليفكروا في أمره، وبالرغم من أنه ضحية لهذه الأسرة إلا انه أكثر قدرة على مواجهة وإعلان مرض أسرته".(بناني وبناني،30 بتصرف).

وما يمكن أن نستنتجه في الأخير أن الأسرة السوية هي الأسرة التي تتميز بالتماسك الذي يشجع أفرادها بالانتماء والارتباط ببعضهم البعض مما يولد لديهم الشعور بالراحة والإحساس بقيمة و مكانة أسرتهم، أما الأسرة المعتلة أو المريضة هي الأسرة التي تتميز بنقص التماسك مما يجعل أفرادها ضعيفي الانتماء لها وغير مرتبطين ببعضهم البعض، مما يجعلهم يشعرون بعدم الامن والإحساس بعدم الراحة وهذا ما يدفعهم باتخاذ مواقف دفاعية وظهور صراعات أسرية بينهم مما قد تنعكس سلبا على أدائهم الوظيفي، واذا كان التغيير هو الشيء الطبيعي في الأسرة السوية فالعكس هو في الأسرة المعتلة فنجد قوى المقاومة تظهر لدى أفراد الأسرة نحو التغيير.

8- أهمية الأدوار الأسرية:

الدور بشكل عام هو التوقعات المشتركة للأفراد والجماعة وأسلوب تفكيره وسلوكه المطلوب منه في مركز أو موقع أو موضع ما. إن فشل الفرد في تحقيق هذه التوقعات يعرّضُه لضغوط من طرف باقي أعضاء الجماعة وغالبا ما يتحدد دور الفرد من خلال علاقته بالآخرين، وتتشكل الأدوار التقليدية داخل الأسرة بشكل عام حسب المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ونظرتها للدور وكذا الخلفيات النفسية الثقافية لتلك الأدوار، وقد تختلف الأسر أو تتشابه في أنواع الأدوار .

تكمن أهمية الأدوار الأسرية في كون الأسرة هي الحاضنة في تنشئة الفرد اجتماعيا، يبني شخصيته ويكون أنماطه السلوكية وذلك من خلال التفاعلات داخلها والقيام بالأدوار المختلفة التي تحقق له الإشباعات الشخصية فيكون ذاته بمختلف مستوياتها داخل الأسرة أولا، فالأسرة تنقل أدوار الحاضنة الأولى إلى المجتمع (المجتمع ما هو إلا مجموع أسر) فمن خلال الأمان والاشباعات الحيوية التي يتلقاها داخل جماعة الأسرة يستطيع أن يواجه الصراع في الوظائف الاجتماعية الاخرى بل وأن يتكيف مع مختلف المواقف ويتعلم طرق حل الصراع(آيت مولود2018).

9- الأدوار المَرضية في الأسرة المضطربة:

تشير (داليا مؤمن) نقلا عن (بلعسلة)إلى أن الطفل ضمن الأسرة المضطربة، وتبعا للعلاقات التي تربطه بوالديه قد يقوم بأدوار مضطربة، مرضية:

- دور الموقف: هو العضو الذي يتخذ موقفا معينا أثنا خلاف أو صراع يحدث بين شخصين أو أكثر داخل الأسرة.
- دور المستفزّThe provker: وهو العضو الذي يستفزّ الأعضاء الآخرين داخل الأسرة، وقد يبدأ العضو الشجار عن قصد مع الراشدين أو مع إخوته وأخواته رغم أنه يعرف نتائج سلوكه ذاك، وقد يعتقد لا شعوريا أن الطريق الوحيد ليجد مكانا في أسرته هو خلق المشاكل.
- دور كبش الفداءThe escapegoat: قد يلعب العضو الذي يتعرض لإساءة المعاملة من قبل الوالدين، حيث يُعْتَقَدُ أن اللوم يوجّهُ لهذا بسبب ما يحدث في الأسرة من مشاكل، وأنه المخطئ في أي مشكلة تحدث كما يوقع هذا العضو اللوم على نفسه ويعتبر نفسه ضحية داخل الأسرة، ولكي يجد مكانا آخر فيها لابد من أن تتغير ديناميات الموقف السيّء.
- دور العضو السّيءthe bad one : وهو العضو الذي يتسرّع في إظهار المشاعر الملحة باستمرار ولا يتصرّف طبقا لما تراه الأسرة.
- دور المريضThe malinger role: وهو العضو الذي يسلك ويتحدث بضعف وبطريقة مَرَضيَّة ولا يغير من موقفه هذا.
- الدور المعكوسConnter role: وهو أن يقوم الوالدان بإعطاء دور الآباء لأبنائهم، حيث يتوجب على الأبناء في هذه الحالة أن يعملوا على راحة آبائهم وتقديم الدعم الانفعالي لهم وإن لم يلتزم الأبناء بهذا الدور تعرضوا للضرب المرح والإساءة من طرف والديهم(بلعسلة:12).

10- التفاعلات اللاسوية داخل الاسرة:

يعتبر مصطلح الهرمية معيارا هاما لتقيم هاما لتقيم هاما لتقيم التوظيف العائلي، وقد استخدم هذا المصطلح من قبلMinuchin (1974) للإشارة إللى توزيع القوة في الأسرة، أي أن مفهوم الهرم هو الشخص الذي يملك أكبر درجة من القوة العلائقية داخل النسق، وفي النسق الأسري الذي يؤدي وظائفه على نحو كفء يكون للآباء و الأبناء مستويات مختلفة ومقبولة من السلطة ومحترمة للجميع.

هذه الهرمية تصبح عقبة في طريق الأداء الوظيفي للأسرة ، وهذا عندما تكون غير واضحة(كفافي، 2006:272)، ويرى Minuchinأن اضطراب السلطة الهرمية قد ينتج عنه إندماج الطفل في الصراعات الزوجية الوالدية، ما يتسبب في خلق أنسقة فرعية مرضية قد تأخذ بعض الأشكال التالية:

10-1- العلاقات المتبادلة الكاذبة:

يشير هذا المصطلح معجمياً إلى العلاقة العائلية التي لها مظهر سطحي قوامه تبادل العواطف والصراحة والتفاهم، على الرغم من أن هذه العلاقات في حقيقتها جافة وجامدة وغير شخصية. وهكذا يتضح أن الأسر ذات العلاقات المتبادلة الكاذبة، أسر ذات نسق مغلق يشيع فيه العلاقات الزائفة بين أنساقه الفرعية بعضها البعض، دون القدرة على الاندماج مع الأنساق الخارجية، وبالتالي فالطفل الذي ينشأ في ظل هذه العلاقات، يكون أكثر اتكالية أو اعتماداً على الآخرين، عاجز عن الاستقلال الذاتي، فاقد الحاجة إلى الشعور بالألفة، الأمر الذي ينعكس سلباً على خصائص الشخصية وتوافقه مع الآخرين.

ويؤكد كورسيني (1996) على أن هذا الشكل من التفاعل الأسري يسهم في فقدان الحدود بين أفراد الأسرة، وللتغلب على ذلك، ينبغي تغيير الحدود بالقضاء على الفواصل الموجودة بين الحدود لخلق ائتلاف جديد، وهذا ما أطلق عليه "منيوشن" مفهوم العرقلة.

10-2- القيد المزدوج:

ويقصد به أن يكون الفرد في موقف يعجز فيه عن الاختيار الصحيح، لأنه حين يختار أي اختيار لن يكون مقبولاً. ويرى كفافي(1999) أن الطفل في هذا الموقف – أي موقف القيد المزدوج يتعرض لرسائل متناقضة من والديه وخاصة الأم – واستمرار تعرض الطفل لهذا الموقف من شأنه أن يؤدي إلى المسالك المرضية، والنموذج النمطي لهذه المعاملة هو أن يتلقى الطفل أمرين متعارضين، فيؤمر بأن يفعل شيئاً، ثم يؤمر بطريقة أخرى ألا يفعل نفس الشيء. وبالتالي يعد القيد المزدوج إعاقة نفسية للطفل الأمر الذي يوجب الاهتمام بأهمية أسلوب المعاملة الوالدية التي يحظى بها الطفل في الأسرة والتي في ضوئها قد تتشكل شخصيته فيما بعد.

10-3- المثلث غير السوي:

يرى كفافي (1999) أن المثلث غير السوي يتكون من احد الوالدين مع الطفل (وقد يلعب جنس الطفل دوراً في تكوين المثلث مع الأب أو الأم)، وتتركز العمليات غير السوية في هذا المثلث المتمثل في الأب، والأم، والابن – الذي حددته الأسرة باعتباره المريض – ويكون هذا الابن أضعف الحلقات في المثلث ويكون بقية أفراد الأسرة بمعزل نسبياً عنه(خرشي،2009:71 بتصرف).

ومن هنا يتضح أن الطفل في المثلث غير السوي، يمثل الضحية أو بتعبير آخر كبش الفداء لهذا المثلث، الذي يمثل أحد أضلاعه الأم التي تمتلك زمام الأمور في الأسرة – أي الأم المسيطرة – ويمثل الأب الضلع الثاني والذي يقف موقف الخنوع تاركاً الزوجة نفعل كما تشاء دون تدخل، وبالتالي فهذا الطفل يسير طبقاً لأوامر ونواهي والديه.

11- المشكلات الأسرية:

تختلف المشكلات الأسرية التي من شأنها تهديد كيان الأسر من أسرة لأخرى، حيث تختلف من حيث طبيعة ونوع المشكل وشدّته، حيث يؤثر في المشكلات كل من؛ المعتقدات والأفكار والعادات والتقاليد وكذا ثقافة وقيم كل مجتمع تنتمي هذه الأسر إليه، لكن هناك مشكلات تشترك فيها مختلف الأسر وغالبيتها بغضّ النظر إلى أي مجتمع تنتمي، وسنذكرها في هذا العنصر ذكرا فقط كوننا سنتطرق لمشكلات النسق الأسري بالتفصيل في عناصر لاحقة من بحثنا هذا، وتنقسم المشكلات حسب الأسباب المؤدية لحدوثها إلى:

- المشكلات الاجتماعية: وتتمثل في سوء التنظيم الأسري، الفقر، الطلاق، الأزمات الأسرية بمختلف أنواعها، مشكلات التدريب الأخلاقي.
- المشكلات الاقتصادية: وتتمثل في عدم القدرة على تأمين(الطعام الكافي والجيد/المأوى/الحماية).
- المشكلات السلوكية والانفعالية والعاطفية: الأنماط السلوكية المضطربة، سوء التوافق الزواجي واضطرابات السلوكية لأحد أفراد الأسرة أو الزوجين، الانحرافات الجنسية، تعاطي المخدرات.

ويصنف "هيل" Hill في (غاني 2019)الأزمات الأسرية إلى ثلاث فئات:

- التمزق أو فقدان أحد أفراد الأسرة؛ ويعني "هيل " بالتمزق فقد أحد أعضاء الأسرة نتيجة موت أحد الوالدين، أو دخول أحدها المستشفى.

- التكاثر أو الإضافة؛ والمقصود بالتكاثر ضم عضو جديد إلى الوسط العائلي دون استعداد مسبق؛ كالتّبنّي، أو زواج، أو حضور أحد الأجداد للإقامة مع الأسرة.
- الإنهيار الخلقي: فهو يشير إلى فقدان الوحدة الأسرية والأخلاقية ويقصد بها "هيل"؛ فقدان العائل، أو الخيانة الزوجية التي يمكن أن تؤدي إلى مشاكل عديدة(غاني2019: 61).

وترى " آيت مولود" أن الأسرة ماهي إلا نسق فرعي لسلسلة من أنساق تتفاعل مع الأنساق الكبرى التي يشملها المجتمع، فالانساق الفرعية هي أنساق داخل أنساق، والعضوية في الأنساق الفرعية عادة ما تتداخل معا، فكل فرد في الأسرة يمكن أن يكون جزءا في عدّة أنساق فرعية داخل الأسرة في نفس الوقت، فالزوجة أحد أفراد الأسرة وهي بهذه الصفة نسق فرعي للنسق الأسري الأكبر، وهي في نفس الوقت تنتمي إلى نسق فرعي زواجي مع زوجها، وهي نسق فرعي ثالث وهو نسق (ابنة – والدة) مع ابنتها، وكل هذه الأنساق الفرعية هي داخل النسق الأسري الأصلي (كفافي ، 1999، 103). ومن هذا الافتراض الذي يؤكد على أن الأسرة نسق ضمن مجموع أنساق يؤثر كل منهم في الآخر كما يتأثر به، وسنذكر بالتعريف والشرح في ما يلي من خطوات النسق الأسري ماهية وتفصيلا فيه.

12- دورة حياة الأسرة:

وكثيرا ما يعود فشل الأسرة في أداء وظائفها إلى عدم قدرتها على تحقيق أو إتمام المهام النمائية أو المطالب الإرتقائية المرتبطة بدورة حياة الأسرة كما هو موضح في الجدول الموالي:

مراحل دورة حياة الأسرة	العملية الإنتقالية في التحول: مبادئ مفتاحية	تغيرات من الدرجة الثانية في مركز الأسرة متطلبة للتقدم النمائي.
1-: بين الأسرة (الأصلية): الشاب غير المتزوج.	– تقبل إنفصال الأبناء عن الآباء.	**أ.** تمايز الذات في علاقتها مع الأسرة الأصلية. **ب.** نمو العلاقات الحميمية مع الآخرين. **ج.** تعزيز مركز "الذات" في العمل.
2-: إرتباط الأسر من خلال الزواج: الأسرة الجديدة المكونة	– الإلتزام بالنسق الجديد (الأسرة التي تكونت).	**أ.** تكوين النسق الزواجي. **ب.** إعادة ترتيب العلاقات مع الأسرة الممتدة

من الزوجين.		والأصدقاء لتتضمن الزوجين معا.
3-: الأسرة مع أبناء صغار.	- تقبل الأعضاء الجدد في النسق.	**أ.** تعديل النسق الزواجي ليفسح فيه مكانا للأطفال. **ب.** القيام بالدور الوالدي. **ج.** إعادة ترتيب العلاقات مع الأسرة الممتدة لتتضمن الأدوار الوالدية وأدوار الأجداد.
4-: الأسرة مع أبناء مراهقين.	-زيادة المرونة في حدود النسق الأسري لتسمح باستقلالية الأبناء المراهقين.	**أ.** تعديل علاقات الولد-طفل لتسمح للمرهقين أن يتحركوا بحرية في النسق الأسري وخارجه. **ب.** إعادة التركيز على قضايا وسط الحياة الزوجية والقضايا المهنية. **ج.** بداية التحول نحو اهتمامات الجيل الأكبر.
5-: إنطلاق الأبناء وبداية تركهم للمنزل.	- تقبل الروج والدخول المتعدد من وإلى النسق.	**أ.** إعادة التفاوض في النسق الزوجي كزوجين. **ب.** إرتقاء العلاقات لمستوى راشد-لراشد بين الأبناء الآخذين في النمو وآبائهم. **ج.** إعادة ترتيب العلاقات لتتضمن الأصهار والأجداد. **د.** التعامل مع أنواع العجز والوفيات في الآباء (الأجداد).
6- الأسرة في مرحلتها الأخيرة.	-تقبل التحول للقيام بأدوار الأجداد.	**أ.** الحفاظ على الاهتمامات ومحاولة أداء الوظائف الزوجية في مواجهة التراجع واكتشاف أدوار أسرية واجتماعية إختيارية جديدة. **ب.** دعم الدور الأكثر مركزية للجيل الأوسط. **ج.** إفساح المجال لتبني أدوار الحكمة والخبرة المرتبطة بكبار السن في الأسرة، ودعم الجيل الأكبر بدون إرهاقهم بأداء وظائف جديدة.

		د. التعامل مع فقد الشريك أو أي من الأشقاء أو الأصدقاء، استعراض الحياة وتأملها في كامل التهيؤ والاستعداد لإنتهاء الحياة.

جدول رقم1 يمثل مراحل دورة حياة ومطالب المراحل النمائية للأسرة(خرشي،2009: 59-60).

II. النسق الأسري:

1- تعريف النسق الأسري:

النسق لغة: أصل الكلمة إغريقي System يستند على فكرة أن الكل لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة أجزائه في علاقتها ببعضها البعض وفي علاقتها بالعملية الكلية للأداء، حيث يعرّف النسق طبقا لذلك بأنه نظام معقّد لعناصر متفاعلة ببعضها البعض(كفافي،2009: 60).

النسق مشتق من الكلمة اليونانية Stema والتي تعني وضع الأشياء مع بعضها البعض بشكل متناسق(محروس، 2003، 7).

ورد شرح كلمة Systemفي معجم الطب النفسي بأنها كلمة تستخدم لوصف أي نسق أو نظام، وفي الطب هي وصف لأجهزة الجسم المختلفة مثل الجهاز العصبي CN system(لطفي، دس: 185)

اصطلاحا: هو مجموعة من الأفراد يكوّنون نسقا مفتوحا، يتكون من أفراد محدّدِي الأدوار والأفعال التي يتمثلون بها، ويكونون في حالة تطور مستمر يطوَّر على شكل معلوماتية عن طريق الاتصال(Jean Claud et all, 1988, 491)

والنسق الأسري هو النسق الحي المعقد الذي يتميّز بالضبط الذاتي، ويعتبر الاستقرار والتغيير مفهومين ضروريين لبقائه، وهو النسق الذي ينظم سير دينامية العائلة، ويحافظ على بقائها واستمرارها وتطويرها، فالنسق الأسري هو الكل المركب من أفراد الأسرة، وما يحيط بهم حيث يتميّز هذا الكل بالدينامية والسيرورة العلائقية، والتبادل المستمر بين الأفراد الأسرة والمحيط الخارجي ضمن سياق اجتماعي خاص (ALBERNHEK. K & all, 2000, 93).

2- أنواع الأنساق الأسرية:

يتحدد نوع النسق الأسري –مغلقا أو مفتوحا– من خلال كل من طبيعة وديناميات التفاعلات داخل الأنساق الأسرية وكذا نوعية الارتباطات بين أجزائه، فيتّصف إلى النسق الأسري إلى مغلق أو مفتوح كالتالي:

- **الانساق الاسرية المغلقة:**

شبهها الباحث "Rougeul " بالأنظمة العضوية في الفيزياء في كونها منعزلة عن محيطها، فهي أنساق لا تقبل استدخال واستخراج أي معلومات للنسق حيث تتسم بالصلابة، هذه الأنساق ترفض التبادل بين الداخل والخارج وتتميز بالاتصال المحدود جدا مع الخارج، ولها قواعد إجبارية لابد للأعضاء الامتثال لها، كما تنحصر اتصالات أعضاء النسق داخل الأسرة فقط والتركيز على المشاكل والهموم كما أن هذه الأسر لا تسمح بالانفصال الشخصي لأبنائها عنها والعلاقات فيها جامدة ومقررة سلفا كأنها قوانين ميكانيكة(Rougeul,2003:11).

لا يمكن لهذا النسق أن يظل حيّا ولا ناميا لمدة طويلة بدون الاتصال مع البيئة، فتوظيفها للطاقة غير بنائي وغير انتظامي رغم أنه لا يوجد نسق أسري مغلوق تماما.

- **الانساق الأسرية المفتوحة:**

هي أنساق مجالها مفتوح مع المحيط حيث يكون هناك تبادل بين الخارج والداخل ويحافظ على نفسه من خلال عملية مستمرة ودائمة من المدخلات والمخرجات، وهو قادر على ادّخار الطاقة وعدم تبذيرها لأنه أكثر بنائية وأكثر انتظاما، له حدود وقواعد مرنة تسمح له باستقبال متغيرات جديدة كما يتميز هذا النوع بسهولة الاتصال والقدرة على التفاعل مع العالم الخارجي، كما يتسم بالاتصال السوي وهو القدرة على الاتصال والترابط الداخليين حيث لا تجد داخله أية تحالفات عدائية بين الأفراد ما يجعله يتكيف مع الضغوطات والمشكلات التي تواجهه، يعتبر هذا لنوع من الانساق أكثر حيوية وأكثر قدرة على النمو(نفس المرجع: 11).

3– الأنساق الفرعية والفوقية:

إن مبدأ الوحدة الأساسية يجعلنا نفهم الأسرة على أفضل نحو ممكن من خلال اعتبارها كلاّ متكاملا فكل فرد من أفراد الأسرة هو نسق بحدّ ذاته موجود داخل نسق أكبر هو نسق الأسرة النووية والتي تمثل نسقا فرعيا أيضا داخل نسق أكبر هو الأسرة الممتدة وهكذا، فأن لكل نسق فرعي أدواره ووظيفته التي تعتبر شائعة عند الأشخاص الذين ينتمون لهذه الأنساق، وبالتالي هم مجبرون عل تنفيذ تلك الأدوار والقيام بتلك الوظائف، أو قد يصبحون متّخذي قرار في الأسرة في حالة النسق الفرعي الوالدي، ومما لاشك فيه أن الانساق الفرعية هي الأساس في بناء النسق الأسري الأكبر. وتتكن الأسرة النووية من أربع أنساق فرعية هي:

- **النسق الفرعي الزوجي**: يتشكل عندما يتحد شخصان من جنس مختلف بهدف إنشاء أسرة، وله وظائف وأدوار خاصة ومهمة لسير العائلة التي يُشترط لتحقيقها التكامل والتكيف المتبادل، يمكن للنسق الزواجي أن ملجأ ضد الضغوطات الخارجية، رغم العلاقات مع الأنسقة الاجتماعية الأخرى، فالزوج يمكنه أن يساعد على تطوير أو حماية الأخر أو يعمل على إقصائه كما.

كما يجب أن يكون لهذا النسق الفرعي حدود تحميه من تدخلات وتقلبات وحاجات الأنساق الأخرى(Minuchin1988: 75,74).

- **النسق الفرعي الوالدي**: مع ولادة الطفل الأول للنسق الفرعي الزواجي عليه أن يتميز لأداء مهامه المتعلقة باجتماعية دون فقدان الدعم المتبادل الذي ينبغي الذي أن يختص به النسق الفرعي الزواجي، فيجب توفر الحدود التي تسمح للطفل بالاقتراب من والديه وإبعاده عن المهام الأبوية، كما أن يتعدل إستجابة لمتطلبات الطفل الذي يكبر(إستقلالية ومتابعة) حيث تصبح السلطة مرنة وعلائقية فالأبوة تستدعي إمكانية التربية، التوجيه والمراقبة، ونسبة كل عنصر هي مرتبطة بمتطلبات النمو للطفل وكذا لمعاملات الآباء.

ويقتضي السير الفعال للآباء والأبناء تقبل فكرة الإستخدام المختلف للسلطة الذي هو من بين المحتويات الأساسية للنسق الفرعي الوالدي(Minuchin1988: 75,76).

- **النسق الفرعي الأخوي**: يُعدّ هذا النسق المخبر الأول للحياة الإجتماعية الذي من خلاله يتمكن الأطفال من إقامة تجارب العلاقات مع أقاربهم، ففي هذا السياق الأطفال يتساندون ينعزلون أو يعلم أحدهم الآخر.

ففي عالم الأخوّة يتعلم الأطفال كيف يتفاوضون، يتساندون ويتنافسون....إلخ، وعندما يدخل الأطفال في علاقة مع عالم الأقران خارج العائلة، فهم يحاولون أن يسيروا بنفس طريقة عالم الأخوة ، حدود النسق الفرعي الأخرى عليها أن تحمي الأطفال من تدخل الكبار حتى يتسنى لهم أداء حقوقهم الخاصة، حث يكون لديهم ميادين خاصة لاهتماماتهم ويتمتعون بحرية أن يكونوا غير منتظمين خلال محاولاتهم(Minuchin1988: 77,78)

- **النسق الفرعي الخارجي**: بالإضافة إلى الأنساق الفرعية الأخرى فإن في للأسرة أنساق فرعية خارجها وتمثل التفاعلات الخارجية للأسرة الجزء من النسق الأسري الذي يواجه العالم الخارجي، النسق الفرعي الخارجي للأسرة يمدها بالدعم والقيم الثقافية وهناك قضايا ووظائف معينة داخل كل نسق فرعي ترتبط بتفاعلات النسق الفرعي الخارجي للأسرة (خرشي،2009: 64).

4- وظائف النسق الأسري:

إن تواجد النسق الأسري في وحدة في حياة المجتمع يجعله يقوم بأدوار معينة، حيث يساهم النسق في إعطاء مكانة للطفل والأسرة وثقافتها وبموجب أن النسق يباشر تلقين الخبرات الاجماعية للوالدين والطفل مما يسهم في تنمية هوية الطفل وتعليمه طرق وكيفيات التعامل مع الآخر، فيكون بذلك النسق أكثر حيوية وأمنا واستقرارا وتكاملا في تكوين الطفل النفسي ويمكنه من اكتساب الاتزان الانفعالي والتكيف الجيد. وتكمن وظائف النسق في:

- التكيف: يكسب النسق أعضاءه القدرة على التكيف مع البيئة الخارجية من خلال سدّ الحاجات البيولوجية لهم.
- تحقيق الأهدف: لكل نسق أهدافه العامة التي يعبئُ الموارد من أجل تحقيقها، فيساعد النسق أعضاءه في اختيار الأهداف التي ينبغي الاهتمام بها والسعي إلى تحقيقها وما ينبغي صرف النظر عنها واهمالها.
- المحافظة على النمط: وتكمن في السعي للمحافظة على هوية وحدود النسق.
- التكامل: حيث يسعى النسق إلى تدعيم وتقوية الروابط الاجتماعية بين أعضائه(عمر أيوب،2018: 21).

5- قواعد النسق الأسري:

الأسرة نسق تحكمه قواعد تساعد على تنظيم العلاقات بين أفراده، وتحديد ما هو منتظر من كل واحد منهم وتتمثل هذه القواعد في:

- وجود تفاعل في الأسرة يسير وفق هذه أنماط وقوانين أو قواعد معينة ثابتة يسعى الزوجان إلى تحقيقها.

- وضع حدود للحقوق والواجبات لكل من الزوجان واعتمادهما على مبدأ المعاملة بالمثل في الزواج.

- وجود قواعد تسير السلوك أما أفراد الأشرة وتحديد أساليب التفاعل والتعامل الأسرةّ، بمعنى القواعد تكون واضحة تصف أنماط التفاعل و التبادل، وقد تكون توجيهية نحدد ما يمكن أن يكون بين الأفراد وما لا يمكن حدوثه.

- العمل على إبقاء العلاقات الأسرية لأنها دوام للأسرة.

– وجود بعض الالتزامات والامتيازات والحقوق الخاصة ببعض الأعضاء هي واجبات للبعض الآخر، وتحدد ببعض المتغيرات مثل العمر أو الجنس أو المكانة في الأسرة.

– الاتزان يشير إلى الثبات أو التوازن بين الحاجة إلى التغيير والحاجة إلى ضبط التغيّر من أجل البقاء والحفاظ على سلامة النسق.

هذه القواعد أشارت إليها الباحثة " فرجينيا ساتر " التي أكدت أن الأسرة المختلفة وظيفيا لديها قواعد مختلفة وظيفيا، هذا الاختلال يبدو في القواعد غير المكتوبة مثل تبادل المشاعر أو وجود بعض السلوكات التي تسبب الألم داخل الأسرة أو وجود أسر لا تقبل المناقشات أو التعبير عن العاطفة والغضب، أو تشجيعها للتعبير عن المشاعر الزائفة غير الحقيقية (كفافي، 1999: 107)نقلا عن(بن درويش63) .

وعليه يمكن القول أن قواعد النسق الأسري هامة، إذ تسمح بحدوث تفاعلات صحيحة بين أفراد الأسرة والحفاظ على النظام والاستقرار فيها، كما تسمح بحدوث التغيرات الآزمة لإنعاش أفكارها مع الإبقاء على سلامة وتماسك الروابط الأسرية. وكما ورد في مجمل التعريفات أن أجزاء النسق تتفاعل فيما بينها وأساس استمرار النسق هو التفاعلات فنتدارس فيما يلي تفاعلات النسق السوية والمضطربة وكل ما يخص النسق.

6– مبادئ الأنساق:

لكل نسق أي كان نوعه عضوي كان أو اجتماعي مبادئ خاصة به، فلنسق الأسرة أيضا مبادئ خاصة به، نذكر منها:

1_ مبدأ الكلية(الوحدة الأساسية): فالنسق هو الكل الذي لا يمكن الفصل بين عناصره، فكل عنصر يُحلّل داخل نسقه الأصلي لا يمكن أخذ العضو منفردا عن العناصر الأخرى المشكّلة للنسق.

2– مبدأ عدم التجزئة: حيث لا يمكن تخفيض النسق إلى قيمة عناصره كونه عبارة عن كل هذه العناصر مادامت مستمرة في ديناميتها وتفاعلها، لا يمكن أن يعمل النسق منفصلا عن العناصر التي يتكون منها.

3– مبدأ الضبط الذاتي: حيث أن التعديل الذاتي في الأنساق الأسرية أمر جد معقد يقتضي المزيد من الثبات والتغيير في قواعد النسق إذا تغير المحيط ويتطلب منه تكييف مبادئه لتتماشى وفق أهدافه وما تفرضه تغييرات المحيط، والأزمات الطبيعية والصدمية، هذا المبدأ إلى عنصرين هما:

- **حالة استقرار الذات:** حيث يملك النسق المفتوح من الميكانيزمات ما يمكنه من الحفاظ على حالة استقراره إذا تغير المحيط.
- **التطورية:** حيث أن الضبط الذاتي للأنساق المفتوحة يسمح لها بتغيير قواعد التوظيف الخاصة بها متى تغير المحيط، وأساس التكيف هو البقاء على الحياة، ومن الميكانيزمات التي تسمح بهذا الضبط هي التغذية الرجعية أو الراجعة وهي نوعان:

تغذية راجعة سلبية: وتعني محاولة تصحيح النسق المضطرب بإعادة تأسيس حالة توازنها في الماضي، مثل قيام أحد الأطراف بالتصرف بدور المريض كي يعيد التفاهم بين الوالدين، فتعمل هذه الحالة على بقاء حالة من التوازن الأسري المستمر.

تغذية راجعة موجبة: وهي طرق علاجية تدفع الأسرة للقيام بتصرفات جديدة، تجعل أنماط السلوك القديمة غير واردة(خرشي،2009: 21).

7- السيرورية العلائقية والانفعالية داخل النسق الأسري:

7-أ: السيرورة العلائقية: وهي عملية التواصل التي تترجم بواسطة الرسائل اللفظية فتربط الناس ببعضهم البعض، حيث يعتبر التواصل مكونا لتطور الأفراد من علاقة ما قبل الزواج وصولا إلى العلاقة الزوجية، وهو نوعان:

_ **التواصل الوجداني:** يعتبر هذا التواصل من أشد العلاقات وأكثرها عمقا، فالوقوع في الحب أهم الأحداث التي تقدر على أنها أحداث إيجابية في الحياة، رغم أنها تنبع من حاجة بيولوجية في الأصل تكمن في ارتباط الأزواج ببعضهم بهدف الاستمتاع المشروع وانجاب الأولاد ورعايتهم، وتعتبر أساليب التواصل العاطفي والوجداني بين الزوجين من أهم الخصائص التي تميز الجماعة الزوجية عن غيرها من الجماعات الصغيرة حيث تقوم ديناميات التفاعل داخل هذه الجماعة عن طريق التواصل العاطفي بين الزوجين.

_ **التواصل العقلي:** يعتبر هذا التواصل مهما لسير النسق ودوامه حيث يتأثر التفاعل الزوجي بمستوى الكلام ومضمونه.

7-ب: السيرورة الإنفعالية:

لقد بين الباحث "بوين"(Bouen M) 1978، أن هذا المصطلح يعني كل أسرة من جيل واحد حيث يقتصد في ذلك نماذج التوظيف الانفعالي بين الأم والأب والأطفال، وتكون بعض من هذه النماذج الأساسية

حيث تنقل ما وجد في الأجيال السابقة، وإذا كانت المشاكل تتمثل في التقليص الإنفعالي الذي لم يحلّ بعد فالعائلة؛ تقوم بنوع من التوظيف المتميز الذي يكون على شكل أربعة مظاهر محتملة، تتمثل في:

المظهر الانفعالي الأول: يتمثل في أهمية القلق عند الزوجين فكلما تباعد الشريكان يكون الإلتقاء محددا جدا مثل الهروب من العمل، وزيادة النشاطات بدون استشارة الشريك، قضاء أقصى الوقت مع الأصحاب وغيرها، في النهاية يكون احتمال كبير في ظهور الإنفصال الانفعالي الذي يؤدي إلى التعايش البارد وغير المهم، ثم إلى الرفض الإنفعالي.

المظهر الإنفعالي الثاني: هو الصراع الزوجي الذي يمكن أن يكون على أشكال مختلفة.

المظهر الإنفعالي الثالث: يكون على شكل اختلال أحد الزوجين أين يكون أحدهم يرفض تعلم مسؤولياته فيتدخل الثاني ليتصرف في مكانه، والزوج المنسحب لم يأخذ بعين الاعتبار أنه يعاني الهشاشة، حيث يعطي السلطة للآخر مثل الحالة التي نجد فيها الأب يحس بعدم تأهله من طرف الأم، ويأخذ الأب وضعية متقاعدة ويترك الأم لوحدها للتعامل مع مشاكل أبنائها.

المظهر الانفعالي الرابع: أين يتم اسقاط المشاكل على الطفل، ففي حالة أن تكون الأم قلقة جدا وتكون لديها اتجاهات للحماية المفرطة، ذلك يولد القلق عند الطفل، خاصة إذا كان الأب لا يلعب دوره في توليد الشعور بالأمن لطفلة هذا ما يسمى "بالطفل المثلثي " حيث يعتبر الطفل كمصدر لسيرورة الإسقاط الأسري وذلك ما يخلق لديه صعوبات التكيف(Albernh rt al,2000:81/82).

8- النسق الأسري السوي والمضطرب:

8-1 النسق الأسري السّوي:

يكون فيها الوالدين مناسبين وملائمين يشاركان في المسؤولية الوالدية والحب والعطف والحنان، فيجاهدان للحفاظ على القيم وفي هذه الأسرة يقل الانحراف.

8-2 النسق الأسري المضطرب:

حيث تظهر في الحياة الزوجية مشكلات متعددة تعطى كدليل لسوء التكيف والتي تترك آثارا مختلفة بالنسبة للزوجين و الأبناء.

وفي هذا النموذج تكون الأسرة معرضة لأحداث عويصة تسبب فيها اضطراب علاقة أفرادها خاصة الزوجين، إلى درجة قد تعرض تماسك الأسرة إلى التفكك أحيانا أو تهدد كيان الأسرة، ويظهر القلق الذي من

أسبابه العوامل الاقتصادية والاجتماعية أو العلاقات الزوجية التي تدفع إلى الحساسية والعدوانية في السلوك، مما يحدث عنه الضرر بالعلاقات والأطفال بالتالي انقاص ثقة التواصل بين أفراد النسق الأسري، كما يمكن أن يقلل من فاعلية الإشراف الوالدي بجعل ممارسته متشدّدة أو مميتة، إلا أن هذا الاضطراب قد يكون مؤقتا فإما أن يؤدي بالنسق إلى الانفصال أو يبقى مستمرا(قاسي،2011: 25).

ومما يجعل النسق الأسري يفقد توازنه بعض السلوكيات التي يسلكها أحد عناصره ونجد:

- إن محاولة كلّ من الزوج أو الزوجة تغيير الآخر ليتلاءم مع سلوكياته لن ينجح في حالات كثيرة، وان نجحت حالات قليلة فذلك لن يكون لمصلحة النسق الأسري ولن يستفيد أعضاؤه من ذلك، قد نجد الأم تحاول أن تكون لديها سيطرة على الأب والأب في المقابل يحاول أن يكون الأقوى أكثر مما يجب، وبالتالي يحدث صراع السيطرة فيصعب معرفة من هو الرجل ومن هي المرأة وستصاب بذلك العلاقة الأسرية بالاضطراب ويسود سلوك الفوضى وتزيد شدة النفور والعداء بين أعضاء النسق، والأعراض التي تظهر داخل النسق ماهي إلا تعبيرات عن مشكلات توجد بين أفراد النسق الأسري الواحد.
- إن الحديث عن اضطراب النسق يشير إلى عجز النسق الأسري عن التحكم الذاتي بما في ذلك عجزه عن الاستقرار حيث يسوده(الضعف، الصراعات الزوجية والأسرية، القلق وغيرها..) فهو عاجز عن تجاوز التغيرات والتكيف مع المتطلبات الجديدة للنسق(آيت مولود،2013: 6).

كل ذلك قد يدل على ضعف ميكانيزمات ردّ الفعل السالبة والموجبة(وضع الحلول السلبية للصراعات، غموض الحدود السائدة داخل النسق، ووجود تحالفات بين أعضاء النسق ضدّ الأعضاء الآخرين من نفس النسق، المعاملة السيئة وغيرها...) فالشذوذ في مجال النسق ليس قضية فردية ولكنه عبارة عن توتّر السيرورة العلائقية داخل هذا النسق.

9- ما يجعل النسق الأسري يفقد توازنه:

من بين الحالات التي تجعل النسق الأسري يفقد توازنه أو يضطرب نجد:

- إذا ظهر عرض ما إما بغياب أو دخول عنصر جديد إلى النسق : (ولادة طفل جديد مثلا).

- معايشة النسق حالة عدم الاتّزان بسبب ما يسمى بالتعديل المتزامن (Synchronhque) والتعديل التطوري(Diachronique)، مثل حالة شرب الخمر من طرف أحد أعضاء النسق لكي يصبح قويّا في اعتقاده، لكنه يصاب بالسرطان كنتيجة غير مباشرة فتتشكل أزمة بسبب يلعن عنها النسق بسبب السلوك غير الصحيح وغير المرجو.

- غياب التنظيم(Antiorganisation) وهي تمثل التغذية الراجعة الموجبة.

- رفض النسق للقواعد الجديدة أو رفضه تعديلها، وكذا إبعاد القواعد الموجودة يؤدي إلى الهيجان وفقدان التوازن داخله.

- غياب الاتفاق المعرفي (Conjonction Cognitif) حيث يؤدي إلى صراع بين عقليات مختلفة لأجيال مختلفة داخل النسق الأسري الواحد، بحيث تجعل من كل عنصر من عناصر النسق يرفض أفكار الآخر.

- صعوبة اتخاذ القرار (Conjonction décisionele) وهي أن تكون هناك صعوبة وعوائق في الاختيار والعجز عن تشخيص المشكل(غازلي،2012).

المبحث الثاني: جنوح الأحداث

I. الجنوح Delinqency

1- تعريف الجنوح:

عرّف علماء اللغة الجنوح فقالوا: جَنَحَ يجْنَحُ إلى الشيء جُنوحا: أي مال إليه، وجنح الطائر جنوحا: كُسِر من جناحه ووقع على الأرض، ويقال: جنحَتِ السفينة أي؛ انتهت إلى الماء القليل فزلقت بالأرض ولم تستع السير، وجنح الرجل أي أقبل على عمل الشيء بيده.

لغة: جَنَح يَجْنُحُ جُنُوحاَ، والجناح هو الميل إلى الإثم المائل بالإنسان عن الحق جناحا، وما تحمله من الهم والأذى (العربي،2014: 6).

يقول تعالى: "وان جَنَحُوا للسِّلم فاجْنَح لها "الأنفال61. جنحوا بمعنى مالوا.

اصطلاحا: الجنوح هو الخروج عن المعايير الأخلاقية والاجتماعية والثقافية(جابري،2006: 52)

الجنوح لفظ يطلق عادة على الطفل أو المراهق الذي يخرج على القوانين أو المبادئ الخلقية(معجم علم النفس والتربية،1984:45).

والجنوح هو انحراف السلوك والخروج عن القواعد والقوانين المتعارف والمتفق عليها(شربيني،دس:40).

مفهوم الجنوح من الناحية النفسية: هو ما ظهر من السلوك نتيجة أحد الاضطرابات في النمو ؛كانت بدورها نتيجة لتضافر مجموعة من العوامل، هذا ما أدى بعد ذلك إلى نقص في بعض نواحي الشخصية(معمر،2002: 196).

كما وقد ورد **وصف الجنوح** عند "حجازي" تحت مسمى **العنف الرمزي** أو السلوك الجانح وهو السلوك الذي يعتدي على قوانين مجتمع ما، بصرف النظر عن محتوى الموانع التي تتضمنها هذه القوانين وموضوعاتها. وليس لب الانحراف حسب "حجازي" الإقدام على هذا التصرف أو ذاك، بل خرق القوانين التي تمنع التصرف تجاه الأشخاص أو الملكيات إلا بحدود وضمن قواعد معينة. ويضيف "حجازي" أن الاعتداء على القانون قد يكون عابرا أو مصادفة أو إراديا أو ظرفيا؛ الفاعل في هذه لحالة لا يسمى جانحا بالمعنى الدقيق للكلمة طبقا للمنظور العيادي، أما إذا أصبح خرق القانون هو الأسلوب الرئيسي للتوجه السلوكي في الحياة أو كسب العيش، فإننا نكون عندها أمام حالة انحراف فعلي وذلك بصرف النظر عن الخطورة المادية لذلك السلوك ومدى ضخامة نتائجه.(حجازي،2005: 173).

الجنوح إذا كما وصفه "سيلامي" هو ظاهرة بين الأحداث وتتضمن حالات كثيرة من الانحرافات كالسرقة والقتل والاغتصاب والتدخين بمستوياته المختلفة، بما فيها المخدرات وشرب المسكرات والهيام في الشوارع(التَّسَكُّع) وتكوين العصابات الصغيرة لارتكاب بعض أو كل هذه الأشكال من الانحرافات، وصنفته المجموعة للاضطرابات النفسية على أنه اضطراب في السلوك أو المسلك .

وحسب "الختاتنة" فيمثل الجوح مظهرا من مظاهر السلوك غير المتوافق مع السلوك الاجتماعي السوي، ويكمن في ارتكاب الحدث فعلا يعاقب عليه ويمس بسلامة المجتمع وأمنه، مما يعبر انحرافا حادّا أو انحرافا جنائيا، وهو الذي أُصطِلح على تسميته **بالجنوح**، ويسمّى الحدث الذي يرتكب ها الانحراف **بالحدث الجانح**، الذي يجب أن يقدم للمحكمة، ليصدر في حقّه حكم قضائي ، واتخاذ الأساليب التهذيبية المقررة في النص القانوني(الختاتنة،2006: 12). ومن هذه المقاربة المفاهيمية اصطلحنا في دراستنا هذه مصطلحي " الجنوح" و "اضطراب السلوك" للدلالة على الصفة التي تميز فئة العينة(المشاركين في البحث) في دراستنا هذه.

كما وقد جاء وصفة **في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية DSM5**باضطراب المسلك **Conduct Disorder** الذي يندرج ضمن مجموعة اضطرابات التشوش والتحكم بالاندفاع والمسك والذي تحدده المعايير التشخيصية التالية:

A. نمط من السلوك المتكرر والمستمر، والذي تُنْتَهَك فيه حقوق الآخرين الأساسية أو القواعد الاجتماعية الأساسية المناسبة لسنِّ الشخص أو القوانين، كما يتجلى ذلك بوجود ثلاثة على الأقل من المعايير الخمسة عشر التالية خلال الاثني عشر الماضي من أي من الفئات التالية، مع وجود معيار على الأقل في الأشهر الستة الماضية:

- **الإعتداء على الناس والحيوانات**

1. عادة ما يتنمَّر على الآخرين.
2. عادة ما يبدأ بالعراك الجسدي.
3. استخدم سلاحا يمكن أن يلحق أذى جسدي للآخرين(مثل عصا، حجر، زجاجة مكسورة، سكين، مسدّس).
4. كان قاسيا جسديا نحو الآخرين.

5. كان قاسيا جسديا نحو الحيوانات.
6. سرق وهو يواجه الضحية(مثل السَّلب، نشل محفظة، السطو المسلح).
7. أجبر شخصا بالقوة على نشاط جنسي.

- **تدمير ملكية**

8. انخرط عمدا في إشعال نار بقد إلحاق أذى كبير.
9. دمَّر عمدا ملكية آخرين(بوسيلة غير إشعال النار)

- **الخداع والسرقة**

10. تسلل إلى منزل أو مبنى أو سيارة شخص آخر.
11. غالبا ما يكذب للحصول على بضائع وامتيازات أو تجنب التزامات(أي يخدع الآخرين).
12. سرق أشياء ذات قيمة دون مواجهة الضحية(مثل سرقة محلات ولكن دون كسر واقتحام، تزييف)

- **انتهاكات خطيرة للقواعد**

13. غالبا ما يمكث خارج المنزل ليلا رغم منع الوالدين، وذلك قبل عمر 13 سنوات.
14. هرب من البيت طوال الليل مرتين على الأقل وهو يعيش في كنف والديه أو والديه بالتبني(أو مرة واحدة دون عودة وذلك لمدة طويلة).
15. غالبا ما يتغيب عن المدرسة، وذلك قبل 13سنة.

B. يسبب الاضطراب في السلوك انخفاضا سريريا هاما في الأداء الاجتماعي أو الأكاديمي أو المهني.

C. إذا كان عمر 18 سنة أو أكثر، لا تتحقق معايير اضطراب الشخصية المعادي للمجتمع.

تحديد ما إذا كان:

- (F91.1) نمط البدء خلال الطفولة: يُظْهِرُ الأفراد عرضا واحدا على الأقل من سمات أعراض اضطراب المسلك قبل سن 10سنوات.

- (F91.2) نمط البدء خلال المراهقة: لا يُظْهِرُ الأفراد أي أعراض مميزة من اضطراب المسلك قبل سن 10 سنوات.
- (F91.9)غير محدد البداية: يتم استيفاء معايير تشخيص اضطراب المسلك، ولكن ليس هناك ما يكفي من المعلومات المتاحة لتحديد ما إذا كان ظهور الأعراض الأولى قبل أو بعد سن 10 سنوات.

تحديد ما إذا كان:

مع **محدودية المشاعر الموالية للمجتمع**: للتأهل لهذا المحدد يجب أن يكون الفرد قد أبدى اثنين على الأقل من الخصائص التالية بشكل مستمر خلال12 شهرا على الأقل وذلك عبر العديد من العلاقات والمواضيع. هذه الخصائص تعكس نموذج الفرد من الأداء العاطفي و الشخصي خلال الفترة وليس مجرد حوادث عرضية بعض الحالات. وبالتالي؛ لتقييم المعايير لهذا المحدد فمن الضروري وجود مصادر معلومات متعددة بالإضافة إلى التقرير الذاتي للفرد، وإنه لمن الضروري الأخذ بعين الاعتبار التقارير المقدمة من قبل الآخرين الذين عرفوا الفرد لفترات طويلة من الزمن(على سبيل المثال، الآباء والمعلمين وزملاء العمل وأفراد الأسرة البعيدين، والأقران).

فقدان الندم أو الشعور بالذنب: لا يشعر بالسوء أو بالذنب عندما يفعل شيئا خاطئا(استبعاد الندم الذي يظهره عندما يُمسك به و/أو يواجه عقابا)يظهر الفرد نقصا عاما في القلق إزاء الآثار السلبية لأفعاله. على سبيل المثال؛ عدم الندم عند الفرد بعد إيذائه لشخص أو أنه لا يهمه عواقب كسر القواعد.

قاسي القلب ـ عديم التعاطف: الإهمال وغير المبالاة إزاء مشاعر الآخرين. يوصف الفرد بالبرود وغير المكترث. يبدو الشخص أكثر قلقا إزاء الأثار المترتبة على أفعاله على نفسه أو نفسها، بدلا من آثارها على الآخرين، حتى عندما ينتج عنه ضرر كبير للآخرين.

غير مبال بالأداء: لا يظهر قلقه إزاء الأداء الضعيف/الإشكالي في المدرسة، في العمل، أو في الأنشطة الهامة الأخرى. فلا يبذل الفرد الجهد اللازم لأدائها جيدا، حتى عندما تكون التوقعات واضحة وعادة ما يلقي اللوم على الآخرين بسبب الأداء الضعيف.

الوجدان الضحل أو الضعيف: لا يعبر عنن المشاعر أو يظهر العواطف للآخرين، إلا عبر الوسائل التي تبدو ضحلة، غير صادقة أو سطحية(على سبيل المثال الأفعال التي تتعارض مع العاطفة الظاهرة، ويمكن أن يغير

العواطف من الإظهار إلى الإخفاء بسرعة)أو عندما تستخدم المشاعر المظُهرة لتحقيق مكاسب(على سبيل المثال تظهر المشاعر للتلاعب أو لترهيب الآخرين).

تحديد الشدة الحالية :

خفيف: مشاكل قليلة في السلوك إذا وجدت تتجاوز تلك المطلوبة لوضع التشخيص، واضطراب المسلك يسبب ضررا طفيفا نسبيا للآخرين(على سبيل المثال، الكذب، التغيب عن المدرسة، البقاء خارجا بعد حلول الظلام دون إذن، وغيرها من كسر القواعد).

المتوسط: عدد المشاكل السلوكية والتأثير على الآخرين تتوسط تلك المحددة في "خفيف" وتلك الموجودة في "الشديد" (على سبيل المثال، سرقة دون مواجهة الضحية، التخريب).

الشديد: الكثير من المشاكل السلوكية تتجاوز تلك المطلوبة لوضع التشخيص، أو مشاكل في السلوك تسبب ضررا كبيرا للآخرين(على سبيل المثال؛ الجنس بالإكراه، والقسوة الجسدية، استخدام سلاح، والسرقة بينما يواجه الضحية، والكسر والدخول)(معايير DSM5:166).

وتصنفه كل من المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض وتصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية ICD/10 على أنه اضطراب في التصرف الذي يندرج ضمن مجموعة **الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي تبدأ عادة في الطفولة والمراهقة** Behavioural and emotion disorders onset usually occurring in childhood and adolescnce ، وحسب Johnson وآخرين، فيعتبر اضطرابا من اضطرابات الطفولة تحت مسمى (اضطراب السلوك)والذي ورد وصفه في الفصل الثالث عشر ضمن مجموعة اضطرابات الطفولة.

2- أشكال الجنوح:

توجد عدة تصنيفات لأشكال الجنوح بينها تصنيف حجازي الذي يقوم على أساس خطورة التوجه إلى الانحراف حيث صنفها كما يلي:

- **الجانح العرض:**

هو شخص متوافق نفسيا واجتماعيا وفعله الجانح كان نتاج سوء تقدير لعواقب أفعاله، قد نجد هذا الشكل من أشكال الجنوح لدى الأطفال في مرحلة اكتشاف الواقع الاجتماعي وعلاقاته دون حدوث تثبيت لهذا السلوك.

- **الجانح بالصفة:**

هو شخص متكيف نفسيا واجتماعيا لم يكن مدفوعا لإتيان السلوك الجانح لأسباب داخلية أو خارجية وإنما كان الأمر صدفة، وقد نجد ذلك عند المراهقين رغبة منهم في المغامرة، لكن قد ينتهي بهم الأمر إلى ثتبيت هذا السلوك الخاص بدعم رفقاء السوء والانتماء إلى المجموعات الجانحة.

- **أشباه الجانحين:**

يمثل هذا النوع الأشخاص الذين يعانون من مشاكل التكيف النفسي والاجتماعي يشكلون في الاخير فئة تتوسط فئة الجانحين العرضيين والمعتادين وهذا السلوك يظهر لديهم لوجود أسباب كامنة ومصاعب حياتية تؤدي بهم في الأخير إلى رفض معايير المجتمع والخروج عنها.

- **الجانح المعتاد:**

هو شخص ثبت سلوكه العدواني المضاد للمجتمع كأسلوب حياة ونمط ثابت تميزه العلاقات المضطربة مع المجتمع ومؤسساته ويقسم إلى نمطين:

✓ **الجانح المُكَرِّر:** هو شخص ثبُتَ فعله الإجرامي لديه كنمط حياة دون الاحتراف والابداع والتخصص فيه.

✓ **الجانح المحترف:** وهو الشخص الذي ثَبُتَ الفعل الإجرامي لديه بالاحتراف وقد يشكل هؤلاء المجرمون رؤساء العصابات والمختصون في الأعمال الإجرامية(حموش69).

وهناك عدة عوامل وأسباب قد تؤدي للجنوح(اضطراب السلوك)منها وراثية بيولوجية واجتماعية ونفسية وعصبية:

3- العوامل المؤدية للجنوح:

أولاً: العوامل البيولوجية:

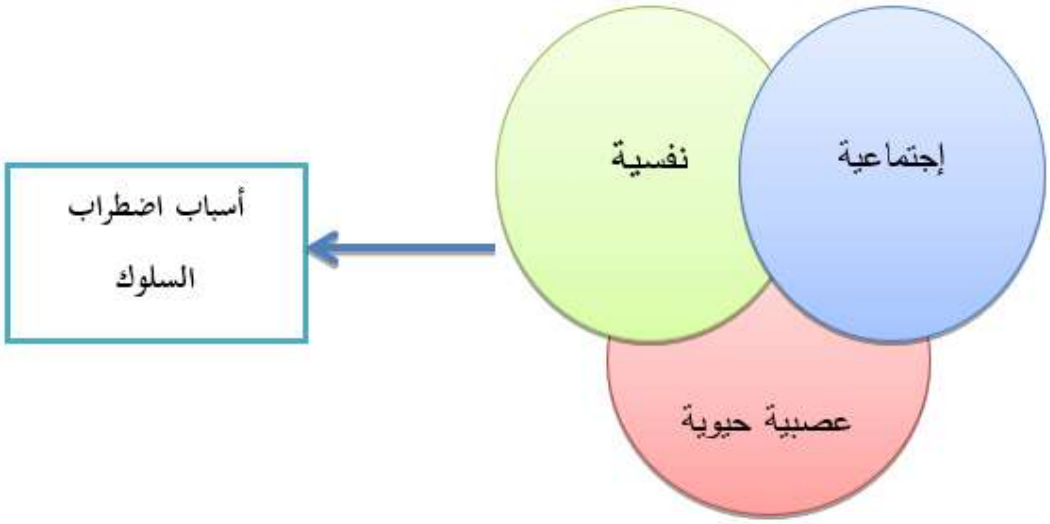

الشكل رقم 1 تلعب العوامل العصبية الحيوية، والنفسية والاجتماعية جميعا دورا في اضطراب السلوك.

1. الوراثة:

حيث يشبه الأطفال آبائهم، من الناحية الجسمانية والعقلية ويشبهونهم كذلك سلوكاً وعاطفة. وقد أكدت الدراسات التتبعية القول القديم: (وصمة الإجرام تجري في عائلات معينة)، دراسة التاريخ العائلي لمضطربي السلوك. وكشف دراسة التوائم المتماثلة أنه إذا كان أحدهما مجرماً كان الآخر مجرماً بنسبة ثلاثة من كل أربعة بينما في التوائم غير المتماثلة فتقل النسبة إلى واحد من كل أربعة. وهو ما تأكد كذلك في دراسات الأطفال مضطربي السلوك الذين فصلوا عن والديهم وتبنّاهم آباء آخرون، إذ وجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين هؤلاء الأطفال وبين آباء بيولوجيين مضادّين للمجتمع أو أقارب بيولوجيين مضادّين للمجتمع أو مضطربي السلوك(AL-MOQATEL.COM: 2020)

2. **شذوذ الكروموسومات الوراثية:**

لاحظ بعض الدارسين، أن شذوذ الكروموسومات (XX-47) و(XXY-47) يصاحبه اضطراب السلوك، فيكون معدل ذكاء الأطفال ضمن أضعف حدود السواء. ويتأخر إنجازهم اللغوي، غالباً، والصِّبية منهم، لا ينضجون، عاطفياً، ويظلون متقلبين، خجِلين، قلقين، وعديمي الثقة بأنفسهم. وغالباً ما يتفاعلون بسلوك

عدواني، هذا بالنسبة إلى النوع (XXY- 47).أما أطفال النوع (XYY-47) فيتميزون بسلوك مضادّ للمجتمع، وطول في قاماتهم، ويكون بعضهم عرضة للتخلف العقلي وكثيراً ما يصاحب هذا الشذوذ بصغر الأعضاء التناسلية، وتعلق الخصيتَين. وليس كل من لديهم شذوذ جيني، تظهر عليهم هذه الأعراض المرَضية(بوزار،2018: 77)بتصرف.

3. اضطراب وظيفة الدماغ:

أشارت الدراسات إلى اضطراب الدماغ، لدى مضطربي السلوك، مقارنة بغيرهم، بفارق ذي دلالة. فلوحظ شذوذ في تخطيط الدماغ، لدى 65% من معتادي العدوان الجانحين، بينما كانت نسبته 24% في غيرهم من المساجين، غير معتادي العدوان. وكان الشذوذ لدى عامة الناس بنسبة 12%. ولوحظ أن هذا الشذوذ في تخطيط الدماغ، يتشابه مع تخطيط الدماغ لدى الأطفال. واستنتج من ذلك، أن اضطراب السلوك، يرجع إلى نقص نضج الجهاز العصبي، كعامل، يسهم في إحداث اضطراب السلوك؛ إذ إن دور العوامل النفسية أكثر أهمية، في ذلك(خلايفية،2012: 209)بتصرف.

4. عوامل بيولوجية أخرى:

تتمثلّ في نواحٍ شتى: خاصية البِنية الجسمانية العضلية؛ عدم اكتمال مدة حمْل الطفل، أي أنه ولد مبتسراً؛ حدوث تسمم أثناء الحمل. ولكن الأكثر أهمية من ذلك، هو تعرض مضطربي السلوك لكثير من الحوادث والإصابات، في طفولتهم، وهذا يعكس إهمال الأسْرة في حماية هذا الطفل.

ومن العوامل البيولوجية ما يرسب اضطراب السلوك، مثل تعاطي مادة ما، تظهر اضطراب السلوك؛ أو إصابة الطفل بمرض، يعوقه، جسمانياً، ويحد من نشاطه، الأمر الذي يجعله أكثر عدوانية؛ أو أن مرضه، جعل الضبط الخارجي، من والدَيه، يقل، فبدأ اضطراب سلوكه)(AL-Moqatel.com:2020).

ثانياً: العوامل الاجتماعية:

1.عوامل أسرية:

- اضطراب الجو العاطفي، داخل الأسْرة، في السنوات الثلاث أو الأربع الأولى من حياة الطفل في صورة شجارات متكررة أو طلاق عاطفي بين الوالدَين يحبط الطفل ويجعله عدوانياً وأكثر وعرضة للاصابة باضطراب السلوك.
- عدم وجود شخص راشد واحد يرتبط به الطفل الصغير عاطفياً؛ أو أن هذا الارتباط قائم، ولكنه غير دافئ، وغير ثابت.
- اضطراب الأسْرة، بوفاة أو انفصال أو هجران أحدهما أو كليهما، إدمان أحدهما أو كليهما أو اضطراب سلوك أحدهما أو مرضه النفسي.
- عدم تخطيط الوالدَين لمستقبل حياتهما وقسوتهما في عقابهما البدني لأطفالهما.
- تشجيع الآباء لأبنائهم على خرق القوانين.
- نقص إشراف الوالدين ورعايتهما ومساعدتهما، لانشغال كلٍّ منهما بعمله عن معايشة الأبناء.

إيذاء الأطفال، يجعلهم أكثر عدوانية، ويعرضهم للأمراض، النفسية والجسمية. كما أن العنف، ينمي نفسه نمواً مطّرداً، فيصبح الطفل دائم الاستفزاز، لأنه يرى أن العنف دليل على الاهتمام، فيضطرب سلوكه، لينال العقاب.

- غياب القدوة لدى هؤلاء الأطفال، غالباً(زروقي: 54 بتصرف)

وهناك عوامل تتعلق بالمجتمع:

إذ إن جنوح واضطراب سلوك الأطفال يعكس بصورة ما الوضع الأخلاقي للأمة، إذ لوحظ أن المجتمع الذي يرتفع فيه معدل الطلاق والأسر الممزقة وولادات السفاح وجرائم البالغين يزداد فيه معدل الاصابة باضطراب السلوك بين الأطفال. كذلك عدم احترام السلطة خاصة سلطة البيت والمدرسة والسلطة الدينية؛ وتخبط المجتمع حول وسائل التربية والانتقال من تلك التقليدية إلى الطرق الهلامية وعدم التخطيط التربوي الواضح و عدم رسوخ المفاهيم الجديدة للتربية. ولا يعد فقر المجتمع سبباً لاضطراب السلوك بشكل مباشر ودائما؛ إذ تعانيه أغنى دول العالم وبالتحديد الولايات المتحدة الأمريكية والسويد وإنجلترا وفرنسا وألمانيا أكثر من غيرها من الدول. كما أن تحطيم المفاهيم الأخلاقية السائدة واهتزاز القدوة على المستوى الاجتماعي يسهم في اضطراب السلوك، ناهيك عن وسائل الإعلام خاصة التليفزيون الذي يعشقه الأطفال ويجلسون أمامه الساعات واستعمال الأنترنت وتطبيقات الهاتف المحمول دون مراقبة أبوية، والتي أصبح الأطفال يعايشونها أكثر مما يعايشون والدِيهم، الأمر

الذي يجعلها أداة بالغة التأثير، خاصة إذا شاع العنف في ما تعرضه هذه الوسائل من مواد؛ لأن مشاهدة العنف عبر الوسائل المرئية(فيديوهات على مواقع التوصل الاجتماعي وأفلام عبر الهواتف الذكية أو التلفزيون) مشاهدة ذلك في حالة استرخاء جسماني تؤدي إلى تراكم الانفعال، فيزداد التوتر والإحباط ومن ثم العنف؛ وذلك عكس الرياضة، التي تخرج الانفعال والتوتر بالتزامن مع النشاط البدني والحركة الجسمية(غوافرية، بوعالية2020)بتصرف.

وقد يترسب اضطراب السلوك لدى الطفل بدخوله المدرسة أو الانتقال من مدرسة إلى أخرى، أو الانتقال من مسكن إلى آخر. كما أن دخول الأم إلى المستشفى أو مرضها مرضاً، يقعدها عن رعاية الطفل، قد يرسب اضطراب السلوك لديه(سايغي، :33) بتصرف.

2. العوامل النفسية

– اضطراب علاقة الطفل بالأم، أو من ينوب عنها؛ إذ إن علاقته بأمه عامل مهم للنمو الاجتماعي. فلقد ثبت أن نمو الضمير، الذي هو إدخال، ثم توحد بقِيم الوالدَين، يستلزم علاقة ثابتة، دافئة، بشخص الأم أو بديلها.

– مستوى الذكاء، الذي لوحظ لدى مضطربي السلوك، عن أقرانهم الأسوياء. كما أن الذكاء المرتفع، قد يكون نقمة، ينشأ عنها اضطراب السلوك، خاصة إذا أصبح ذكاء الطفل محل حديث الأسْرة، وتلتمس له الأعذار، عندما ينحرف سلوكه، ما قد يحمله على التعالي وانحراف السلوك.

– سيطرة شخصية الأم أو غياب الأب، في تربية الأطفال (خاصة في المستويات الاجتماعية المرتفعة). إذ يكون للأم دور مزدوج في الحب والرعاية والتربية، فيصبح السلوك الحسن نمطاً أنثوياً من وجهة نظر الطفل. لذا فإنه عند نمو نزعة الذكورة التي تحدث خلال المراهقة أو قبْلها، يصبح الطفل الذكر مضطرباً لا شعورياً، في انتهاج السلوك المخالف بغية إثبات الذكورة.

– الشعور بالتعاسة والإحباط والتعبير عن الرفض الداخلي.

– الشعور بالذنب، والحاجة(اللاشعورية) إلى العقاب (فارس،2015: 45-46) بتصرف.

ويرى بعض الباحثين أن الجنوح(اضطراب السلوك)،ما هو إلا صرخة من أجْل المساعدة على صعوبة نفسية ما، يعيشها الطفل أو المراهق.

4- النظريات المفسرة للجنوح:

1. نظرة المدرسة التحليلية: هناك إيضاح تحليلي للجنوح (اضطراب السلوك)، ارتآه أصحاب المدرسة التحليلية في علم النفس ومفاده أن سبب اضطراب السلوك هو نقص في تكوين الأنا الأعلى، الذي هو السلطة الداخلية للإنسان وهذه السلطة تكونت باندماج قيم الوالدَين وأخلاقياتهما(أو من ينوب عنهما)في داخل الطفل وكلما كبر الطفل تبلورت هذه السلطة في داخله وأضيفت إليها إضافات من خلفاء الوالدَين، ومن يقوم مقامهما في المراحل التالية من المدرسين والشخصيات البارزة في الحياة العامة، والمثل العليا والأخلاقيات الحميدة في المجتمع القيم. وتتخذ هذه السلطة الداخلية صورة الضمير الذي يحاسب على العمل ويؤنب على الخطأ ويولد مشاعر الإحساس بالذنب. وحين يمسي الخوف من هذه المشاعر هو وازع الإنسان عن السلوكيات المضطربة فإنه يصبح ذا ضمير حقيقي.

أما عندما يكون الوازع هو الخوف من عقوبة فإن هذا الضمير يُعَدّ غير مكتمل ويمكن تسميته ضميراً مزيفاً. وحين لا توجد هذه السلطة الداخلية (الأنا الأعلى)فلا توجد ضوابط داخلية ولا ينشأ توتر داخلي بين الشخص وأناه الأعلى فلا يستشعر الذنب وإنما تخضع أفعاله لمبدأ اللذة(أي أنه يفعل ما يسرّه ويحقق له إشباعاً من دون حساب لقِيم المجتمع ومعاييره) ويصبح الناس محبوبين لديه عندما يشبعون رغباته ومكروهين عندما يحبطونه، وعلى الرغم من معرفته العقلية بنتيجة أفعاله إلا أنه ليس لديه استبصار وجداني وتصبح اللذة الحالية أكثر أهمية من التهديد بالألم المتوقع (العقوبة). والطفل مضطرب السلوك تكون نرجسيته (حبه لذاته) أولية، فهو يسعى إلى إشباع نفسه أكثر مما يسعى إلى إرضاء الآخرين(سايغي،2017).

2. المدرسة السلوكية:

أما أصحاب المدرسة السلوكية في علم النفس، فيرون أن الآلية الرئيسية، التي بوساطتها يتعلم الطفل السلوك المقبول نهي تشريط التجنّب؛ إذ إن بعض المواقف والاستجابات المعينة، تؤدي إلى العقاب. وبمرور الوقت، يؤدي هذا إلى تفاعلات تجنّبية عامة. ويصبح الطفل مشرطاً (Conditioned)، أو مكتّفياً، إلى درجة أنه عند موقف مشابه، أو ظهور إغواء، فإنه يشعر بعدم الراحة، عند التفكير في الفعل الخطأ. وهو ما يعني نمو ضبط النفس والضمير، وأي شيء يتداخل مع هذه العملية، يوجد استعداداً لعدم التوافق أو اضطراب السلوك. لذلك

كان للتربية أهمية قصوى، فمن خلالها تعطى الفرصة لتعلّم المواقف. فتطبق فيها موانع للسلوك السيئ. ويتعلم الطفل تجنّب العقاب، من خلال تجنب السلوك المؤدي إليه. ولكن العقاب المفرط (القاسي)، قد يغرق آلية التعلم، ويحدث استجابات متناقضة. وتفقِد التربية كثيراً من فاعليتها، عندما تنشغل الأم عن طفلها، فلا تنتبه له، ولا تهتم به. وكذلك عندما تتناقض أقوال الوالدَين، أي عندما يفتقِد الطفل القدوة، في القول والفعل(فارس،2015: 49)بتصرف.

والمدرستان تتفقان على **دور الأسْرة**، خاصة **الأم**، في تكوين سلطة الضبط الداخلي، من خلال علاقة، يتخللها الاهتمام الكافي، والانتباه اللازم، لتعليم الطفل، والدفء العاطفي، لتوفير الأمان الداخلي اللازم لسلامة البِنية النفسية.

3. في حين **نظرة المدرسة الاجتماعية _المعرفية** للسلوك العدواني وكذلك اضطراب السلوك نبعت من أبحاث قدمها كينيث دودج Kenneth Dodge وزملاؤه وقد وضع دودج نظرية تقييم المعلومات الاجتماعية في سلوك الطفل والتي تركز على كيف يتلقى الأطفال المعلومات عن عالمهم، وكيف تؤثر هذه المعارف بشكل واضح على سلوكهم. في واحدة من أوائل الدراسات التي قام بها في Frame&Dodge،1982 توصل دودج إلى أن هناك انحرافا خاصا ومن نوع معين في العمليات المعرفية لدى الأطفال العدوانيين، فهؤلاء الأطفال قد فسروا الأفعال الغامضة(مثل الانحراف في الخط على أنه دليل على نية عدائية) وقد تؤدي هذه التصورات بهؤلاء الاطفال إلى الثأر بشكل عدواني من الأفعال التي قد لا يكون القصد من ورائها استفزازيا، وهذا يخلق حلقة مفرغة فعندما يتذكر أقرانهم هذه السلوكيات العدوانية قد يجنحون إلى التصرف بعدوانية أكبر تجاههم وإلى إضافة المزيد من مشاعر الغضب إلى الأطفال الذين هم عدوانيون أصلا.

كما أن الخلل في معالجة المعلومات الاجتماعية ينبئ عن السلوك لمناهضة المجتمع عند المراهقين حسب دودج ، وحديثا ربط دودج وزملاؤه بيَّن الخلل في معالجة المعلومات الاجتماعية ومعدل ضربات القلب عند المراهقين الذين يظهرون سلوكا مناهضا للمجتمع. خاصة ما يتعلق بأن انخفاض معدل ضربات القلب يشير إلى الاصابة بالسلوك المناهض عند المراهقين الذكور غير المصابين بخلل في معالجة المعلومات الاجتماعية، والربط بين ارتفاع معدل ضربات القلب والسلوك المناهض يعتمد على خلل معالجة المعلومات الاجتماعية لدى المراهقين الذكور والإناث على حد سواء(Kring&al,807).

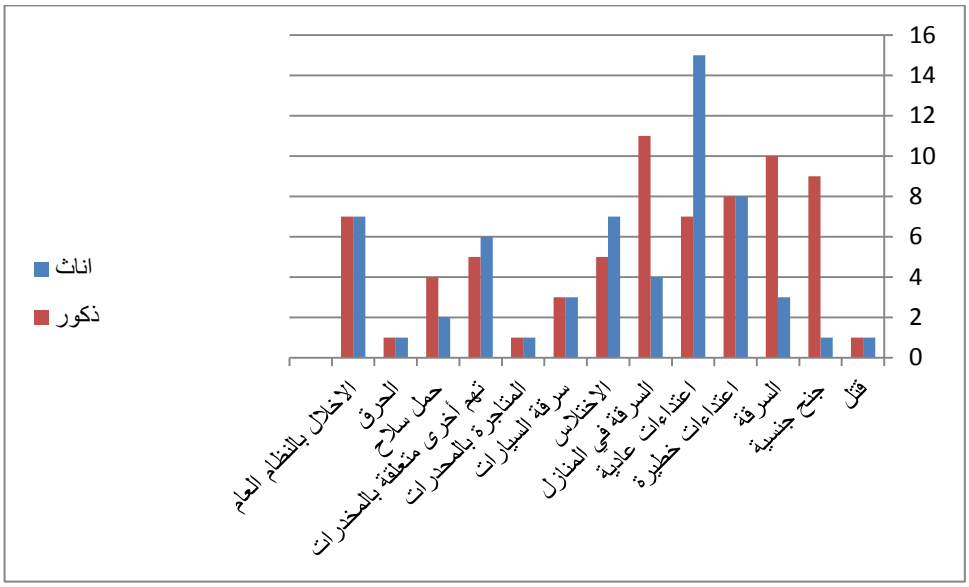

الشكل رقم 2 نمطية الجرائم عند الأحداث الجانحين بالنسب المئوية(إنطلاقا من المعطيات المأخوذة من منظمة الوقاية للجنح والعدالة للأحداث OJJDP2013

1- مآل اجانحين:

أظهرت الدراسات التتبعية للجانحين(مضطربي السلوك) أن الغالبية منهم يعدلون عن سلوكهم المضطرب بعد بلوغ سن العشرين. وهذا التغيير قد يحدث استجابة لنصيحة إيجابية أو ينجم عن حدث إيجابي مثل نجاح دراسي أو رياضي أو علاقة عاطفية، أو التأثر بواحد أو أكثر من البالغين المهمين بالنسبة إلى الطفل. وكثيرون منهم يعدلون عن سلوكهم المضطرب عندما يتعرضون لموقف سيئ، مثل القبض عليهم بوساطة الشرطة أو المثول أمام المحكمة كمتهمين ، إضافة إلى أن مثل هذه الأحداث قد يوقظ الأسْرة من غفلتها وينبهها إلى مسؤولياتها تجاه الطفل. أما النسبة القليلة من هؤلاء الأطفال والمراهقين (5% من الذين ارتكبوا جريمة في حياتهم)نحوا في نهاية مطافهم مسؤولين عن غالبية الجرائم والسلوكيات الإجرامية التي تحدث في إقليمهم والتي ترتبط بمفاهيم الوقوع في الجريمة (BECHTEL,2007) .

وتشير الدراسات أن 50% من الأحداث في الولايات المتحدة الأمريكية الذين بدؤوا يرتكبون جرائم ويُسجنون حديثا وعلى النطاق الدولي تشير التقديرات إلى أن نسبة انتكاس الأحداث يكون بين 20_30% والذكور أكثر انتكاسا25%على غرار الإناث 12%(أنظر الشكل 2) والذي يبين نمطية الجرائم عند الأحداث عند الجانحين بالنسبة المئوية ذكورا/ إناثا. رغم كل هذا نسبة الانتكاس عند الأحداث الجانحين متغيرة ومتذبذبة؛

بين12_70% حسب المتغيرات التالية: كالجنس والعمر والتجارب الشخصية والسوابق الإجرامية، التدخلات التربوية التي تعرضوا لها.....إلخ(REDONDO et GARRIDO2013).

وأن الأشخاص الذين يبدؤون بتبني السلوكات الجانحة والمضطربة قبل سن12سنة هم أكثر عرضة لتكملة النشاطات الجانحة في سن الرشد وهم مسؤولون على معظم الجنح الموجودة في المجتمع(LOEBER,et AL;2004) وقد يستمرون كشخصيات مضادّة للمجتمع (سيكوباتية).

والذين يعدلون عن سلوكهم المضطرب، يفعلون ذلك بدافع الحاجة الداخلية إلى الحب والقبول الاجتماعي. إذ يتعلم الطفل قيمة الحب وقيمة أن يكون محط اهتمام الآخرين وحبهم. كما يتعلم أن الحب ميزة يضحي في سبيلها بأي ميزات أخرى تتعارض معها (السلوك المضطرب).

وبنظرة إلى مستقبل هذا الاضطراب بين الأطفال بوجه عام فإنه يتزايد انتشاراً وخطراً. وذلك لتخلي الوالدَين عن دورهما في تربية أطفالهما، وانشغالهما بتوفير عيشة مريحة سواء بالسفر إلى الخارج، وترك الأطفال، أو الانشغال في الداخل. فيصبح التليفزيون، وأفلام الفيديو، أكثر مخالطة وتأثيراً في الطفل، من أبوَيه. أو يُلقى الطفل في حضانة، لا توفر الدفء العاطفي، اللازم لبناء السلطة الداخلية، ويستشعر الإهمال من والديه، فيصبح عدوانياً مضطرباً، يفسد ما يصلحان، ويبعثر ما يدخران، لأنهما نسيا أن حاجته إليهما، في طفولته، أكثر من حاجته إلى ما يجمعان من أموال (2020:ALmoqatel.com).

II. جنوح الأحداث:

1- مفهوم الحدث :

لغة: هو صغير السن لم يبلغ سن الشباب، والحداثة في الأمر حسب "بن منظور" أوله وابتداؤه (أبو الفضل، 2003:).

أ- الحدث في علم النفس:

الحدث في علم النفس يبدأ من بدء تكوين الجنين في رحم الأم، وتنتهي هذه المرحلة بالبلوغ الجنسي الذي تختلف مظاهره في الذكر عنه في الأنثى، ومعنى ذلك أن تحديد الحدث في علم النفس يختف من حالة إلى أخرى رغم تماثل كلّ منهما من حيث السنّ، وذلك أن الشخص الذي بلغ سن العشرين يظل حدثا إذا لم تظهر عليه أي علامة من علامات البلوغ. وبذلك يمكن تقسيم مراحل حياة الفرد إلى ثلاث مراحل رئيسية:

- مرحلة التكوين الذاتي؛ أي مرحلة التركيز على الذات.
- مرحلة التركيز على الغير.
- مرحلة النضج النفسي؛ وفيها تتكامل الشخصية والقدرات النفسية لدى الحدث الذي يكون بهذه الحالة قادرا على التفاعل الإيجابي مع المجتمع(العيسوي،1996: 37).

ب- جنوح الأحداث:

هو إقدام الحدث على ارتكاب جريمة كالسرقة أو الإيذاء أو القتل.....الخ، ويسمى الحدث الذي يرتكب هذه الأفعال بالحدث الجانح، ويجب تقديمه للمحاكمة وإيداعه في مؤسسة إصلاحية.

2- جنوح الأحداث في علم النفس :

هو حالة تتوفر في الحدث كلما أظهر ميولات مضادة للمجتمع بدرجة خطيرة، أو يمكن أن تجعله موضوعا لإجراء رسمي(خوج1988: 40).

3- جنوح الأحداث في القانون الجزائري:

جنوح الأحداث إذا هو الإنحراف السلوكي لدى الأطفال دون سن الرشد، والذي يتمثل في سلوكي لا أخلاقي وخارج عن القانون وعلى قيم المجتمع ومعاييره(الديدي،1995).

4- جنوح الأحداث في الجزائر:

تعتبر الإحصائيات حسب(فارس2015) وسيلة لا غنى عنها في تحديد حجم مشكلة الجنوح، إذ لا يمكن معرفة أبعاد هذه المشكلة ومدى ما تشغله من حيّز في المجتمع دون محاولة حصر تكرار السلوك الجانح وتقدير نسبة هذا التكرار.

ويسهم تحليل هذه الإحصائيات في رصد حركتها(مشكلة الجنوح)، ورسم خريطة بارزة عن آثار الجنوح ، ومن ثَمّ تقييم الإجراءات الوقائية التي تتخذها الدولة لمواجهة الجنوح والعمل على تطويرها.

إلا أن هذه الإحصائيات لا تعكس لنا الحجم الفعلي للظاهرة في الجزائر، إذ أن ثباتها وصدقها محدود، ويعتقد أن أسباب الفشل في الحصول على نسب صحيحة للجنوح الفعلي عائد إلى أن الإحصائيات المقدمة لا تعكس

بأمانة وصدق نسب الجنوح الحقيقية، لذلك لا يمكن مرفة ما إذا كان الجنوح الفعلي في انخفاض أو في يكون أو في مرحلة تصاعد.(نقلا عن محمد عبد القادر،1992: في فارس2015)

وتفيد إحصائيات وتقارير الأمن الجزائري عن وجود(11000)إحدا عشر ألف طفل جزائري يقفون سنويا أمام المحاكمة لإرتكابهم مختلف أنواع الجُنح من السرقة البسيطة إلى جناية القتل،

بالنسبة لإحصائيات عام 2009 تقدر الأرقام الخاصة بالإعتداءات التي ارتكبها الأحداث خلال السداسي الأول بـ 424حالة اعتداء ضد الأملاك، و447 حالة ضد الأخلاق، و474 حالة ضد الأشخاص، ومن بين الموقوفين تم تسجيل 11% أحداث ضحايا، وبالنسبة لمظاهر الجنوح فتمثلت في (الشذوذ، المخدرات، السرقة...إلخ).

أما فيما يخص سنة 2010 فقد قدر عدد الضحايا المسجلين باسم الأحداث 3393، تورط فيها 4889 حدثا، بينهم 167 جناية، وعن الأسباب التي تؤدي إلى جنوح الأحداث في الجزائر تشير دراسة(علي مانع 2002) إلى الخلفيات العائلية للأحداث وكذلك نمط السكن ونقص العمل وضعف الخدمات الاجتماعية، وحجم الأسرة والمستوى الإقتصادي لها، والسلوكات الوالدية ومستواهم التعليمي هي العوامل الرئيسية لجنوح الأحداث في الجزائر(فارس،2015: 74).

5- التدخل مع فئة الأحداث الجانحين في نظام السجون الجزائرية:

وفقا للتقرير التشخيصي الأولي الذي أعدّته الوكالة الكاتالونية للتعاون الإنمائي ووزارة العدل في الحكومة الكتالونية المنجز خلال شهر فيفري2016، فإن الخصائص الأساسية المعمول بها في السجون الجزائرية بالنسبة للأحداث المسجونين هي كالآتي:

- يتميز نظام القضاء الجزائري بوجود تشريع خاص بالأحداث.
- ويمثل الأحداث المتواجدون في السجن حاليا أقل من1% من الفئة المسجونة (من450إلى500حدث إجمالا).
- يوجد بالمؤسسات العقابية جناح خاص بالأحداث.
- التوزيع الخاص بالأحداث داخل الجناح يكون حسب التهمة.
- يوجد موظفون مختصون في كل مجال من مجالات التدخل لفئة الأحداث من(مربيي الرياضة، أساتذة التكوين والتعليم، أخصائيين نفسانيين....).

6- الخصائص الأساسية للأحداث المسجونين وفقا لتقرير الوكالة الكاتالونية:

- الفئة العمرية تتراوح بين 13 و18 سنة.
- معظم الأحداث لديهم مشكل التسرب المدرسي بسبب الرسوب.
- المؤثرات العقلية هي الأكثر استعمالا من طرف هذه الفئة وكذا الحشيش والغراء....
- الخصائص الشخصية الفردية للأحداث مرتبطة بالعنف(الغضب ،الاندفاعية)(Sara et al,2016:5).

7- المسؤولية الجزائية للأحداث في الجزائر:

وتعني السن الذي يكون فيه الشاب معنياّ كفاية للمسؤولية، ضبطت الجزائر أعمار المسؤولية الجزائية للأحداث ب 13سنة.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

تتناول الطالبة في هذا الفصل الإجراءات التي تم اتباعها لتحقيق أهداف الدراسة، والتي تمثلت في اختيار المنهج المعتمد في الدراسة، ووصفا لمجتمع الدراسة، وعينتها، والأدوات المستخدمة في الدراسة، وكذا اجراءات تطبيقها وتصحيحها وتفسير درجاتها.

أولا– منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج المستخدم للدراسة يعتبر أمرا تحدّده طبيعة المشكلة المدروسة واعتبارتها، والمنهج بصفة عامة هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة ما، وبالتالي لكل منهج خصائصه ومميّزاته التي يستفيد منها كل باحث.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها هذه؛ المنهج العيادي والذي يقوم أساسا دراسة الحالة بصفته يتلاءم مع طبيعة وموضوع الدراسة الحالية، إذ يهتم الفاحص بفرد معيّن وكل ملاحظاته ترتكز على الحالة وهذا ما يسمى "دراسة حالة" حيث تعرّف بأنها الوعاء الذي ينظّم فيه الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي تحصّل عليها (مليكة، 1992: 79)

ثانيا– مجتمع الدراسة:

ذكر "أنجرس" (**2006**: **298**) تعريف Grawitz (1998) لمجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا التي ترتكز عليها الملاحظات" ويضيف "أنجرس" أن مجتمع البحث هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي.

وبناء على هذا وعلى أهداف الدراسة تم تحديد مجتمع الدراسة الحالية ليكون مجموع الأحداث الجانحين والمعاقبين جزائيا بعقوبة سالبة للحرية، لارتكابهم فعلا يعاقب عليه القانون استلزم إحالتهم لمؤسسة إعادة التربية حاسي بن عبد الله ورقلة وقت إجراء الدراسة.

ثالثا– العينة(المشاركون في الدراسة) :

أما المشاركون في الدراسة كعينة فقد تم اختيارهم قصديا بعد الإطلاع على ملفات 11حدثا جانحا بمؤسسة حاسي بن عبد الله ورقلة زمن إجراء الدراسة، حيث تم اختيار ثلاث من الأحداث الجانحين وذلك لعدة اعتبارات منها:

- رغبة الحدث في المشاركة في البحث وإبدائه الموافقة الصريحة وغير المشروطة لذلك.
- مدة العقوبة المطبقة على الحدث وما تبقى منها وآجال الإفراج ومدى تزامنهما مع زمن إجراء الدراسة.
- رأي الضباط المشرفين على جناح الأحداث ومشورته باستثناء بعض العناصر(وأخذت استشارتهم بعين الاعتبار في انتقاء عينة البحث).
- وقد أُختير ثلاثة من الأحداث الجانحين من جنس الذكور للمشاركة في البحث، حيث أنه لا يتواجد بالمؤسسة أحداث من جنس الإناث، تمثلت خصائصهم المشاركين فيما سيعرض في الجدول التالي(أنظر الجدول رقم2):

جدول رقم 2 يمثل خصائص العينة.

الخصائص / الحالات	العمر الزمني	المستوى الدراسي	المستوى الإقتصادي	الوضع العائلي	التناول والإستهلاك للمواد	إستعمال اليد	تاريخ الإيداع والتهمة
العيد	18سنة	أولى متوسط	ضعيف	مع والديه	لا يتناول أي مادة	اليد اليمنى	2021/11/24 القتل العمدي
أيمن	17سنة	أولى متوسط	متوسط	مع جدته	سجائر/مؤثرات نفسية/ كحول بالمناسبة	اليد اليسرى(أشول)	2021/01/25 جنحة السرقة
حمزة	17سنة	أولى متوسط	متوسط	مع جدته يتيم الأم	سجائر/ مؤثرات نفسة/كحول/ كيف أحيانا	اليد اليسرى(أشول)	2021/09/30 جنحة السرقة

رابعا– أدوات الدراسة:

لقد استخدمت الطالبة في هذه الدراسة، المقابلة الموجهة ونصف الموجهة وثلاث من الاختبارات النفسية (اختبار ذكاء واختبارين اسقاطيين لقياس العلاقات داخل النسق الأسري) وأسئلة إستبانة

طبقتها على الأحداث على هامش المقابلات الموجهة تفيد في تفسير النتائج المتحصل عليها(أنظر ملحق رقم1).

أ- المقابلة:

والتي هي في أبسط تعريفاتها؛ طريقة تفاعلية منظمة يمكن من خلالها الحصول على معلومات يُفترض بأهميتها، فقد استخدمت الطالبة المقابلة بنوعيها(الموجهة ونصف الموجهة) بما يتماشى مع أهداف الدراسة الحالية، وارتأت الطالبة استخدام المقابلة الموجهة أثناء تطبيق الاختبارات أما نصف الموجهة فكانت في مقابلات جمع البيانات عن أفراد العينة، والتي كانت محاور كل منهما كالتالي:

- المحور الأول: وتمثل في جمع بيانات الحدث الجانح(الإسم، المستوى الدراسي، الحالة الإجتماعية والمهنية ، المستوى الإقتصادي، نوعية الأسرة. مع من يعيش، وحالة الأبوين).
- المحور الثاني: إجراء إختبار رسم العائلة وتقييم أولي للعمليات المعرفية ومستوى التحصيل لدى الحدث، والهدف منه اختيار أدوات المعاينة والتقييم بما يتلائم وقدرات الحدث التعليمية والعقلية.
- المحور الثالث : إجراء اختبار الذكاء، وجمع معلومات عن سلوكات الحدث والتعاطي ووتيرة ذلك ان وجدت(على هامش المقابلة).
- المحور الرابع: إجراء إختبار الإدراك الأسري FAT.
- المحور الخامس: خاص بالحياة المستقبلية للحدث.
- المحور السادس: تطبيق الإستبانة الخاصة بإشباع الدفء الأسري(أنظر ملحق رقم(1).

ب- الإختبارات النفسية:

الإختبارات : وهي أداة من أدوات البحث في العلوم النفسية، يستخدم في وصف السلوك الحالي وقياس مايطرأ عليه تغيير نتيجة تعرضه لعوامل ومؤثرات تؤثر فيه مستقبلا(عوض وخفاجة،2002: 153).

I. **اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري** Progressive Standard Matrices :

I-1- **وصف الاختبار**: يعتبر اختبار المصفوفات المتتابعة من أشهر اختبارات الذكاء المتحررة من أثر الثقافة، لأنه لا يعتمد النواحي اللفظية في قياس الذكاء؛ بل على الأداء العملي وقد أعده رافن Ravenسنة1938.

يعتمد اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المعياري على الأداء العملي في قياس الذكاء، حيث تتكون المصفوفة من شكل كبير حُذِف جزء منه، وعلى المفحوص أن يحدّد الجزء الناقص من بين (6) أو(8)أشكال معروضة، ويتكون الإختبار من 60مصفوفة مقسمة إلى خمس مجموعات أ، ب، ج، د، ه كل مجموعة تتوي على 12مصفوفة

متدرجة الصعوبة(من دقة الملاحظة حتى الوصول إلى قياس إدراك العلاقات العامة التي تتصل بالجوانب العقلية المجرّدة)(أبو حمّاد،2011: 499).

هو من مقاييس الذكاء الفردية والجماعية غير اللفظية الأكثر شيوعا واستخداما في قياس القدرة العقلية العامة، وقد صمم لتقييم ذكاء الأفراد المجندين دون أن تتأثر درجاتهم بالعوامل المتعلقة بالتعليم أعده عالم النفس"رافن J Raven" وعالم الوراثة "بنروس L, Penrose".

ويشتمل الاختبار على (60 مصفوفة) أو تصميما أحد أجزائه مقطوع، وعلى الفرد أن يختار الجزء المقطوع من بين بدائل معطاة عددها ستة، أو ثمانية. ومفردات مصنفة في خمس مجموعات متسلسلة، كل منها يشتمل على (12) مصفوفة متزايدة الصعوبة، وتتطلب الإجابة إدراك المتشابهات وإجراء تبديلات على الأنماط، وغير ذلك من العلاقات المنطقية (علام، 2000).

وهو من الاختبارات النفسية المعنية بقياس القدرة العقلية لمختلف الأفراد في فئات السن من (8 إلى 65سنة)، على اختلاف درجاتهم التعليمية وتخصصاتهم المهنية، وطبقاتهم الاجتماعية، باعتباره اختبارا غير حضاري Cross Culure أو متحررا من أثر الثقافة، Free-Culture-Test.

ويبلغ عدد الخيارات في المجموعتين (أ) و (ب) ستة وفي بقية المجموعات عدد الخيارات ثمانية، وتبدأ المجموعة(أ)

بفقرات سهلة، حيث تبدأ بأسئلة تحتاج إلي **مقدرة واكمال بسيط**. كذلك تبدأ المجموعة (ب) متدرجة في الصعوبة من الأسهل إلي الأصعب وهذه المجموعة في مجملها أصعب من المجموعة (أ)، ويركز القياس في هذه المجموعة على **مدى مقدرة المفحوص علي التعرف علي مدى التماثل بين الأشكال**. وتتدرج أسئلة المجموعة (ج) بدرجة أكبر في صعوبتها، وتركز علي **مدى قدرة المفحوص في التعرف علي التغيير المنتظم في أنماط الأشكال**. كما تتدرج أسئلة المجموعة (د) في الصعوبة بدرجة أكبر من تدرج أسئلة المجموعة (ج)، وتركز على مدى قدرة المفحوص في **التعرف إعادة ترتيب الشكل أو على إعادة تغييره بصورة منظمة ومنطقية**. وتتدرج أسئلة المجموعة (هـ) في الصعوبة بدرجة أكبر من نظيرتها في المجموعة (د)، ويتركز القياس في هذه المجموعة على مدى **مقدرة المفحوص على تحليل الشكل إلى عناصره و إدراك العلاقة المنطقية بين هذه العناصر**(أبوغالي وأبو مصطفى،2014: 97).

وقد طبق رافن هذا الاختبار على مجموعات كبيرة من جميع مستويات الأعمار من6-60سنة على(1404)تلميذا، و(3665) جنديا، و(1192) من الرجال والنساء، حيث قننه في إنجلترا وحصل "ريمولدي" Rimoldi على معايير مماثلة في الأرجنتين، كما قُنّن في البيئة السعودية سنة1977، وكان التقنين الأول له في الكويت سنة 1981، وقد تبين أن هذا الاختبار متحرر إلى حدّ كبير من أثر الثقافة كما أن معاملات الإرتباط بينه وبين الاختبارات اللفظية مرتفعة، وبينت إحدى دراسات التحليل العاملي أن هذا الاختبار يقيس بعض مكونات عوامل الاستدلال واستنتاج العلاقات بالاضافة إلى عناصر العوامل المكانية في بعض الوحدات(نفس المرجع والصفحة).

وفيما يتعلق بثبات الاختبار Reliability Test تشير الدراسات التي أجريت على الاختبار في إنجلترا على يد رافن ومعاونيه إلى وجود ثبات مرتفع يتمتع به الاختبار، وحسب الثبات عن طريق إعادة الاختبار retest– Test بعد فترة تراوحت بين (0.70-0.90)، أما فيما يتعلق بصدق الاختبار (Validity Test) فقد حسبت معاملات الارتباط بين درجات الاختبار والدرجات على بعض الاختبارات اللفظية والأدائية بين (0.40-0.75)،واتضح أن الارتباطات ترتفع مع الاختبارات الأدائية، وتنخفض مع الاختبارات اللفظية انخفاضا نسبيا. (أبوغالي وأبو مصطفى،2014: 98)

I-2-طريقة تصحيح الاختبار:

يتكون الاختبار من كراسة للأسئلة وورقة الإجابة يتم تصحيحها بسرعة وبدقّة باستخدام مفتاح التصحيح، بحيث تحسب للمفحوص درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة، والدرجة الخام للمفحوص هي مجموع عدد إجاباته الصحيحة على بنود الإختبار. تحوّل بعدها الدرجة الخام لدرجة معياريةIQ نعرف من خلالها مستوى ذكائه (أبوحماد، 2011: 501).

II. إختبار رسم العائلة:

II-1- تعريف ووصف اختبار رسم العائلة:

يعتبر اختبار رسم العائلة من ضمن الاختبارات الإسقاطية سهلة التطبيق التي يعتمد فيه على مجموعة من الأدوات، والتعلمة خاصة بالاختبار والتحضير الموجه للمتعالج، وتحليل النتائج المنجزة التي يرجع اليها الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي للمفحوص حيث يعد "لويس كورمان(1970-1965 Corman Lois)من مؤسسي اختبار رسم العائلة بطريقة ممنهجة ومؤسسة، جعل منه اختبارا اسقاطيا لدراسة الشخصية خاصة لدى

الطفل لأنه يرتكز على الكشف عن علاقات الطفل العاطفية ومشاعره الحقيقية نحو عائلته والطريقة التي يعيش فيها العلاقات الأسرية الداخلية، والأسلوب الذي يضع فيه نفسه بالنسبة لإخوته ولأخواته، وخصوصا بالنسبة لوالديه، يعتمد التقييم لهذا الاختبار على المنهج التحليلي وتوظيفه في تحليل الأدلة المستنتجة منه، ويهدف إلى العمل على تحفيز عملية الإسقاط عند المفحوص والطفل خاصة، بطريقة بسيطة يتم فيها استخدام تعليمة تخيّلية وهي رسم عائلة مُتخيلة، وأداة هي الورقة والقلم ليعكس ما قام به "بورو" قبله بتحفيز الطفل على رسم عائلته هو(الحقيقية)، بواسطة نفس الأداة، أي الورقة والقلم (بوعلاق،2012 : 82) وقد اعتمدنا في دراستنا هذه التعليمتين "كورمان" و"بورو" وتم إجراء اختبار رسم العائلة للعائلة المتخيلة والحقيقية.

II-2- أدوات اختبار رسم العائلة:

- تعطى للمفحوص ورقة بيضاء اللون وليس بها خطوط بأبعاد قياسية 27/21 ولابد من تقديمها بشكل افقي، وربما عندما تقدم الورقة للمفحوص يقلبها عمودي، في مثل هذه الحالة الفاحص يسجل الملاحظة ولا يتدخل في ذلك.
- قلم رصاص الا يحتوي على ممحاة، يكون مبريا بشكل لا يسمح بالكسر عند عملية الرسم ويجبذ ان يكون عند الفاحص أقلام مبرية كي لا يضيع وقته في عملية بري القلم.
- علبة تلوين مبرية.
- لا تعطى للمفحوص المسطرة والممحاة. (علاق،2012 :78)

II-3- التعليمات المختلفة للاختبار رسم العائلة:

رغم أن التعليمة متنوعة من اختبار لآخر الا نها تهدف الي اختبار وكشف العلاقات بين الطفل وعائلته ونظرة هذا الطفل لها ونذكر هذه التعليمات حسب بعض الرواد.

- تعليمة "هولس" ، "بورو" ، "كاين" ، " قوميلا" : ارسم عائلتك.
- تعليمة "كورمان": ارسم عائلة، عائلة تتخيلها.
- تعليمة " برنز" و "كوفمان ": ارسم كل افراد أسرتك، انت ضمنهم وأنتم تقومون بشيء ما وهذه تعليمة رسم العائلة النشيطة.

هذه التعليمات المختلفة أعطت زوايا مختلفة في فهم الشخصية وعلاقتها بالأخر أي علاقة الفرد مع عائلته في منحى إسقاطي، مما يلاحظ أن لكل اختبار رسم العائلة تعليمة لها خصوصيتها من حيث التطبيق والتشخيص العيادي، ويبقي القاسم المشترك بينها هو العائلة.

وقد استخدمت الطالبة في دراستها؛ اختبار رسم العائلة بطريقة كل من "كورمان"و"بورو"

II-4- طريقة كورمان:

II-4-أ المستوي الخطي:

يقصد بها الطريقة التي سيقوم المفحوص من خلالها بالرسم، ونوعية وطابع الرسم وهذا يرتبط بالمستوي النفس-الحركي للطفل ويرى "كورمان " أن تحليل الرسم مرتبط بالدراسات الخطية بمعنى طريقة مسك القلم، أو يخط بها خط مستقيما أو خطا منحنيا هذا له دلالة على نموه الحس الحركي مما ينعكس على تركيبته العاطفية.

4-أ-1- تحليل الخط حسب "كورمان ": أنظر الجدول رقم3أ و3ب .

- يرى "كورمان" قوة الخط أو ضعفه كدليل على التقدير أو عدم التقدير حيث إذا تواجد في منطقة ما من الرسم أو على شخص أو موضوع (البيت) من حيث رسمه كبيرا من الكل فإن ذلك يدل على أهمية ذلك الموضوع لدى المفحوص وبالتالي فهو يفضله.

جدول رقم 3 يوضح تحليل الخط حسب "كورمان

نوعيـــة الخط	تحليـــل الخط
الخط القوي	قد يدل على قوة الدوافع، النزوات، العنف
الخط الضعيف	قد يدل على ضعف الدوافع، الخجل، الكبت
الخط القوي والضعيف	قد يدل على قوة كامنة مكبوتة ومتمركزة حول الذات
الخط المرسوم بطريقة غير متساوية	قد يدل على حدة النزوات والتي تكون كرد فعل أحيانا أمام الخوف من العجز
الخط المبالغ في خفته	قد يدل على رهافة الاحاسيس غالبا ما يكون تعبيرا عن الخجل المرضي والعجز على تأكيد الذات

جدول رقم 4 يوضح مدلولية الخط حسب "كورمان".

نوع الخط	مدلوليته
الخط القوي ويتم بضغط الطفل عل القلم أثناء محاولته رسم شخص ما.	ليل إما على قوة الدوافع تجاه الشخص المرسوم إما نتيجة لسلطته، أو أنه يعبر عن خوف الطفل م ذلك الشخص أو ذلك الشيء.
الخط الخفيف جدا.	دليل على سطحية الدوافع تجاه الشخص أو الشيء المرسوم إما باحتقاره له، أو بعدم قيمته المعنوية لديه.
الخط المتموج أو المتقطع.	دليل إما تردده، أو أنه لا يتجرأ على رسمه نتيجة خوفه منه أو كرهه.

4-أ-2- البعد المكاني للورقة عند "لويس كورمان":

إذ يعتبر "لويس كورمان " لبعد المكاني للورقة (الحيز) له أهمية ودلالات لدى الطفل حيث يعود الفضل "باك" و"ابراهام" أم تفسير "لويس كورمان " هنالك بعض من الأطفال الذين يتناولون كل الورقة وبعض الآخر يقتصرون على اختزال جزء منها، وبالتالي قام بتقسيم الورقة إلى أربعة مناطق:

- ✓ **المنطقة العليا من الورقة:** هي منطقة الانفتاح والخيال الواسع، منطقة أصحاب المبادئ.
- ✓ المنطقة السفلى من الورقة: هي منطقة الغرائز الأولية للحياة، وهي منطقة مفضلة للمتعبين والمحبطين.
- ✓ **المنطقة اليمنى من الورقة:** يراها "كورمان " مرحلة المستقبل
- ✓ **المنطقة اليسرى من الورقة:** هي منطقة متعلقة بالماضي والأشخاص الذين ينكصون الى الماضي
- ✓ **المنطقة البيضاء الخالية من الرسوم:** جمع المناطق الخالية من الرسم (بيضاء) يقول "كورمان" بالرغم من أنها خالية وبيضاء فليس معنها منطقة لم يجد الطفل ما يقوله ونما منطقة ممنوعة يجب أن تفسر.

II-4-ب- 1 على مستوى الشكل:

يكون الاهتمام بدرجة اتقان الرسم والتي تدل على النضج الذي يتمتع به المفحوص كدرجة الذكاء وهي مقياس النمو حسب(جودنوف)، فالفاحص لابد عليه الاهتمام بهذا الجانب أي التركيز على الرسم والبحث عن التفصيل (أجزاء الجسم)، حيث أن طريقة الرسم تكون متأثرة بعوامل عاطفية ومدى توازن الشخصية ككل وبالتالي يميز "كورمان " جانبين:

- الحالات التي تعاني من "**الصدّ الكبير**"(Grands inhibés) والتي تقوم على اختصار رسومها للشخص إل مخطط شاحب بدون كثافة(Densité)وبدون حياة.
- الحالات التي تعاني من **عسر القراءة** (Dyslexie): فكثيرا ما تلاحظ عليهم رداءة في رسومهم بالإشارة إلى:

- أنهم غالبا ما لديهم ضعف في مركز حركية الاستعداد الحركي نحو الشقّين الأيمن والأيسر من الجسم فسواء كانوا من النوع الأعسر أو من النوع الأيمن فإنه يحدث لديهم الاضطراب.

-كثيرا ما نجد لديهم اضطرابا في المخطط الجسدي.

– وأن كثيرا منهم لديهم معارضة عاطفية لكل ما يطلب منهم فعله؛ إلى درجة أنه يحصل هناك التباس في الاستنتاج بين رداءة الرسم من رداءة الذكاء وعليه فاللجوء إلى اختبار آخر كتشخيص فارقي مطلوب في حالات كهذه(Corman,33:1964).

وحسب "علاق" هذه معطيات التشخيص الفارقي بين العوامل المتعلقة إما بالمستوى العقلي أو بالمستوى العاطفي(حالات الصدّ الكبير أو عسر القراءة).

II–4–ب–2/البنية الشكلية للجماعة La Structure Formelle du Groupe

وبالنسبة دائما للبناءات الشكلية فإن "كورمان" يرى أن اختبار رسم العائلة يضم من جهته بناء شكليا خاصا بالجماعة للأشخاص الممثّلين؛ من حيث تفاعلهم المتبادل، والإطار الذي وضعوا فيه إما أن يكون جامدا أو متحركا.

وفي هذه الحالة ترى "علاق" أن يستخدم التقسيم الذي صاغته "مينكوفسا"(Minkoowska1952) لنوعية الإنتاج فهي ترى أن أن هناك نموذجين متضادين من حيث الإنتاج: أحدهما حسّي والآخر عقلي.

- **النموذج الحسّي**: (Le sensoriel) فإن كورمان يرى أنه نموذج للتلقائية حيوي جدا، يتوسط المجموعة العائلية، يكون حساسا خاصة أمام مظاهر الإبتهاج، والحركة ولدفء الروابط العائلية وتتصف نوعية الخطوط لدى الحسي(بالخطوط المنحنية والتي تعني الحيوية وحركة الحياة).

وتقول عه مينكوفسكا: {أنه على العكس من العقلي، فإن النموذج الحسي يعيش الواقع، فهو يحس الأشياء أكثر مما يفكر فيها ويرى العالم في حركته بواسطة ديناميكيته، فهو يرى العالم في صور وفي رسوماته، يهتم بالأشياء العائلية، ويحبّ تجميعها، الشيء الذي يُعطي رسمه طابعا غنيا جدا. فالحركة والحياة يكونان حاضرين وعلى مساحة الورقة.....فكل شيء منحن ودائري} (widlocher,1965:80–83)في بوعلاق 2012.

وقد يصل الأمر–كما يقول كورمان– {أثناء رؤية رسوم هؤلاء الأطفال المنتمون إلى النموذج الحسّي، فإن انتاجاتهم تنبئ عن ذكاء أكثر من الآخرين، وهذا خطأ كنا نقع فيه أحيانا قبل أن نفهم دلالات النوع الثاني وهو النموذج العقلي}Corman:34في علاق 2012.

- **النموذج العقلي**: Le Rationnrl إنه على العكس من الأول، فهو نموذج تكون التلقائية فيه قد أصابها الصّدّ على الأقل على جزء منها عن طريق الرقابة، لتترك مكانها لقاعدة يشوبها نوع من الصلابة، ليكون مآلها إنتاج نمطي(Stéréotypée) وريتميّ لأشخاص تقل عندهم الحبكة، معزولون بعضهم عن بعض، ولكن غالبا ما ينجزون باهتمام مبالغ فيه من التفاصيل الدقيقة.

وترى فيه مينوكفسكا{ أنه يكتمل في المجردات وفي اللاحركة، في الصلب والثابت ومن خلال الرسم تتجسد الخطط الواضحة جدا والخطوط المستقيمة والزوايا، فهو كثير الدقة وقليل الحركة}.

II-4-ج- على مستوى المحتوى: Le niveau du contenu(التأويل بطريقة التحليل النفسي):

اهتم "كورمان" في هذا المستوى بإبراز القيمة الإسقاطية التي يتميز بها اختبار رسم العائلة مقارنة باختبارات اسقاطية أخرى، حيث أنه:

- ✓ إذا رسم الطفل عائلته الحقيقية؛ فهذا يعني أن لديه تمثل للواقع وهو مؤشر يدل على: (التكيف، النضج، التحكم).
- ✓ وإذا رسم عائلة خيالية؛ فإن الطفل يخضع لمبدأ اللذة، ويظهر في مستوى المحتوي بعض المفاهيم التالية:

– **التقدير**: فعندما يقدر الطفل شخصا من العائلة فإنه يرسمه بشكل جيد ويعطيه قيمة أكثر من سواه ويجعله في المرتبة الأولى

– **عدم التقدير**: هنا فإن الطفل يرسم الشخص غير جيد ويمكن أن يشطبه او يبعده عن الآخرين وبالتالي الشخص يشكل مصدر قلق له.

-تعليمة رسم عائلة متخيلة تعطيه الحرية و تكون النتيجة أن الإسقاط قد يكون مؤكدا بين بعض الحدود في هذا الاختبار المفحوص يكون:

- ✓ يمكنه فعل أي شئ يحلو له إلا إذا عرضته ممنوعات داخلية و بالتالي المفحوص يخترع من نفسيه رسم يمثل فيها عالما يفهم منه.

– الإسقاط في اختبار رسم العائلة لا يتم تماما بنفس الطريقة التي يتم فيها في الاختبارات الإسقاطية الأخرى، ذلك أن الدفاعات ستعمل على نطاق أكثر نشاطا، وأن الوضعيات الحصرية مثلا؛ والتي ستستبعد بحزم كما أن التمثلات ستخضع بكل بساطة لمبدأ القوة.

– يستجيب المفحوص لكثير من الوضعيات الاختبارية هذا ما سيسمح له بالتحكم في الأمور ويتغلب عليها، خصوصا تلك التي يصطدم فيها بعائلته التي يعيش فيها والتي تسبب له كثيرا من القلق، الشيء الذي يجعله يتحرر منها بطريقة يجعل فيها عائلته المتخيلة تخضع لقانون السعادة القصوى.

– الميول العاطفية (الايجابية و السلبية)؛ ويتحدث كورمان عن نوعين من الميول العاطفية؛ الإيجابية والسلبية:

الميول الإيجابية: وهي كل أحاسيس الإعجاب أو الحب والتي تقود المفحوص حسب بعد التحليل النفسي إلى تقصي الموضوع المفضل Investir l'objrt privilégié بمعنى توظيف وتقدير الطفل للموضوع المقصود.

أما الميول السلبية: فهي كل أحاسيس الحقد أو الإحتقار والتي تقود الطفل إلى عدم توظيف الشخص الموضوع، بمعنى عدم تقديره في رسمه.

– دفاعات الأنا صد القلق : يرى كورمان أن الدفاعات التي يستخدمها الأنا في الوضعيات الباثولوجية تنبثق من ميكانيزم الرفض، النفي للواقع، و إذا كان التهديد بالخطر الذي يثير القلق يأتي من الخارج فان الطفل يقوم بكل بساطة بحذفه من رسمه ، مثلا إذا كان الطفل يعاني من غيرة أخوية تجاه الأخ الأصغر و الذي يخشى أن يخذ مكانه ومحبة ولديه له فان الحل الوحيد لديه هو أن يحذفه من رسمه و هو ما أسماه كورمان بالنفي أو الإنكار الوجود négation d existence أو وضع الطفل الأصغر في مكان الأكبر ويضع نفسه هو في مكان الطفل الأصغر وهذا ما سماه كورمان بتحويل الأدوار Renversement des Rôles.

II–5– تحليل رسم العائلة بطريقة "لويس كورمان": أنظر الجدول رقم (4).

جدول رقم 5 يوضح طريقة "كورمان" في تحليل رسم العائلة.

الرسم	مدلوله
إذا حذف أخيه أو أحد أفراد أسرته من الرسم	1–إما أن تكون لدى الطفل مشاعر لا شعورية سلبية خفية تجاه ذلك الطفل المنسي، وهو يعلم أن التعبير عن تلك المشاعر مرفوض. 2–أو أن يكون لديه حسد تجاه الشخص المنسي، أو أنه يفكر بأن عليه أن يحب أخاه، وبما أن أخوه يغضبه كثيرا وهذا الشعور بالنسبة إليه لذلك لا يرسمه. 3–أن العلاقة العاطفية أو الاحتكاك مع الشخص المنسي معدومة، وكأن الشخص غير موجود في مجاله العاطفي.
إذا حذف رسم نفسه	فهذا يعني: 1–إما صعوبة التعبير عن نفسه وهو مع الأشخاص القريبين منه ويبرر ذلك بأنهم لا يكترثون به وأنه يصعب عليه أن يجد لنفسه مكانا بينهم. 2–يعترف الطفل بقوله :أنا تنازلت عن المحاولة لإيجاد مكان في العائلة، أو الوسيلة للتعبير عن نفسي وأنا أستسلم لهذا الوضع ، والعائلة أخذت من ذلك الحق و لكن هذا لا يهمني(يحدث هذا عند اهتمام العائلة بأحد الأطفال أو أحد أفراد العائلة أكثر من الباقين9

حين يكون حجم الشخصية أو الشيء المرسوم ، أكبر من أحجام الشخصيات الأخرى.	1-يعبر عن مقدار أهمية ذلك الشخص أو الشيء عند الطفل؛ أي حجم العلاقة المتبادلة بين الطفل والشخص أو الشيء المرسوم والمكانة التي يحتلها في نفسه.
إذا كان حجم الأب أو الأم أ، الجد أو الجدّة هم الأكبر مقارنة بالشخصيات المرسومة.	هذا يعني أنه علاقته مع أبيه أو هذا الشخص تأتي في المرتبة الأولى، وعلاقته بالآخرين تأتي في المرتبة الثانية.
إذا رسم الطفل نفسه أكبر من الشخصيات الأخرى.	فهذا دليل تفضيلي لذاته، وهو دليل نرجسي على تقدير شخصه على الآخرين ويكون هذا: – إما أنه فعلا مدلّل ويتّصف بمركزيته واهتمام الاخرين به. – وإما أنه يعاني من الحرمان ويصبح هذا الإهتمام دليلا تعويضيا عما حُرم منه في الواقع.
إذا رسم الطفل شيئا ما أكبر من الشخصيات المرسومة؛ كأن يرسم التلفاز أكبر أو البيت أكبر أو السيارة أكبر.	فهذا دليل تفضيلي أيضا؛ أي أن ما يدركه الطفل أن الاهتمامات داخل عائلته كلها مُنْصبّة على ذلك الشيء، ويعني ذلك أن له قيمة تفضيلية أكثر من الأشخاص.
إذا أضاف الطفل شخصا غير الأشخاص الذين يعيش معهم داخل عائلته كأن يضيف إبن الجار أو ابن العم أو المعلم مثلا.	فهذا دليل تفضيلي أيضا يعبر عن: -إما عن حبه ورغبته الشديدة في أن يكون تلك الشخصية ضمن العائلة. -أو بما أن تلك الشخصية دائمة الحضور داخل البيت، حتى أن الطفل يعتبرها فعلا ضمن أفراد العائلة.
إذا رسم شخصا ما أعلى من البقية، من حيث المستوى الأفقي، بغض النظر عن حجمه مقارنة مع حجم باقي الأشخاص المهم هو أن يكون ارتفاعه فوق الجميع.	فهو دليل على أن هذا الشخص لديه سلطة عليا داخل العائلة.
إذا رسم شخصه أي نفسه أعلى من البقية	فهذا دليل على رغبته في احتلال المكانة العليا، وأن تكون له سلطة داخل العائلة.

إذا رسم شخصا ما في أسفل الورقة، أي مستواه انخفض مقارنة بالأشخاص الآخرين.	فهذا يعني أن سلطة هذا الشخص أقل من باقي أفراد العائلة.
إذا رسم نفسه أصغر من الجميع وهو في حقيقة الأمر ليس كذلك.	فهذا دليل لى أنه يريد أن يكون الأصغر أو كدليل تحقيري يعبر به أن مكانته صغيرة جدا داخل العائلة.
إذا رسم أحد الأشياء في أعلى الرسم كأن يرسم التلفاز مثلا.	فهو دليل على أن الشيء الذي يدير العائلة ويحكمها، فهو في اعتقاده الأقوى والمسيطر داخل العائلة.
إذا رسم الطفل الأشخاص متقاربين بعضهم البعض ولم تكف مساحة الورقة.	فهذا أيضا دليل على رؤيته لهؤلاء الأشخاص على أنهم قريبون من بعضهم البعض، وهو ماجعله يرسمهم على مسافة أقرب من غيرهم.
تباعد الشخصيات المرسومة وانفصالهم.	دليل على أن الرابطة بينهم ليست قوية، إذ يراهم إما متباعدين أو منشغلين عن بعضهم البعض، أو يريد فصلهم عن بعضهم البعض.
إذا رسم الطفل شخصا ما وحده بعيدا عن بقية الأفراد والكل متراصّ مترابط.	دليل على أن هذا الشخص إما أن له علاقة بتردة ومتباعدة عن الأخرين، أو أنه مصدر قلق وخوف داخل العائلة.
إذا قام الطفل برسم نفسه وحده بعيدا عن البقية.	فهو دليل إما على إحساسه بعد انتمائه لهؤلاء الأفراد أو أنه يعيش منعزلا عنهم جميعا.
إذا رسم الطفل الأشخاص منصلين بعضهم ببعض مباشرة بالأيدي.	فهو دليل على تعلق هؤلاء الأشخاص بعضهم بعض برابطة قوية، وأن الإتصال الاجتماعي والنفسي العاطفي قوي بينهم فعلا، أو هي أمنيته في اجتماعهم
إذا رسم أفرادا متصلين بينهم وآخرون متباعدين بينهم.	فهذا دليل على انقسام العلاقة داخل هذه العائلة أي هناك من يراهم الطفل متحابين وهناك من يراهم غير ذلك.

II-5-1-البعد المكاني(مساحة الورقة) حسب كورمان: أنظر الجدول رقم 5.

جدول رقم 6 يوضح مدلولية البعد المكاني حسب" كورمان"

المنطقة	مدلوليتها
المنطقة العليا	منطقة الحالمين وأصحاب المبادئ
المنطقة السفلى	منطقة المتعبين
المنطقة اليمنى	منطقة النكوص
المنطقة اليسرى	منطقة التقدم نحو المستقبل

كما أن المتغيرات التي يرسمها الطفل من حجم وشكل الأجسام الموجودة على يمين الشخص المرسوم، تعبر عن نوعية العلاقة الاجتماعية التي تربط الطفل مع أشخاص يعلمونه أصول العلاقة الاجتماعية أنظر الجدول(6).

جدول رقم 7 يوضح مدلولية جهة الرسم للشخص في رسم العائلة .

الجهة اليمنى للشخص المرسوم	تعبر عن مشاكله وعلاقاته مع الأشخاص المقربين منه، وعن المشاكل العاطفية التي يعاني منها ضمن العائلة الخاصة.
المتغيرات التي يرسمها الطفل على يسار الأشخاص المرسومين	تعبر عن حياته في المدرسة، الروضة، وتجاوبه مع القوانين التي تتلى عليه، خاصة بالمحافظة على نفسه ووضعه في المجتمع، أي تعبير عن علاقته مع المجتمع خارج نطاق أسرته.

II-5-2- المعاني الرمزية لجسم الإنسان ابتداء من الرأس والوجه: أنظر الجدول رقم (7).

جدول رقم 8 يوضح المعاني الرمزية لجسم الإنسان في رسم العائلة

العضو	المعنى الرمزي له
الرأس.	يعد الرأس جزءا مهما جدا من جسم الطفل مهما كان صغير السن، وهو يحس أن قدراته التي اكتسبها وعقله ومداركه مرتبطة برأسه.
الرأس الكبير	يعني بالنسبة إلى الطفل الشخصية الذكية في عائلته، وقد يكون أحد أفراد أسرته، وقد يكون هو ذاته.
العينان	وظيفتهما المساعدة على : -إما رؤية الأشياء من حول الطفل. -أو أنهما عضوان يستخدمهما للتعبير عن طلب المساعدة والحاجة إلى شيء ما.
الأعين الكبيرة والواسعة	هي الوسيلة الوحيدة لتعبير الطفل عن احتياجاته العاطفية والانفعالية.
العينان التي تبكيان	دلالة تعبيرية عن الخوف والقلق والحاجة إلى المساعدة.

الأعين النقطية أو الخطية	وجودهما عند الأشخاص دليل إما على: -أن الطفل يعتبرهم أشخاصا لا يجوز لهم البكاء والتعبير عن حزنهم. -أو على اعتقاد الطفل أن هؤلاء الأشخاص هم بحاجة للإعتماد على الآخرين، وأن يكونوا مسؤولين منهم . -أو هما في نفس الوقت من مؤشرات الخوف من طلب المساعدة.
الأذنان	هما عضوان يستقبلان القد وكل الآراء التي تقال عن الطفل من بل الآخرين.
حين ترسم أذنا شخص ما أكبر بكثير من آذان الآخرين.	فهذا يعني أنه على ذلك الشخص أن يسمع المحيطين به أكثر من بقية أفراد العائلة.
الشخص الذي يرسم بدون أذنين	دلالة على أنه لا يكترث لما يقال عنه من قبل الآخرين.
وجود الأذنين عند أشخاص وانعدامهما عند البعض.	دلالة على تفاوت درجات الاستماع و الانتقاد لدى هؤلاء
الفم	هو لا يستخدم للأكل والكلام فقط، بل أيضا للتعبير عن العنف والغضب والعض والصراخ وقول الكلام الجارح، لذلك قد يكون عضوا للهجوم أيضا
الفم كبير المضلل	تعبير عن الهجوم والاستبداد والتهديد والنقد واللوم والتأثير على الطفل بالكلام.
الفم المرسوم على شكل خط	يدل على شخصية محرومة من قدرة التأثير على الآخرين بالكلام.

II-5-3- العنق أو الرقبة: المعروف أن الرأس يتصل بالجسد بواسطة العنق، لكن العنق ينعدم وجوده لدى الطفل في رسومه الأولى، في البداية يرسم الطفل الأشخاص برأس متصل بالجسد مباشرة بدون عنق، وقد نجد هذه الصورة في رسوم أطفال بالغين، ولكن انعدام الرقبة لديهم يكون دليلا على أن الوظيفة التي تؤديها الرقبة غير

واضحة لدى هؤلاء. فهي عند الطفل الوسيلة التي تربط بين الرأس والجسد؛ الرأس حيث الإدراك والعقل، والجسد حيث الإحساس والشعور ومدى قدرة الرأس في التحكم بالجسد(موضح في الجدول رقم 8).

جدول رقم 9 يوضح دلالات الرقبة في رسم العائلة.

الرقبة	دلالتها
إذا رسمت الرقبة أولا قبل الجسد وقبل الرأس.	تدل على قدرة الطفل على الاعتماد على نفسه.
وجود الرقبة في رسوم الأشخاص	تدل على قدرة هذا الشخص عل التحكم بمشاعره والتحكم فيها بشكل موضوعي.
انعدام الرقبة في رسوم الأشخاص	دلالة على انعدام القدرة على التحكم في المشاعر.
الرقبة الطويلة والرفيعة	هي دلالة عن العلاقة بين العقل والمشاعر، ويعتقد أنها دليل الصراع إما بالابتعاد عن عالم المشاعر السلبية والغليظة أو إخفائها قدر المستطاع حتى لا يدع لها مجال الوصول إلى عقله النبيل.
الرقبة القصيرة والثخينة	هي دلالة على اعتقاد الطفل أن هذا الشخص ليس لديه مشكلة في هذه العلاقة، أو هي غياب التحكم نهائيا وقدرة الأحاسيس والغرائز على العبور إلى الدماغ بسهولة. أو هي الرغبة في شيء وعمله مباشرة.

II-5-4- ماذا تعني الأيدي والأرجل ي رسوم الأطفال؟

تظهر الأيدي في رسوم الأطفال باكرا، ولو كانت مجرد خطوط أو أعمدة صغيرة، فاليدان وسيلة للعب والعمل، لكن الطفل لا يقبل التعليل لأن الوظيفة البدائية لليدين والمخولة إلى الطفل هي التمسك بجسم الأم، بمعنى آخر فاليدين هما وسيلة التي تساعد الطفل على إنشاء علاقة مع شخص قريب(أنظر الجدول رقم9).

لنتذكر الطفل المولود حديثا كيف يستطيع أن يمسك بيد شخص كبير قوة، حيث يمكنه التعلق بأصابع إنسان بالغ بيديه، وعندما يكبر قليلا فإنه سيعيش منفصلا عن جسم أمه ويبدأ عندها بالتعرف على الوظائف الأخرى لليدين، ويتعلم التعامل مع الأشياء وعملية التأثير على عالم الأشياء باليدين وعندما يحس الطفل أنه

أصبح قادرا على انجاز بعض الأعمال، فإننا نلاحظ بأنه يعبر عن قدرته على استعمال يديه في رسوماته فيظهر الكف في الرسم بأصابع أو بدون أصابع.

جدول رقم 10 يوضح دلالات رسم الأيدي والأذرع في رسم العائلة

رسم اليدين بأصابع	إذا كان عددها أكثر من الطبيعي؛ فإنها تدل عن اعتقاد الطفل أن الشخص ذو الأصابع الكثيرة له قدرة على إنشاء علاقات كثيرة، فهو مجهز للحياة وللعلاقات.
الكف الكبيرة	وتعني قابلية الشخص للتأثير في الخارج أكثر من العائلة أو في الداخل، وهذا حسب اتجاه اليد، كما تدل على الجاهزية.
اليد اليسرى أكبر من اليد اليمنى	وتعني القدرة على العمل خارج نطاق العائلة (المجتمع).
اليد اليمنى أكبر من اليد اليسرى	وتعني القدرة على العمل والتأثير وداخل العائلة.
الأذرع	دلالة على الإتصال والتواصل.

II-5-5- الأرجل:

لا يفرق الطفل المولود حديثا بين وظيفة الأيدي ووظيفة الأرجل؛ فكما أن لليدين وظيفة التمسك بالأم فإن الرجلين لهما نفس الوظيفة(منعكس بابنسكي). عندما يكبر يزول المنعكس لأنه لا يحتاجه ، وتبدأ عملية تعلم وظيفة هامة للرجلين ألا وهي وظيفة المشي، عندما يمشي الطفل فالعالم يكبر بالنسبة له بشكل مفاجئ لأنه يستطيع أن يبدي بض رغباته بنفسه دون اللجوء إلى الكبار فإنه يحس الحرية، وللأرجل وظيفتان: فهي سند الحياة من جهة، وهي الحرية في الانتقال من جهة أخرى(أنظر جدول رقم 10).

جدول رقم 11 يوضح مدلولية رسم القدمين في رسم العائلة

القدمين	دلالتهما
وجود خط أفقي تحت القدم	يعني أن الشخص يقف على الأرض بثبات أكبر ولديه سند جيد في الحياة.

القدم اليمنى أكبر	ترمز إلى الثبات في العلاقات الشعورية القريبة ضمن العائلة.
القدم اليسر أكبر	تدل على أنه يرتكز على سند خارج العائلة.

II-5-6- التصدّع والتشوهات:

تظهر أحيانا عند رسم الخطوط الدائرية مثل الرأس والجذع تصدعات في الخط الدائري،(أنظر جدول رقم12) وعدم التقاء نهايتي الخط المرسوم، وعادة ما تحدث هذه الشقوق في مناطق اتصال الجسم المختلفة؛ مثلا الجذع بالرأس/الأيدي والأرجل بالجذع....إلخ.

جدول رقم 12 يوضح دلالات وجود الشقوق في الأشخاص في رسم العائلة.

الشقوق	دلالتها
وجود هذه الشقوق.	دلالة على المناطق الضعيف والواهنة من الجسم والتي تتأثر بالمؤثرات الخارجية، ونجدها أكثر في رسوم الرأس.
وجود الشق في الجهة اليمنى للرأس.	يدل على أن الشخص يخضع ويتقبل آراء وضغوط وتقديرات الناس في محيط عائلته.
وجود الشق في الجهة اليسرى للرأس.	دليل على أن الشخص يخضع للعلاقات الاجتماعية الخارجية وتأثيراتها واعتقاداتها.
وجود الشق في منتصف الرأس.	دليل على أن الشخص يخضع ويذعن للأفكار المجردة والنظرية مثلا؛ يفضل القراءة لكتاب التجريديين.
وجود الشق تحت الرأس.	دلالة على أن الشخص لا يستطيع إدراك مشاعره وغرائزه ودوافعه الفيزيولوجية والنفسية ولا يستطيع التحكم فيها.

II-5-7-وجود فروق وتباعد في مناطق وصل الأجزاء المختلفة للجسم مع بعضها البعض: أنظر الجدول(12ب).

جدول رقم 13 يبين الفروق والتباعدات في وصل أجزاء الجسم في رسم العائلة

اتصال ناقص لأحد الأطراف مع الجذع، أو أن الرأس غير متصل تماما مع الجذع .	دلالة على الخوف من فقدان الوظيفة الحيوية التي يقوم بها ذلك العضو أو الجزء من الجسم.
عدم اتصال الطرف السفلي الأيمن بالجذع.	دلالة على أن ذلك الشخص يخاف أن يضيع سنده وتأثيره داخل العائلة.
عدم اتصال الطرف السفلى الأيسر بالجذع.	دلالة على أن الشخص يخاف أن يضيع سنده، وتأثيره في المجتمع غير ثابتة وقد يفقد مكانته أو تأثيره ولا يستطيع أن يتحكم بذلك.

II-

5-8- رسوم الطفل التي تحوي أشياء جامدة لا روح فيها:

لا بد من ملاحظة ما إذا كانت الأشياء الجامدة على الرسم لها علاقة بأحد أفراد العائلة، فالطفل يرسم تلك الأشياء في الصورة وأحيانا قد يرسم الأشياء بدلا من الشخص أو بتعبير آخر إذا رسم الطفل سيارة والده، هذا لا يعني أنه لا توجد علاقة وجدانية بين والده والسيارة فقط، بل يعبر عن محبة الوالد العميقة للسيارة وتعلقه بها كدليل تفضيلي لها(أنظر الجدول رقم12).

جدول رقم 14 يبين دلالات رسم الأشياء الجامدة في رسم العائلة

الأشياء	مدلولاتها
إذا رسم الطفل شيئا ما قريبا جدا من شخص معين	دلالة على أن ذلك الشخص له وثيقة بذلك الشيء كالهاتف أو المطبخ أو المكتب.
إذا رسم هذا الشيء في أعلى الورقة.	يرمز إل ارتباط هذا الشيء بالطفل ارتباطا وجدانيا وأن له تأثيرا كبيرا وهاما في حياته العاطفية، أي أن لذلك الشيء سلطة أو قدرة على التحكم والسيطرة
الشمس المرسومة في أعلى الصورة.	دلالة على السلطة العليا.
مصباح النور في أعلى الصورة.	دليل على رمز الحرارة والضوء.
إذا رسم الطفل الأشياء والأشخاص بينه وبين مصدر النور أو الشمس	دلالة على أن تلك الأشياء أو هؤلاء الأشخاص يعيقون حصوله على الدعم والحماية والرعاية.
إذا تم رسم الأشياء والتفاصيل بشكل صغير	دلالة على تشبته بالقوانين والتعليمات ومحافظته

جدا.	على مشاعره وكبتها في داخله وأنه لا يعبر عنها حتى يحين موعدها لتنفجر.
إذا رسم أشياء متعلقة بموضوع معين مثلا(أدوات الطبخ).	هذا يدل على الفعالية التي تشير إليها الأدوات هي المهمة في الحياة العائلية، العاطفة مركزة على هذه الفعالية مثلا رسم الثلاجة وطاولة الغداء مرتبة، وجاهزة لتناول الغذاء.
إذا رسمت مفروشات ريحة، يجلس عليها أشخاص كبار.	دلالة على أن للراحة والاسترخاء أهمية و مكانة في حياة العائلة.
إذا رسم الطفل خزائن مغلقة أو خزائن مرسوم عليها أماكن للأقفال.	هذا دليل على إعتقاد الطفل بوجود سر، غير مسموح له معرفته في العائلة، لم يتم مصارحته به.
إذا قام الطفل برسم ثياب الأشخاص باهتمام بالغ.	يجب تفسر الظاهرة بالاعتماد على التفاصيل الأخرى الموجودة في الصورة فقد يكون الطفل مهتما بمعرفة جنسه و الجنس الآخر، من خلال نوعية العلاقة التي تربط بينهما والفروق التي بينهما، أو اعتزازه بنفسه أو حبه للظهور أو نظرا لصعوبة تكيفه مع الأغلبية أو لديه صعوبة أو مشكلة تكيف مع جسمه مثلا.

ملاحظة: من الأجدر في الحالة أن ننتبه إلى طريقة رسمه للموضوع الذي يكون إما بضغط القلم أو بتظليله، وهذا مهم جدا.

إذا رسم الطفل أفراد عائلته على هيئة صور نصفية نصفهم الأعلى فقط: فيعني ذلك إما وجود توتر في أو أنه لا تتقبل جسده وحاجته، أو هناك صعوبة على التعبير عن المشاعر نظرا لعدم انسجامه أو عدم اكتفائه الجسدي.

تحليل الشجرة: لا بد من ملاحظة تواجد الشجرة على الرسم أولا، ثم رتبتها داخل الرسم(أنظر الجدول رقم14)، لأن ذلك يمنح معرفة دقيقة عن لا شعور الطفل وهو في حالة إسقاط.

II-5-9- مدلولية رسم الشجرة في رسم العائلة:

جدول رقم 15 يبين مدلولية رسم الشجرة وأجزائها في رسم العائلة.

رسم الشجرة	مدلولها

إذا رسمت الشجرة في البداية.	فقد يكون ذلك تمثيلا لذاته إذ يجب دراستها بنفس طريقة قراءة إختبار الشجرة.
إذا رسمت في الوسط.	وعادة ما نجدها تقسم أفراد العائلة، وهنا لا بد من ملاحظة المتواجدين على اليمين، والمتواجدين على اليسار.
حجم الشجرة.	ويشير إلى الطريقة التي يرتبط بها المفحوص مع محيطه.
إذا كان حجم الشجرة صغيرا مقارنة بالأشكال الأخرى على الرسم.	فإن ذلك دلالة جل وانعدام الثقة والقلق.
إذا كان حجم الشجرة كبيرا مقارنة بالأشكال الأخرى.	فهو دليل على الحيوية، وكلما زاد حجم الشجرة فغنه تعبير إما عن مشاعر العظمة، أو تقمص نرجسي يعوض شخصه في الرسم.
الأغصان	ترمز إلى علاقات الطفل مع الخارج كما يمكنها أن تكون آليات دفاعية هجومية عنده.
إذا رسم أغصانا مبتورة أو المحطمة.	هذا يدل على إما على الإحباط أو الصدمات.
إذا رسم أغصانا منحنية أو نازلة إلى الأرض.	فإنها تعني إما على الخجل أو فقدان الحماية كما يمكنها أن تكون دلالة على الإنهيار العصبي.
إذا رسم أغصانا ممتدة بلهفة نحو الخارج.	فهي علامة على الرغبة في الحصول على الدقة والإهتمام من الآخرين.
إذا قام الطفل برسم أغصان مدببة.	فإن ذلك يعني العدوانية.
الأوراق.	تعكس الإهتمام بالتفاصيل و غيابها يعني الإهمال والجمود النفسي.
التاج.	تعكس الاهتمام بالتفاصيل وغيابها يعني الإهمال والجمود النسي.
التاج.	ويرمز إلى العناصر الواعية في الشخصية.
الثمار	لا بد من ملاحظة نوعيتها فالموز له دلالة قضيبية والتفاح له دلالة أنثوية، وتدل الثمار على التثبيت الفمي أيض أو التعويض الفمي.
الجذع	يمثل المجرد والأنا الذي يشكل الشخصية، لا بد من ملاحظة

	حجمه واتجاهه إما نحو اليمين أو نحو اليسار. فظهور الجرح في جذع الشجرة أو وجود نتوءات فيه هي كلها دلائل على الصدمات.
خط الجذع	يمثل خط الجذع على الأرض إما الثقة في النفس أو انعدامها في حالة غيابها.
خط الأرض.	وله دلالة إما على التوازن النفسي وإما على الإضطراب على حسب طريقة رسمه.
الجذور.	تمثل الانتماء إلى العالم، كما يمكن أن تشهد على المشاكل العاطفية مع المحيط العائلي ولا بد من تحديد الكيفية التي رسمت بها الجذور.
الزهور	تدل على الاهتمام بالبيئة وما يدور حول الشخص من أحداث.

ملاحظة: لا يمكن الاعتماد على هذا التحليل دون الرجوع إلى دراسة الحالة، لأنها الوحيدة التي يمكن أن تثري الرموز التي يسقطها الطفل في رسومه(علاق،2013: ملاحق).

III. إختبار تفهم الأسرة أو الإدراك الأسري Family Apperception Test:

والذي تحصلت الطالبة على نسخة أصلية منه من مخبر الكلية مرخصة لتطبيقه على عينة الدراسة نسخة سنة 1999.

أخذ اختبار الإدراك الأسري FAT–الذي تمت ترجمته وتكييفه- وخلفيته النظرية من كل التراث النسقي المشار إليه في عدة دراسات . "بأنه وضع لكي يجمع في حيث يعرفه "كارسون Carson 1987 "بأنه وضع لكي يجمع أطار الممارسة العيادية بين التقييم الفردي والتقييم الأسري، في مجال الصحة العقلية وبالخصوص في وضع البرامج العلاجية، ذلك أن خصوصيات الأسرة كنسق بدأت تظهر أهميتها أكثر فأكثر. ولكن للأسف الشديد، القليل من أدوات القياس العيادي متكيفة مع تقييم النسق الأسري(Wayne, et al, 1999: 1).

III.1– تقديم ترجمة اختبار الإدراك الأسري وتكييفه:

يشتمل اختبار الإدراك الأسري على (21 لوحة ملونة بالأسود والأبيض). تظهر وضعيات وعلاقات و نشاطات أسرية يومية تعكس بصورة عالية تداعيات إسقاطيه على العمليات الأسرية، وكذلك ردود فعل انفعالية

في علاقاتها مع التفاعلات الأسرية الخاصة. وعلى ذلك وضع مؤلفو المقياس نموذجا يهتم بوصف التفاعلات الجارية بين أفراد الأسرة في كل صورة على حدا. مع إعطاء كل صورة اسما خاصا بها، وذلك كالتالي :

اللوحة 1 العشاء:

تعكس اللوحة رجلا وامرأة وثلاث أطفال (ولدان وبنت) يجلسون حول طاولة أكل، الكبار يتناقشون، بينما أحد الأولاد يأكل.

اللوحة 2 المسجل:

تظهر اللوحة طفلا جالسا القرفصاء أمام مسجل يحمل في يدي قرص غناء، أمامه مباشرة شخص من جنس أنثوي يمده بشيء شكله مستطيل.

اللوحة 3 العقوبة:

تظهر طفلا جالسا القرفصاء بجانب مزهرية مكسرة، ماؤها وأزهارها منتشران فوق الأرضية. في الواجهة شخص غامض يحمل شيئا وراء ظهره شكله أسطواني وملتفت إلى الطفل .

اللوحة 4متجر الثياب:

في حانوت للثياب تعرض امرأة فستانا على فتاة صغيرة مربعة الذراعين. بينما تعبير وجهها غير واضح .

اللوحة 5 قاعة الجلوس:

يجلس رجل وامرأة وولد أمام تلفزيون، تضع فتاة يدها فوق زر التلفاز. شخص يقف في آخر القاعة أمام الآخرين ويضع يده على مفتاح باب القاعة نصف المفتوح.

اللوحة 6تنظيم الغرفة:

شخص من جنس أنثوي ، يقف على عتبة غرفة نوم أمام ولد جالس فوق سرير متوجه بظهره نحو الملاحظ. درج مفتوح في خزانة ثياب ، كرة سلة فوق الأرض. قميص وثياب مرميان فوق سرير مبعثر .

اللوحة 7فوق السلالم:

طفل ينظر من غرفة نوم نحو سلالم مضاءة، سرير مبعثر، منبّه يشير إلى الساعة 11:30موضوع فوق طاولة صغيرة .

اللوحة 8السوق:

أمام محل تجاري ، تمر امرأة وولد يحتضن بعضهما. في واجهة المتجر تعرض أحذية و لافتة تشير إلى " تخفيضات ". تحمل امرأة أشياء في حقيبة ، يسير ولد وبنت خلفها، يبتسمان ويومئان بحركات.

اللوحة 9 قاعة : رجل جالس إلى طاولة مطبخ يحرك يده ، وينظر إلى مذكرة يحملها في اليد الأخرى. تقف امرأة أمام طباخة تدير ملعقة داخل قدر. في عتبة طفل يحدّق في هذا المشهد.

اللوحة 10 :ميدان اللعب:

يقف ولدان بجانب بعضهما البعض يرتديان ثيابا رياضية. يحمل كل منهما عصا كرة مضرب ، أحدهما يرتدي قفازات. في خلفية الصورة تجري مقابلة في كرة المضرب .

اللوحة 11 جولة في الليل(الخروج المتأخر):

يجلس رجل وامرأة وفتاة قبالة فتى واقف يضع إحدى يديه فوق مفتاح باب الخروج ، يشير إلى ساعة حائط عقاربها تشير إلى الساعة (09 ليلا).

اللوحة 12الواجبات:

تجلس شابة خلف مكتب في مواجهة الملاحظ ، تحمل في يديها قلم رصاص. أمامها فوق المكتب كراس وكتاب مفتوحان ، وراءها يقف رجل وامرأة ينظران من فوق كتفيها .

اللوحة 13وقت النوم:

شخص غامض جالس في السرير الذي يجلس فيه كذلك رجل مقابل له، إحدى يدي الرجل فوق فخذ الشخص الغامض والثانية فوق ركبته .

اللوحة 14لعب الكرة:

يقف رجل وفتى في مواجهة بعضهم ، يرتديان قفازات كرة مضرب، أحدهما يحمل كرة. فوق مصطبة البيت ولد وفتاة ينظران لمشهد اللعب ، الباب الرئيسي للبيت مفتوح .

اللوحة 15اللعب:

يتحلّق ولدان وبنت حول لعبة جماعية بجانبهم شجرة عيد الميلاد. يقف بجانبهم شخص أنثوي ينظر إليهم. في الخلفية شخص أخر متمدد فوق سرير يحمل كتاب مفتوحا.

اللوحة 16المفاتيح:

يقف رجل وولد أمام سيارة. يشير الولد إلى السيارة بيد ويمد الأخرى إلى هذا الرجل، الذي يحمل مجموعة مفاتيح .

اللوحة 17التجميل:

تظهر امرأة تتزين بأحمر الشفاه أمام مرآة الحمام، تقف امرأة أخرى بالباب مقابلة لها .

اللوحة 18النزهة:

يجلس رجل وامرأة في المقعد الأمامي لسيارة ، ويجلس ولدان وبنت في الخلف ، يضحك أحد الأولاد مع البنت ويرفعان قبضتهما في وجه بعضهما البعض .

اللوحة 19المكتب:

تقف فتاة أمام رجل خلف مكتب ، أمامه أوراق ينظر إليها. تضع هذه الفتاة أحد يديها فوق المكتب.

اللوحة 20المرآة:

يقف طفل أمام مرآة كبيرة ويدير ظهره للملاحظ ، تعكس هذه المرآة صورة شخص غير واضحة المعالم.

اللوحة 21 الوداع(الضم إلى صدر في شوق):

يقف رجل وامرأة يضمان بعضهما البعض ، إلى جانب قدمي الرجل محفظة . يقف ولد وبنت في عتبة باب نص مفتوح ، يحملان كتبا و ينظران إلى الزوجين ترجمة(ميزاب، 2007).

كما اشتمل الاختبار على دليل استعمال الاختبار، وشبكة للتنقيط. حيث تم ترجمة كل هذا من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، كما تم تكييف بعض اللوحات للبيئة الجزائرية وتظهر اللوحات المحتوى الظاهر ولها محتوى كامن وهو ما قد يستجيب به المفحوص من استجابات عن مختلف اللوحات و أو ماذا تقيس كل لوحة.

III .2- الخصائص السيكومترية للاختبار :

تم إجراء ثبات هذا الاختبار في مجتمعات غربية حيث بني هذا الاختبار الاسقاطي. أجريت عدة مقارنات بين عينات ضابطة وأخرى تجريبية، وصلت إلى وجود اختلافات بين أفراد العينتين. ومن هذه الأعمال ما قام به الإنجليزي "قينقريش1987 Gingrich ." حيث أجرى دراسة على عينة بلغ أفرادها 44 ،منقسمون إلى مجموعتين من الأطفال ما بين(6سنوات – 14 سنة) ، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة . انطلاقا من الإجابات التي حصل عليها من خلال التصنيفات العشرة، وجد معامل ارتباط Kapa-Cohen ."حيث أظهرت النتائج أن معامل ارتباط K مرتفع بالنسبة للعينتين.

– ثبات وصدق اختبار الإدراك الأسري مطبقا على عينة جزائرية

لدراسة مدى ثبات وصدق اختبار الإدراك الأسري على عينة جزائرية اعتمد "ميزاب 20" على عينة تجريبية وأخرى ضابطة . بلغ عدد أفراد العينة الكلية170 فرد ينقسمون إلى عينة تجريبية 99 حالة، وعينة ضابطة 71 فرد.

- III-2-1/ثبات الإختبار مطبقا بيئة جزائرية:

للوصول إلى معرفة مدى ثبات تنقيط إختبار الإدراك الأسري، ثم تقديم بروتوكلات الاختبار إلى (أستاذين من مجموعة فرقة البحث وطالبين من طلبة الماجستير دفعة 2010)، وأظهرت النتائج تقارب متوسط نسبي في تنقيط بروتوكولات الاختبار بين من المنقطين(أساتذة/طلبة).

- III-2/صدق الاختبار مطبقا على عينة جزائرية:

يقصد به قدرة الاختبار على قياس ما صمم لقياسه، أو مدى صلاحيته لأداء الوظيفة الأساسية التي أُعد من أجلها. حيث أعطى نتائج تمتاز بصدق موثوق فيه(ميزاب وآخرون2012).

عند نهاية تمرير الصور يصبح البروتوكول قابل للتحليل من وجهة نظر عيادية، حيث يتم جمع الاجابات الفردية على ورقة التنقيط وفق نظام التنقيط المفصل في دليل الاختبار، وتدور أصناف تنقيط هذا الاختبار حول جوانب مختلفة لأربع متغيرات نسقية كالصراع الظاهر، حل الصراع، تعريف الحدود، انماط العلاقات.

III-3-كيفية تطبيق الاختبار:

نُري كل البطاقات للمفحوص وتدوم مدة إجراءه30و35دقيقة والأجوبة يجب أن تكتب كلمة بكلمة على الورقة.

III-4-تعليمة الاختبار:

تعطي التعليمة للمفحوص والذي طبعا يقل عن 18سنة، لدي مجموعة من الصور تظهر أطفال وعائلات سوف أظهرها لك واحدة بواحدة عليك أن تقول لي من فضلك، ما يحدث في الصورة؟ ما يفكر فيه الأشخاص أو ما يحسون به؟ كيف ستنتهي القصة؟

استعمل خيالك ،وخاصة تذكر أنه لا توجد إجابة صحيحة ولا خاطئة فيما تقوله بخصوص الصور، سأكتب إجاباتك لأتمكن من تذكرها.

وعلى الرغم من وضوح التعليمة مع ذلك فإن بعض المواضيع يمكن أن تتعرض لمزيد من الصعوبات يتوجب فيهم عملها في حالة وجود إجابة تحوي قصة غير كاملة فإن الدراسة البيانية يتوجب أن تضاف بالسماح بالحصول على إجابات كاملة وقابلة للتنقيط، أي أن أي دراسة إضافية تصبح مهمة لإيضاح الأجوبة.

-التحقيق:

في حالة ما إذا كانت الاجابة ناقصة يجب التحقيق فيها كي نتمكن من التنقيط الجيد نقوم بالتحقيق انطلاقا من 5أسئلة:

1)ماذا يحدث؟ 2)ماذا حدث؟ 3)ماذا تشعر؟ 4)عما يتحدث؟ 5)كيف يمكن أن تنتهي القصة؟

III-5- الأصناف الموجودة في الاختبار المعنية بالتنقيط:

نجد مجموعة من أصناف التنقيط التي توضح رائز الادراك الاسري وهي كالتالي:

- الصراع الظاهر
- حل الصراع
- تعريف القواعد
- نوعية العلاقات
- تعريف الحدود
- دائرية مختلة
- سوء المعاملات
- الاستجابات الغير اعتيادية
- الرفض
- النغمية الانفعالية

III-6-كيفية تنقيط الاختبار:

1/الصراع الظاهر:

الصراع العائلي=ننقطه إذا كانت القصة تذكر صراعا عائليا.

الصراع الزوجي=ننقطه إذا كانت القصة تذكر صراعا زواجيا محددا.

الصراع من نوع آخر=ننقطه إذا كانت القصة تصف أو ترجع الصراع بين الأشخاص بدون رابطة قرابة.

غياب الصراع=ننقطه إذ لم يتصل أي صراع وفي هذه الحالة لا ننقط صنف تعريف الحدود.

2/حل الصراع:

الحل الايجابي=ينقط إذا أشارت القصة أن الصراع تم حله وليس قابل أن يثار من جديد.

الحل السلبي أو غياب الحل=ينقط إذا أشارت القصة أن الصراع سيحدث من جديد.

3/تعريف القواعد:

الملائمة/الموافقة=تنقط القصة إذا أشارت القصة إلى تعريف ملائم للحدود أو القواعد.

الملائمة/عدم الموافقة=تنقط القصة إذا أشارت إلى تعريف ووصف مناسب للحدود.

عدم الملائمة/عدم الموافقة=تنقط القصة إذا أشارت إلى تعريف غير ملائم للحدود.

4/نوعية العلاقات:

الأم الحليفة= هنا عندما تدرك الأم باعتبارها تقدم الفهم والرعاية والمواساة.

الأب يساوي حليف= تنقط من وجهة نظر الفرد عندما يدرك الأب باعتباره يقدم الفهم والرعاية والمواساواة.

الزوج أو الزوجة يساوي حليف أو حليفة= تنقط إذا وصف الزوج والزوجة اعتبارهم يقدمون الفهم والرعاية والمواساواة.

شخص أخر يساوي حليف= تنقط إذا وصف شخص أخر لا ينسب إلى العائلة النووية باعتباره يقدم الفهم والرعاية والمواساواة.

الأم تساوي عامل الضغط= هنا تنقط إذا أشارت القصة إلى كون الأم مدركة كمولد للضغط بالنسبة للأطفال.

الأب عامل للضغط= هنا تنقط إذا أشارت القصة إلى كون الأب مدرك كمولد للضغط بالنسبة للأطفال

الأخ والأخت كعامل مولد للضغط= هنا تنقط إذا أشارت القصة إلى أن فرد من الإخوة هو مولد للضغط بالنسبة لفرد أخر.

الزوج أو الزوجة كعامل مولد للضغط= هنا تنقط إذا أشارت القصة إلى كون أحد الزوجين مدركا كعامل ضغط بالنسبة للطرف الأخر.

شخص أخر= هنا تنقط إذا أشارت القصة إلى شخص أخر مولد للضغط.

5/**تعريف الحدود:** تنقط القصص حسب حضور العناصر التي تظهر في سيرورة تعريف الحدود داخل النسق الأسري.

6/**المزيجية:** تنقط إذا أشارت القصة إلى أن فرد من العائلة يتعامل مع مشكل أو وضعية عبر إدخال فرد أخر.

7/الانفصال: ينقط إذا أشارت القصة لوجود درجة غير مناسبة من الاستبعاد النفسي من أفراد العائلة.

8/التحالف أم طفل ضد: ينقط إذا أشارت القصة أن الأم وابنها لهما دور الضحية والمنقذ ويعامل الأب أو فرد آخر من الأسرة كمعتدي أو ظالم.

9 /التحالف أب ضد طفل: أعط نقطة عندما تشير القصة أن الأب وطفله يلعبان دور الضحية والمنقذ، وتعامل الأم أو فرد آخر من الأسرة كظالم أو معتدي.

10/تحالف راشد آخر ضد طفل: أعط نقطة عندما تصف القصة أو تمثل طفل ضحية لتهمة راشدين، وبينما المنقذ راشد آخر من الأقرباء(الجد)، حيث يشار إلى من يلقي التهمة كمضطهد(شرير).

10/ النسق المفتوح: أعط نقطة إذا أشارت القصة أو بينت ضمنيا أن الأسرة تقبل بأن يشارك أفرادها في نشاطات خارج الأسرة.

11/ النسق المغلق: أعط نقطة إذا أشارت القصة إلى تحفظ الأسرة أو معارضتها في إشراك أشخاص خارجين عنها أو أفراد لا ينتمون إليها في نشاطاتها أو ديناميكيتها، وإذا كانت الأسرة أيضا متحفظة أو معارضة لمشاركة أعضائها في غير نشاطاتها، أو إقامة علاقات خارجة عنها.

12/ الدائرة غير الوظيفية: تنقط هذه الفئة عندما تشير القصة بشكل واضح أو ضمني أن هناك أحداثا تميل إلى التكرار بشكل دائري بدون أن يوضع لها حدود. تنقط هذه الفئة أيضا عندما تظهر نفس القصة في أكثر من لوحة أثناء تمرير المقياس.

13/ المعاملات السيئة:

– المعاملة القاسية : أعط نقطة عندما تشير القصة بشكل واضح أو ضمني إلى إمكانية حدوث سلوك يتضمن المعاملة الجسدية القاسية أو تستبق حدوثه.

– الإستغلال الجنسي: أعط نقطة إذا أشارت القصة إلى حدوث إستغلال جنسي أو أنها تشير إلى سلوكيات تستبق حدوثه.

- إهمال/ تخلي: أعط نقطة إذا أشارت القصة إل وجود إهمال واضح من قبل الوالدين أو أحدهما، أو حينما يعتبر التخلي عن الأطفال تهديدا واضحا لسعادتهما وراحتهما الجسدية.

- سوء إستعمال المواد: أعط نقطة لهذه الفئة إذا أشارت القصة إلى وجود أي شخص يستعمل الكحول أو المخدرات.

14/ الإجابات غير الإعتيادية: تُعطى نقطة لهذه الفئة عندما تظهر أحد هذه المواضيع في القصة:

-إذا أشارت القصة إلى أن الشخص الرئيسي بالضرورة مختل عقليا.

- تُقذم القصة موضوعا موضوعا مضطربا أو مستقلا وجدانيا.

- تبين القصة نفيا واضحا للصور الظاهرة في اللوحة.

- القصة غير منطقية وتستعمل عمليات فكرية بدائية.

- تصف القصة وجود جرح خطير أو موت الشخصية الرئيسية في اللوحة.

- تصف القصة قصدا تخاطرا للأفكار، أو سلوكا قاتلا أو إنتحاريا.

15/**الرفض:** ينقط الرفض عندما لا تعطي أي إجابة في اللوحة، عدم القدرة على إعطاء قصة كاملة يحسب أيضا على أنه رفض.

16/ **النغمة الإنفعالية:** إن تنقيط هذه الفئة جدّ ذاتي؛ لهذا فهي لا تنمتمي إلى نظام التنقيط المعمول بيه حاليا، إلا أن الأخذ بعين الإعتبار- النغمة الإنفعالية- للقصص يمكن أن تفيدنا بمعطيات عيادية، يمكن للقصص الفردية أن تقدم مختلف النغمات الإنفعالية، وفي هذه الحالة تنقط كل الإجابات على ورقة التنقيط كما يلي:

- حزن/إكتئاب: أعط نقطة تصف القصة مشاعر حزن أو إكتئاب لأي شخص في الحكاية.

- غضب/ عداوة: أعط نطة عندما تصف القصة أو تنسب مشاعر أو العداوة لأي شخص من الحكاية.

- خوف/ قلق: أعط نقطة عندما تصف القصة أو تنسب مشاعر القلق أو الخوف لأي شخص في الحكاية.

- السعادة/ الرضا: أعط نقطة إذا وصفت القصة أو نسبت مشاعر السعادة والرضا لأي شخص من الحكاية.

- نوع آخر من الإنفعالات: أعط نقطة إذا وصفت القصة أو نسب مشاعر خاصة لأشخاص الحكاية، هذه المشاعر لا بد أن تظهر على ورقة التنقيط بحرف ممثل(غيرة، ذنب، خجل وغيرها..غ،ذ، خ).

- المعدل العام لسوء التوظيف ترجمة (ناصر ميزاب، 2007).

III-7-تعليمات التنقيط:

تنقط البروتوكولات عبر تحليل كل قصة حسب الأصناف المذكورة توضع أو تسجل النتائج على ورقة التنقيط لاختبار التفهم أو الإدراك العائليFAT .

يرد أصناف التنقيط في العمود الأيسر لورقة التنقيط، ويرد على اليمين كل صنف21رقم محاط بدائرة توافق البطاقات21نقط أو تنقط كل بطاقة لكل صنف تنقيط مذكورة في إجابة الفرد عبر تلوين باللون الأسود للدائرة الموافقة، عندما يتم تنقيط كل البطاقات.

- يحسب عدد الدوائر السوداء لكل صنف من التنقيط ونقلها على الخط الموافق.

- يحسب بعدها **المؤشر العام للخلل الوظيفي** عبر جمع الأرقام المنقولة على الصفوف أو السطور الواردة في العمود الرمادي.

- يتم نقل هذا الرقم في المكان المشار إليه في أسفل الورقة المتحصل عليها بتكوين مقارنات بين مختلف الموضوعات في أعمال البحث أو يمكن أن يفسر في ضوء المعطيات المذكورة(ميزاب،2015: 38-39).

خامسا- إجراءات الدراسة الأساسية:

بعدما تم اختيار العينة(مجموعة الدراسة) وفقا للاعتبارات المذكورة سابقا، تمت إجراءات الدراسة الأساسية حسب الخطوات التالية:

بعد حصول الطالبة على إذن قانوني بالموافقة على إجراء دراستها، والموسومة ب "**خصائص النسق الأسري لدى الحدث الجانح من خلال إختباري رسم العائلة والإدراك الأسري(FAT)**، والذي تحصلت عليه من طرف قاضي الأحداث بمحكمة ورقلة، ثم تحصلها على إذن بالموافقة من مدير مؤسسة إعادة التربية حاسي بن عبد الله ورقلة- والذي قدم لها كافة التسهيلات الإدراية الممكنة لمباشرة العمل الميداني مع الأحداث بالمؤسسة- حيث وجهها للأخصائين العاملين بالمؤسسة للمساعدة في توجيه العمل، باشرت الطالبة دراستها

الميدانية في المؤسسة، وذلك بعد أن تواصلت بأخصائيي المؤسسة، واطلعت بإشراف منهم على ملفات الأحداث الجانحين، كخطوة أساسية من الدراسة الإستطلاعية ، والتي على ضوئها تسير خطوات الدراسة الأساسية ، بدءا من اختيار العينة (الإعتبارت المبينة أعلاه)، ووصولا لإجراء المقابلات وإجراءات تطبيق الاختبارات النفسية وعرض وتحليل نتائج، متبعة في ذلك الخطوات الأساسية في منهج دراسة الحالة .

سادسا– الحدود الزمانية والمكانية للدراسة:

الحدود الزمانية: خلال الموسم الجامعي 2022/2021م.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة الحالية بمؤسسة إعادة التربية–حاسي بن عبد الله ورقلة.

الفصل الرابع:
نتائج الدراسة

تناولت الطالبة في هذا الفصل عرض نتائج الأحداث الثلاثة و المتمثلة في ملخصات المقابلة نصف الموجهة والموجهة، وكذا واستجاباتهم على الاختبارات النفسية المطبقة عليهم، واستنتاجا عاما استعرضت فيه ما توصلت إليه من نتائج بعد تحليلها، وقد وضعت نماذج استجابات الأحداث الثلاثة على اختباري العائلة واختبار الإدراك الأسري Fat، بالملاحق(أنظر الملحق رقم2 وملحق رقم3،4،5).

I. عرض النتائج:

I-1-عرض ملخص المقابلات:

تم ذكر محاور المقابلات في الفصل السابق وقد استثمرت الطالبة بيانات المقابلات والمعلومات المتحصل عليها من خلالها في تفسيرات الخصائص النسقية لأسر الأحداث الجانحين، بما يخدم الضرورة البحثية(أهداف الدراسة)، وتحفظت الطالبة عن ذكر بعض المعلومات عن الأحداث لحساسية الفئة. وسيتم تلخيص مجريات تلك المقابلات بما يخدم هذه الدراسة. حيث أنه وبعد إجراء المقابلات الأولية مع الأحداث الجانحين(أفراد العينة) من طرف الطالبة، قامت بتقييم أولي لقدرات الخط والقراءة والإملاء والحساب، كتقييم أولي يفيد في اختيار الأدوات المناسبة لأفراد العينة، ويساعد في فهم طرق استجابات الأحداث وطرق استجاباتهم لمختلف التعليمات، وعلى ضوء ذلك أُخْتير اختبار ذكاء مناسب لقدراتهم ومكتسباتهم اللفظية والتي قُيّمت على أنها بدائية جدا.

I-1-1/ملخص المقابلة الحدث1 العيد:

تاريخ الإزدياد: 20أفريل 2004.

المستوى التعليمي: أولى متوسط.

التهمة وتاريخ الإيداع: جرمة القتل العمدي ، 24 نوفمبر2021.إبتدائي.

المهنة: يعمل في أعمال البناء والتحميل وأشعاب النخيل.

المستوى الإقتصادي: دون المتوسط.

الأب: لا يعمل/ الأم: لا تعمل

ترتيبه في الأسرة: الأصغر.

استعمال اليد: اليمنى.

التعاطي وتناول المواد: لا شيء.

الوشم: لا شيء.

الحالة الجسدية : ذو بنية جيدة ولا يعاني من أية أمراض عضوية.

الحالة النفسية: مستقرة ولكن كان يعاني من كوابيس واضطرابات في النوم عندما دخل المؤسسة لا علاقة لها بصدمة الاحتباس ولكن متعلقة بالجريمة المقترفة.

الحياة العائلية والمستقبلية: يصرح بأنه لم يعش طفولته كما كل الأطفال، ولد في قرية نائية، ليرعى والديه ويتكفل بأسرته وإعالة العائلة المتكونة من أمه وأبيه وأخيه المريض وأخته المطلقة، في سن ال11طلب منه والده التخلي عن الدراسة ليعيل أسرته، رم أنه كان متفوقا في دراسته، وعن مستقبله يرى أن حكم 12سنة سجنا نفذا في حقه جعل الحياة سوداء أمامه رغم أن حلمه كان أن يصبح أستاذا.

زيارة الأهل :نادرة كون الزيارة تثقل كاهل والديه الكبيرين ومكلفة ماديا في التنقل(مقر السكن يبعد حوالي 30كلم ول اتملك الأسرة المال اللازم للتنقل).

يبدي الحدث تمنعا وتعقلا قبل أن يجيب كأنه يزن كلماته قبل أن يتلفظ بالإجابة، لا يتكلم إلا إذا وجهت الطالبة إليه الأسئلة، هندامه نظيف ومرتب، يفضل أن يعامل كالكبار.

I-1-2/عرض نتائج إختبار رافن المعياري للحدث"1":

تحصل الحدث على درجة خام قدرها 60/30 في اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المعياري، في زمن قدره21دقيقة و45ثانية، وكانت معامل الذكاء خاصته هوIQ – 80 ، وبالتالي نستطيع القول أن الحدث متوسط الذكاء.

I-1-3/عرض وتحليل نتائج إختبار العائلة للحدث "1":

رسم العائلة الحقيقية في زمن قدره 5 دقائق و40ثانية، ولم يسأل عن أي لبس(أنظر الملحق رقم 3 أ).

رسم العائلة المتخيلة في زمن قدره 17 دقيقة و47 ثانية(أنظر الملحق رقم3 ب).

بدأ الحدث رسمه من اليسار إلى اليمين وهو الاتجاه التطوري الطبيعي للرسم، تمركز الرسم في المستوى الأفقي الأوسط على أقصى يسار الورقة ، وهي عموديا منطقة النكوص إلى الأم والماضي وربما رغبة الحدث ليعود لمرحلة الطفولة التي يصرح بقوله أن يشتاقها"...لقيت روحي كبير ونصرف عالدار...ما عشتش الطفولة نتاعي ..نحس روحي أنا الكبير وكل الدار يشاوروني في الصغيرة والكبيرة...."وأما منطقة الوسط الأفقي فهي منطقة الأنية والحاضر والإنشغال بالذات.

لم يرسم الحدث أسرته الحقيقية أي أن **بعد الإلتزام بالواقع** لم يحقق في رسم طبيعة العائلة الحقيقية، وهذا يعود أنه لا يلتزم بمبدأ الواقع أو أنه يحرف طبيعة العائلة ويعرض عن الاعتراف بواقعه، أو هي تقمصات الرغبة حيث يريد تقمص دور الأخ البكر والمستقل كي يفعل ما يحلو له، حيث أنه رسم أسرة أخيه المتكونة من أخيه وابنته وزوجته...ولما سئل أجاب : لواش نرسم روحي...(الطفلة اذي هي حياتي أنا لي مربيها ونا نصرف عليها)،ربما لتقمصه دور أخيه كونه مسؤولا ويتمنى ان تكون لديه أسرته مثله، أو ربما يرى في أسرة أخيه مثال الأسرة الطبيعية(والداه كبيران في السن....)أو هو أنكار للواقع الذي يعيشه.

تراوح الخط بين الشدة والخفة وهذا قد يدل على قوة الدوافع والنزوات، ظهرت في إبراز الذقن لبعض الشخصيات ربما هي قوة دوافع الغيرة تجاههم، لكنه ينكر ويصرح بأنه يحبهم. كما يظهر الاتصال من خلال الأيدي شكليا فقط غير مرتبطة جيدا تدل على الحاجة للاتصال والتواصل ورسمت الأصابع بشكل الأصابع الطفلية تشبه أوراق الأزهار وهي أصابع غير قادرة على التناول، ولم ترسم الأذنان في كامل الشخصيات قد يدل ذلك على عدم الرغبة في سماع النقد أو لانعدام الاستماع للآخر داخل الأسرة. ظهرت المبالغة في ابراز خط الذقن عند بعض الشخصيات قد تدل على مشاركة الخضوع والاعتمادية وقد تشير إلى السيطرة التي من النوع الاجتماعي والتي تظهر في شخصيات أنثوية مرسومة ضمن العائلة، الأزرار تدل على أنه خاضع للسلطة و قد تشير الأزرار الكثيرة حسب مليكة في رسوم الأفراد من ذوي الذكاء المتوسط أو المرتفع إلى اعتماد قوي على الأم(مليكة،1960: 48).

كانت الشخصيات نمطية في الرسم وهذا يعود **للنمط العقلي** الذي يتميز به الحدث والذي لاحظته الطالبة من خلال المقابلات وطريقة إجابات الحدث، وطرق تعامله مع المواقف، كما أن دور المسؤول الذي يعيشه غير كثيرا من جوانب شخصيته وجعله يتقمص أدوار أكبر من سنه(راني غي نستنى وقتا نطلع ماجور... ونتهنى من كارتي الذر.. ويقصد انتفاله إلى جناح الراشدين عندما يصل سن ال18).

رسم الحدث العائلة بنفس الطريقة وفي نفس المنطقة إلى أنه رسم نفسه يتوسط المنزلة بين أخيه وأمه، بوجه مبتسم، في حين رسم الأب على مستوى أعلى قليلا لكن بحجم أصغر وهو ما قد يدل على أن سلطة الأب موجودة، حتى وان لم يتكلم عنها كثيرا، ربما ليست كما ينبغي فهي شكلية فقط، وكأنه مستبعد من دور السلطة الأبوية والتي ترتبط عادة بالقوامة أو الشؤون الاقتصادية وهو الدور الذي يقوم به الحدث شخصيا" نخدم كامل النهار وواش لميت نحطو في يد الأب نتاعي ، ما نخلي والو في جيبي أنا لي نصرف عالدار ويشاوروني في الصغيرة والكبيرة حتى خواتتي المتزوجات يشاوروني قبل لا يديرو حاجة".

نستنتج من خلال تحليل الرسم أن الحدث منكر للعائلة الحقيقية حيث أن مجرد استحضار صورة العائلة يستحضر لديه مشاعر القلق وتظهر دفاعات الأنا في رسمه من خلال جملة من الاعتبارات(الحذف، التحويل، التقمصات...) يفضل تظهر التفاعلات والتواصلات داخل الأسرة بالجمود واللافعالية، تظهر السلطة الأبوية غير وظيفية وقامعة(كت نقرا مليح بالصح بابا حبسني وقالي بش تخدم عالدار....لي نجيبو من خدمتي نحطو في يد بابا حاجة ما نشدها) لا تظهر مشاعر العطف والحب خلال الرسم. ولا القدرة على انشاء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وتظهر تفاعلات الأسرة وطريقة معايشة الحدث"1" لها أن سلبية غير فعالة ولا وظيفية.

I-1-4/عرض نتائج إختبار الإدراك الأسري للحدث "1":

تبين من خلال تحليل بروتوكول اختبار الادراك الأسري للحدث1 ومن خلال الثمان أسئلة التي يعتمد عليها منهجيا في التحليل الكيفي لبروتوكول اختبار الإدراك الأسري، واستنادا على الترميز المتحصل عليه في شبكة التنقيط المبنية على استجابات الحدث(الملحق رقم2)، كانت النتائج التالية:

1/ هل محتوى البروتوكول كافٍ لوضع فرضيات؟

من خلال تحليل بروتوكول الحدث "1" تبين لنا القصة التي سردها الحدث تتراوح بين الغرابة والمألوف وبين الغموض والوضوح، حيث كانت هناك مقاومة محسوسة في استجاباته على بعض اللوحات مما واد في صعوبة التنقيط، ودفع بالطالبة إلى التحري والتقصي عن الدافع لذلك والمغزى منه، بغية صياغة فرضيات مناسبة لبروتوكول الحدث.

2/ هل تظهر الصراعات الأسرية في بروتوكول الحالة(الحدث)؟

يظهر من خلال شبكة الترميز الخاصة بالحدث"1" نوعين من الصراع الظاهري أسري N=7 وزواجيN=4، وغاب الصراع من فئة نوع آخر، وظهرت استجابات فئة غياب الصراع بN=10.

3/ في أي مجال يظهر الصراع؟

ظهر الصراع الأسري في بروتوكول الحدث والذي سجل ب N=7 في اللوحات(2.3.4.6.11.19) في حين ظهر الصراع الزواجي في اللوحات(21.9.7.1). مما يدل على أن كل أفراد النسق يتشاركون في صراعات نسق الحدث.

4/ ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة؟

يظهر من خلال تحليلات أداء الأسرة من خلال بروتوكول الحدث، أن الحلول الإيجابية تغلب على بروتوكول الحدث N=11مقابل N=6 للحلول السبية، مما يفسر على أن أسرة الحدث لديها حلول إيجابية لصراعتها ولكن هذا ما يظهره البروتوكول كميا فقط، فبعد التحليل الكيفي وتمحيص استجابات الحدث والتحليل الكيفي أظهر البروتوكول أن ما ظهر في الاستجابات على أنها غياب للصراع وحلول إيجابية هي في حقيقة الأمر مقاومة واضحة للحدث والتي أثارتها لوحات معينة أثناء تمرير اللوحات، وبالتالي فالأرقام هنا مجرد أرقام ولن يتم استعراضها بشكل مفصل.

النهايات كانت كالتالي: مناسب/مشارك N=4

مناسب/ غير مشارك:N=2

مناسب/ غير مشارك:N=0

غير مناسب/ غير مشارك: N=4

5/ ماهي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة العلاقات الظاهرة؟

يظهر من خلال شبكة الترميز أن نوعية العلاقات الظاهرة داخل نسق الحدث الأسري تتميز بالإيجابية من خلال ظهور الأم كحليفة بنسبةN=9أي كمصدر للمواساة، مقابل أب حليف N=7وتباينت نسب مختلف الفئات(أخ/أخت حليف، أحد الأزواج حليف، آخر حليف) بما نسبه على التوالي(N=2/N=3/N=5)،

6/ ماهي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر العلائقي لهذه الأسرة؟

وظهرت العلاقات السلبية من خلال التحالفات المرضية بما معدله: تحالف أم/ طفل4=N، تحالف أب/طفل: N=0،تحالف راشد آخر/طفل:N=1. ظهرت الأم كعامل ضغط: بمعدل N=4 مقابل الأب كعامل ضغط: N=7، في حين ظهرت عوامل الضغط أو مصادر الضغط في الفئات(أخ/أخت عامل ضغط، أحد الأزواج عامل ضغط، آخر عامل ضغط) بالنسب على التوالي(N=1, N=4, N=2)، مما يدل على أن العلاقات أو التفاعلات داخل أسرة الحدث غير فعالة وتمتاز بالتفاعلات السلبية والأدوار المرضية، كما وأن النسق ظهر من النمط المنغلق من خلال شبكة الترميز بمعدل: N=12.

7/هل هناك مؤشرات على عدم التكيف العام؟

حصل الحدث"1" على درجة عالية تدل على ارتفاع المؤشر لعام لخلل التوظيف DS=83، كما ظهر من بروتوكول الحدث أن مؤشرات عدم التكيف مرتفعة، ظهرت في كل من:

المعاملة القاسية:N=5

الإهمال والتخلي: N=3

إنصهار:N=3

إنفصال: N=3 ، وظهرت مشاعر الحزن N=9، والعداوة5 =N، والخوف والقلق6=N، كما ظهرت مشاعر أخرى متمثلة في الشعور بالذنب والندم والحسرة والغيرة.

8/ هل يوجد في البروتوكول موضوعات تشارك في إعداد فرضيات إكلينيكية؟

من خلال عرض ما سبق، محاولة التحري عن صدق الاستجابات التي استجاب بها الحدث على بروتوكول الإختبار، تبين أن الحدث أبدى مقاومة في الاستجابة للوحات(5.8.15.18.20.21) وهي اللوحات التي تظهر تجمعات واضحة للعائلة، حيث تمثلت استجاباته في الدائرة غير الوظيفية والتي كانت استجاباته عن هذه اللوحات تتمثل في إما إجابات غير اعتيادية تفضي بموت الأب بطريقة وحشية كإنتقام من الطبيعة على سوء أفعاله، أو يظهر الأب وكأنه الحارس الملائكي للأسرة بشكل مثالي جدا، أو تحويل لمشاعر الحب التي تظهر في اللوحة لمشاعر عداوة وبغضاء كما ظهر في اللوحة 21، وتمثلت المقاومة في سرده قصصا مثالية تغطي طابع الأسرة

وتجعله مفعما بالدفء والتواصل(هذو عائلة ما عندهمش مشاكل في حياتهم ....الأب والأم رباو ولادهم أحسن تربية.. الأب ربا ولادو بعدما ماتت يماهم .....).

استنتاج:

وعلى العموم فإنه يتضح من التحليل الكيفي لبرتوكول الحدث"1" ومن خلال استجابات الحدث الانفعالية واماءات الوجه والسكتات، وكذا مدلولات زمن الرجع للوحات، نستطيع القول أن الحدث"1" يعيش داخل نسق أسري مشحون كثير الصراعات يتشارك في إحداثها أفراد النسق ولا يشارك في إحداثها أفراد آخرون خارج الأسرة النووية، مضطرب وغير وظيفي تسوده التحالفات والأدوار المرضية، حيث يعجز عن إشباع تلبية احتياجات أفراده البيولوجية والنفسية والإجتماعية، والتواصل داخله غير فعال يفتقر لمبدأ الضبط الذاتي كما يتسم بالإنغلاق الشديد والذي يمنع استدال وتبادل المعلومات مع المحيط الخارجي، كما تسوده العديد من المشاعر السلبية .

وعن استجابات الحدث للإختبار سترفق بهذه الدراسة في قائمة الملاحق، وسيتم في هذا العرض تحليل البروتوكول فقط حسب طريقة تحليل إختبار الإدراك الأسري المعمول بها في دليل الإختبار نسخة(1999).

I-2- الحالة 2: أيمن:

I-2-1/ عرض ملخص المقابلة للحدث"2":

أيمن 2004/11/05 المستوى الدراسي أولى متوسط

طالب في التكوين المهني بصفة (متمهن)/بطال.

ذو بنية جسدية متوسطة يعاني ضعفا سمعيا بسيطا، ولا يعاني من أية أمراض عضوية أخرى.

إستعمال اليد: اليسرى(أشول).

ترتيبه بين إخوته: الأكبر(الإبن البكر).

الحالة الإجتماعية : يعيش رفقة جدته منذ صغره.

مهنة الأب: عامل مناولة 4./4

مهنة الأم :حلاقة نساء.

المستوى الإقتصادي :جيد على مستوى أسرته ودون المتوسط في بيت الجدة .

تاريخ وتهمة الإيداع: 2021/11/25 بتهمة السرقة بالتعدد. إبتدائي.

الحالة النفسية :مستقرة:

الحياة العائلية والمستقبلية: يطمح الحدث لحياة أفضل من التي يعيشها، يتمنى أن يجد عملا مستقبلا ويسعى لتكوين أسرة، يفضل العيش مع والديه ويقول (لو كنت مع والديا ما نجياحش ما نوصلش للحبس).

الوشم: وشم خيف على مستوى ظاهر اليد، وندبة تقطيب جراحي سببها تعرضه لضربة سكين على مستوى الساعد الأيمن، بسبب شجار.

التناول والتعاطي :سجائر، مواد نفسية، كحول(استهلاك بالمناسبة).

سن التعاطي :في سنة تخليه عن المدرسة لكنه يصرح أنه قبل أربع سنوات (الحالة متذبذب في سرد الأحداث زمنيا).

بدأ الحالة التعاطي لينسى ألمه النفسي، في سن ال11 من عمره وهو السن الذي بدأ يشعر فيه بالتمييز بينه وبين إخوته، كونه يعيش مع جدته، بعدما أن تركته أمه عند الجدة بحجة مؤانستها كونها تعيش بمفردها وهو في سن السادسة أو السابعة(بديت ناكل ليرطان باش ننسى... بديت نشوف روحي محقور في عايلتي وليت نشوف روحي محقور... الدواء يكالميني ...نكون هادي كي نشرب الدواء ...نفضل أرطان يخليني كاالم).

زيارة الأهل: نادرة جدا، تزوره جدته أحيانا(مقر السكن يبعد حوالي 70كلم عن مقر المؤسسة).

يبدي الحدث هدوءا وتأدبا عفويين، يجيب عندما يسأل وهو سعيد للحضور للمقابلات، وينتظر أن يُستدعى من طرف الطالبة.

I-2-3/ عرض نتائج إختبار المصفوفات المتتابعة المعياري لرافن للحدث "2":

تحصل الحدث على درجة خام قدرها 60/32 في اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المعياري، في زمن قدره25دقيقة و45ثانية، وكانت معامل الذكاء خاصته هو IQ – 83 ، وبالتالي نستطيع القول أن الحدث متوسط الذكاء.

I-2-4/ عرض وتحليل نتائج إختبار رسم العائلة للحدث"2":

رسم العائلة الحقيقية في زمن قدره 23دقيقة و49 ثانية، بدأ فور تلقيه التعليمة(أنظر ملحق4 أ).

رسم العائلة المخيلة في زمن قدره12 دقيقة و41ثانية، أبدا عجزا في فهم التعليمة وسأل مرارا وتقصى قبل أن يبدأ في الرسم(أنظر الملحق 4 ب).

لم يبدِ الحدث رفضا في رسم العائلة ،ففور تلقيه التعليمة بدأ في الرسم، بدأ رسمه من اليسار إلى اليمين وهو الإتجاه الطبيعي للتطور، تمركز رسمه في المنطقة السفلى أفقيا وهي منطقة اللاشعور والنزوات والمكبوتات، ورسم نفسه أولا يتوسط أخويه ... ربما لرغبته بالعيش معهما أو وسطهما... لم يرسم والديه بمعنى أنهم مصدر قلق بالنسبة له،ربط الشخصيات المرسومة مترابطة بالأيدي قد يدل على رغبته في الاتصال بهم، كانت رسوم الأشخاص نمطية في كلا الجنسي والإختلافات ظهرت على مستوى الشعر فقط وهذا قد يرجع لكون الحدث من المعسرين قرائيا وهو من النمط الأشول الذي أشارت إليه الطالبة في فصل إجراءات الدراسة(الأدوات). وينتمي الحدث إلى النموذج الحسي حسب كورمان وهو ما ظهر في تلقائيته في الرسم حيث يهتم باجوانب الحسية في رسمه ويرسم على ملء الورقة(أنظر مرفق الرسم بالملاحق)والتي تظهر دفاعات الأنا ضد القلق، رسم الحدث لمعدات اللعب الطفولية(الزحليقة، الأرجوحة، والكرة) وهي أشياء متعلقة بمرحلة الطفولة قد تدل على أن الحدث يعاني مكبوتات طفولية وهي الرغبة في اللعب وحرية الطفولة، وهي أشياء تدل على أن العاطفة مركزة على فاعلية هذه الأشياء في الحياة العائلية، فقد تمركزت في المنطقة الدالة على النزوات والمكبوتات حسب كورمان، رسم البيت بخطوط متذبذبة مترددة وكأنه لا يريد رسمه وأنه لا يشعر بالأمان، رسمه بعيدا عن الأشخاص لإستبعاده من حياته الواقعية، الشمس رمز السلطة بخيوط أشعة صغيرة دلالة على السلطة الأبوية غير الوظيفية في حياة الحدث، وكانت بهذا الشكل في الرسمين. ماعدا الاختلاف في في حجم الشخصية نفسه فقد رسم الحدث نفسه في العائلة المتخيلة بنفس حجم إخوته وهذا قد يل عل طموحه في أن يتساوى معهم في الرعاية والإهتمام لأنه يشعر أنهم أكثر اهتماما منه من طرف الوالدين، ورسم الجدة تشبه تفاصيلها تفاصيل الأشخاص الذكور المرسومين في العائلة ربما لأنها تمثل السلطة والاسترجال، رسم الحدث على ملء الورقة ولم يترك مساحة فارغة في العائلتين(الحقيقية

والمتخيلة) وهذا قد يدل على نقص الأمان والرغبة في الأمان رفض الفراغ والانعزال... الخطوط الضعيفة والمترددة تدل على الميل القوي للإنطواء على الذات والكف الحيوي قد تدل على نقص المبادرة، المنزل يمثل المعاش النفسي الحائط يمثل الأنا ورسم بخطوط باهتة قد تتضمن الشعور بالانهيار والنوافذ المفتوحة تدل على الإنفتاح ..رسم النوافذ بقضبان فقد يدل ذلك على أنها نوافذ سجن وهو دفاعية زائدة، وهي القواعد والحدود و لم يرسم أشياء تدل على وجود الباب فقد بدا مفتوحا وهو ما قد يدل على التعبير عن حاجة قوية إلى تلقي الحب والحنان من الخارج ، رسم المنزل في منطقة الماضي بشكل مقتضب في العائلة الحقيقية، ورسمه في العائلة المتخيلة بشكل أوضح بكثير من الاعتناء حيث رسمه في منطقة المستقبل، الأزرق لون الحاجة إلى الأم والأخضر يحيط بالأرضية دليل على التكيف والاجتماعية وربما اعتراض ضد السلطة، الطيور تمثل الأسرة وحركتها تدل على المبادرة والتكيف، خربشة الحدث ومحيه لبعض التفاصيل قد يدل على نقص في قيمة الذات. حذف الذقن وهو ما قد يدل على الانطلاق غير السوي لنوازع الجسم الأساسية مع نقص في الضبط وآخر ما يرسمه الحدث هو ملامح الوجه وهو ما قد يدل على النزعة إلى انكار المثيرات أو رغبة في تأجيل تمييز الشخص بقدر الإمكان.

استنتاج:

يظهر من خلال ما تم عرضه أن الحدث"2" يطمح لأن يكون في أسرة يسودها العطف والرعاية والإهتمام اللذان يفتقر لهما، حيث تظهر من خلال الرسم علاقته مع والديه التي تعتبر فقط مادية(ما نروحش ليما غي كي نحتاج دراهم نروحلها تمدلي، نروحلها بش نشري الدواء كي يخصوني دراهم) ويظهر أنهما مصدر قلق حيث استبعدهما من رسم العائلة الحقيقية. تعتبر تفاعلاته في الأسرة محدودة ، ولا تشعره الأسرة بالأمان إذا هي أسرة لا تحقق له الاشباعات اللازمة لنموه النفسي والاجتماعي والجسمي، وغير داعمة لمستوى تطلعاته حيث يظهر لدى الحدث من خلال الرسم تدني واضع لتقدير الذات.

I-2-5/ عرض نتائج إختبار الإدراك الأسري للحدث "2":

يحلل إختبار الادراك الأسري كيفيا من خلال 8 ثماني أسئلة وهي كالتالي:

من خلال تحليل بروتوكول الحدث2"أيمن" يتبين لنا

1/ هل محتوى البروتوكول كافٍ لوضع فرضيات؟

ذكر الحدث في استجابته أثناء تمرير البروتوكول قصصا بعضها واضحة وأخرى دائرية، واستجابة غير اعتيادية واحدة، ولم تظهر لديه استجابات بالرفض، كما أنه أظهر نوعا من المقاومة.

2/ هل تظهر الصراعات الأسرية في بروتوكول الحالة(الحدث)؟

توضح شبكة الترميز الخاصة بالحدث"2" صراعا ظاهريا متمثلا في: صراع أسري N=10 وزواجي/ N=6، كما ظهر صراع من فئة: صراع من نوع آخر/N=3 .

3/ في أي مجال يظهر الصراع؟

من خلال تحليل البروتوكول الخاص بالحدث"2" يتبن لنا أن الصراع يظهر في اللوحات (21.17.16.15.11.8.7.6.5.2) من فئة صراع أسري N=10، كما ظهر صراع من فئة صراع زواجي في اللوحات (18.13.9.4.3.1)،كما ظهر الصراع من فئة: صراع من نوع آخر/n=4 في اللوحات (21.2.15.14).

4/ ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة؟

اتضح من خلال تحليل أداء الأسرة ضمن البروتوكول أن الحلول الإيجابية كانت بمعدل: N=11في حين كانت اللول السلبية: N=6في حين غابت الحلول بمعدل N=3 ، كما تظهر من خلال النهايات المسجلة على استجابات الحدث ضمن شبكة التنقيط أن القواعد الموضوعة للأسرة غير مضبوطة وتتسم بالتميّع وعدم الملائمة، والتي كانت استجابات الحدث فيها كالآتي:

ملائمة/مشارك::N=4

ملائمة/ غير مشارك:N=2.

غير ملائمة/ مشارك: N=6

غير ملائمة/ غير مشارك: N=4. إذا الحدود والقواعد غير مضبوطة داخل نسق هذا الحدث مما تجعله يتصرف كما يريد، ويطلب منه الإلتزام بالقيم الاجتماعية لكنه لا يلتزم كما ظهر في بعض الاستجابات(قالها ما تلبسيهاش قعدت تبكي قاتلو صديقاتي يلبسو فيها قالها خلاص...)(...ضرباتو ورقد...).

5/ ماهي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة العلاقات الظاهرة؟

يظهر من بروتوكول الحدث أن الأم سجلت كحليفة بمعدل: N=8، مقابل N=3لفئة أب حليف، فيما لم تسجل أي استجابة لفئات(أخ/أخت حليف، أحد الأزواج حليف)، بينما سجلت:N=5لفئة آخر حليف، وهو ما يفسر من خلال ظهور نمط النسق المفتوح بN=11، كما لا يخلو بروتوكول الحالة من مظاهر المقاومة لدى الحدث حيث أنه أبدى مقاومته الواضحة للاستجابة على اللوحات(21.20.19.15.14.13.12.1).

حيث تظهر القصة في اللوحة14 إجابة غير اعتيادية ونفيا واضحا للشخصيات في اللوحة، وقصة اللوحة تظهر15تنافيا مع محتوى القصة وتتشابه مع قصة اللوحة 14، أما اللوحتين(21.17) فتشابهتا في مضمون القصة الذي يحكي صراع الأسرة النووية مع الجدة والخالة، وهي مقاومة من الحدث أنها بها صورة الضم والشوق إلى صراع خارج الأسرة النووية.

كما وظهرت مقاومة العميل على شكل تحويل نقاشات الأهل التي تظهر ربما حادة، إلى نقاشات بشأن أطفالهم وأظهرت تعلق الأب بالسيارة والأم ببيت جديد(18.5.1).

6/ ماهي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر العلائقي لهذه الأسرة؟

ظهرت العلاقات المضطربة والتفاعلات السلبية من خلال ظهور التحالفات المرضية داخل نسق أسرة الحدث بالشكل: فئة تحالف أم/طفلN=5، تحالف أب/طفلN=1، تحالف راشد آخر/طفلN=4.

7/هل هناك مؤشرات على عدم التكيف العام؟

نلاحظ من بروتوكول الحدث أن مؤشر العام لخلل التوظيف بلغDS=111 كما ظهرت مؤشرات عدم التكيف في سوء المعاملة والمعاملة القاسية بمعدلN=10الاستغلال الجنسي N=2، اهمال وتخليN=8، إساءة استخدام المواد N=2، إجابة غير اعتياديةN=2 ، إنصهارN=5، إنفصال N=7، كما ظهرت المشاعر السلبية كالحزن N=12والغضب والعداوة تساوت مع الخوف والقلقN=5 لكليهما. والغيرة مرة واحدة.

8/ هل يوجد في البروتوكول موضوعات تشارك في إعداد فرضيات إكلينيكية؟

نستطيع القول من التحليل الكمي والكيفي للبروتوكول أن الحدث "2" يعيش في نسق تسوده الصراعات، التي يغلب عليها طابع الصراع الأسري ويليه طابع الصراع الزواجي، حيث يتضح من خلال البروتوكول أن الأسرة

فشلت في ضبط الحدود مع المحيط الخارجي وضبط القيم، حيث تظهر تفاعلات سيئة في ضبط الحدود، ويظهر أن النسق مفتوح إلى درجة التميع والانحلال وهو ما أثر سلبا على تربية الحدث وتسود المشاعر السلبية داخل النسق والتحالفات المرضية التي تظهر سوء تكيف النسق وسوء تكيف الحدث مع نسقه.

ويتضح من خلال استجابات الحدث"2" على اختبار الإدراك الأسري(أنظر الملحق رقم 2ب) وتحليله كميا وكيفا وكذا مدلولات الحالة الانفعالية للحدث أثناء التطبيق وإماءات الوجه والسكتات وكذا مدلولات زمن الرجع المسجلة للاستجابة عن كل لوحة، يتضح أن نسقه الأسري نسق صراعي، مولد للضغط والقلق، غير مضبوط الحدود ولا القواعد، لا يتمتع بالمرونة الكافية لضبط مدخلات البيئة الخارجية إلى داخل النسق وعجز عن ضبط خصوصيات النسق من التسرب خارجه.

I-3- الحالة 3 حمزة:

I-3-1/ عرض ملخص المقابلة للحدث "3":

تاريخ الإزدياد 10حمزة جوان 2004.

المستوى الدراسي: أولى متوسط.

تاريخ وتهمة الإيداع: 30سبتمبر 2021، جنحة السرقة بالتعدد(سطو على منزل وممتلكات).إنتكاسي.

المهنة :بطال.

الحالة الصحية: الحدث ذو بنية جسدية سليمة ولا يعاني من أية أمراض عضوية.

إستعمال اليد: اليسرى(أشول).

ترتيبه بين الإخوه : الثاني إخوته الأشقاء الثلاثة .وبين الإخوة غير الأشقاء هو الرابع.

الحالة الإجتماعية: يعيش في بيت جدته بعد وفاة أمه.

مهنة الأب : عامل

مهنة الأم: متوفية.

المستوى الإقتصادي: ضعيف.

الحالة النفسية: يعاني الحدث من نقص في الإنتباه وبعض التبلد الإنفعالي.

الحياة العائلية والمستقبلية: يعيش الحالة في بيت جدته بعد وفاة أمه منذ أن كان في عمر ال8سنوات، أدخل بعدها لمركز وقاية الطفولة والشبيبة لحمايته من خطر الرفاق وتعديل سلوكه، لكن سلوكه لم يتغير، لا يستطيع التفكير في مستقبله وكل ما يصرح به: "كان جات يما حية ما نيش في الحبس".

التناول والتعاطي: يتناول أدوية نفسية(ليريكا) نهارا والليل يشرب بمعدل 8/7 عبوات خمر، عدا الجمعة فهو لا يشرب، كيف في حالة استفاق من الشرب وكان رأسه يؤلمه.

سن التعطي: من سن 11 أو 12.

الوشم: وشم على مستو الذراع، يقول أن أباه أيضا يحمل وشما وشمه لما كان في السجن قبل العقوبة هذه، ندبة تقطيب جراحي على مستوى الخد إلى الأذن من الناحية الصدغية، سببها ضرب بالسكين على مستوى الوجه والعديد من الندب على مستوى الوجه والجسد، يقول أنها آثار عراكات مع رفقائه، هندامه غير مرتب ولا يهتم بترتيب شعره ولا نظافة وجهه وأظافره، أبدى رغبة في المشاركة في الدراسة.

يعيش الحالة رفقة جدته بعد وفات أمه، والذي زور تفاصيل روايته عنها، حيث يقول أن أمه تخلت عنه لجدته مذ كان رضيعا، لكن الواقع أن الحدث في عمر 7-8سنوات كان سلوكه مضطربا، يمارس الهروب من المنزل والخروج المتأخر والتسكع، وفي أحد الليالي كانت أمه وهي الزوجة الثانية لأبيه، تبحث عن أخيه الأكبر(مضرب سلوكيا أيضا) في وقت متأخر فصدمتها شاحنة وزن ثقيل توفيت على إثرها(تعانيا الأم قصور بصريا)، دخل بعدها مركز وقاية الشبيبة والطفولة التابع لوزارة التضامن وحماية المرأة لوقايته من الانحراف، مكث فيه مدة سنة ، ليخرج بعدها بسلوكات أكثر انحرافا، قبل دخوله السجن بالتهمة الحالية شاهد جريمة قتل خاله على يد الخال الأصغر بواسطة السكين، كون هذا الأخير كان في حالة سكر.

I-3-2/ عرض نتائج اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري لرافن للحدث "3":

تحصل الحدث على درجة خام قدره60/16 في اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المعياري، في زمن قدره25دقيقة15ثانية، وكانت معامل الذكاء خاصته هو IQ – 57 ، وبالتالي نستطيع القول أن الحدث ذو مستوى منخفض من الذكاء.

I-3-3/ عرض وتحليل اختبار رسم العائلة للحدث "3":

رسم العائلة الحقيقية: في زمن قدره 4دقائق و30 ثانية، أبدى تراخيا وتمنعا في الاستجابة(والله ما نعرف نرسم....واش نرسم؟ مانعرفش.....) وهذا ما أنه يفسر مقاومة (أنظر ملحق 5 أ).

رسم العائلة المتخيلة في زمن قدره 4 دقائق و30 ثانية، (أنظر ملحق رقم 5ب) لم يستوعب التعليمة رغم تبسيطها من الطالبة عدة مرات.

بدأ الحدث رسمه من اليمين إلى اليسار وهو عكس الإتجاه التطوري، ورغم أن الحالة أشول(يستعمل اليد اليسرى)، إلا أن أنه يمكن يفسر على أن حركة نكوصية، اتبع نفس طريقة لرسم للأشخاص وكانت نمطية؛ حيث بدأ برسم الرأس، ثم الجسم(البدن) ثم الرجلين ثم الأطراف(اليدين دون أصابع)، لم يرسم الحدث نفسه وهذا قد يدل على صعوبة التعبير عن نفسه وهو مع الأشخاص الآخرين، ولم يرسم عائلته الحقيقية كاملة، حيث أن الأشخاص المرسومين هم(الأب والجدة وابنه الخالة التي تكبره ومتزوجة وأخوه الصغير)، الجدة سماها باسم العجوز والأب سماه باسم الشيباني، واعتقدت الطالبة في الوهلة الأولى أنها أمه لكن عند سؤاله عن العجوز قدم اسم جدته التي تكفله، وعن الشخص الأنثوي المرسوم قال إنها أخته، لكن الحدث ليس لديه أخت، هي ابنة خالته وتعيش معه في بيت واحد، لم يرسم الأصابع وقد تدل على العجز بإقامة علاقات اجتماعية، الأذنان تم حذفهما من تفاصيل الأشخاص ولم يرسمهما في العائلة الحقيقية وهذا قد يدل على الرغبة في تجنب النقد، أو لأنه يسمع هلوسات سمعية، أو هو بسبب الذكاء المنخفض وظهرت في العائلة المتخيلة عند البعض وحذفت عند البعض فهي دلالات عن تفاوت درجات الاستماع للنقد . لم ترسم الأيدي ولا الأرجل وهي التي ترمز إلى الاتصال بالأشخاص وبالموضوعات وبالجسم والبيئة، رسمت العيون بشكل دائري ونقطية قد تدل الهلع لرؤية أشياء مرعبة أو قد تدل عن الحذر والكذب(يكذب الحدث كثيرا سيما في ما يتعلق بتفاصيل أسرته). انعدام الرقبة قد يدل على انعدام القدرة على التحكم في المشاعر أي أنه تحت رحمة حوافز جسمية غالبا ما تطغى عليه وقد رسم بنفس الطريقة العائلتين، والاختلاف كان أن العائلة المتخيلة لُوّنت شخصياتها، وغير مواضع الشخصيات المرسومة فقط، ورسم نفس الشخصيات السابقة لكن بترتيب مختلف وكان ترتيبها كالتالي(العجوز رحمة وتعني الجدة، الأخ

الأصغر منه، ثم الشيباني ويعني الأب، ثم الأخت والتي يدعي أنها أخته بينما هي ابنة خالته حيث تكفله خالته التي تعيش معه في منزل الجدة).

إستنتاج:

يظهر من خلال تحليل اختبار رسم العائلة للحدث"3" أن الحدث لم يستدخل صورة العائلة بعد، موضوع الحب لديه منعدم(الأم متوفية)، ولم يتم تعويض ذلك على مستوى الحياة اللاشعورية لديه، تلقى الحدث رعاية مادية فقط ضمن عيشه في بيت الجدة(بيت مفتوح وتتحكم في القوانين العديد من الأطراف) ، ربما يحاول أن يثبت وجوده من خلال جنوحه، ما يظهره تحليل رسم العائلة أن النسق الذي يعيش فيه الحدث مضطرب يفتقر للتواصل الفعال وهذا ما أظهره بتر الأطراف والأيدي والأرجل من رسمه، حيث أنه يفتقر للتواصل ويفتقر للاستناد، ويعجز عن اشباع الحاجة النفسية(الحب، العاطفة، الأمان) ينكر الحدث أسرته ولا يفضل العيش ضمنها لأنها مصدر قلق وهذا ما يفسره حذف نفسه من الرسم في العائلتين الحقيقية والمتخيلة، و.

I-3-4/ عرض نتائج إختبار الإدراك الأسري للحدث "3":

1/ هل البروتوكول كاف لوضع فرضيات عيادية؟

يتضح من خلال تحليل بروتوكول الحدث "3" يتبين لنا أنه ذكر قصصا واضحة لكنها، تتسم بالدائرية ومبتورة الأحداث، وهذا ما صعب التنقيط وزاد من ضرورة التحري لصياغة فرضيات تتلاءم مع بروتوكول الحدث"3".

2/ هل تظهر الصراعات الأسرة في بروتوكول الحالة(الحالة)؟

يظهر من خلال شبكة ترميز الحدث الصراع الظاهري متمثلا في ، أسري N= 7 وزواجي N=3ونوع آخر من الصراع /N=1.

3/في أي مجال يظهر الصراع؟

يظهر الصراع الأسري مسجلا بـN=7 في اللوحات(16.15.11.6.4.3.2) أما الصراع الزواجي فقد ظهر في اللوحات(17.13.1) ظهر الصراع من نوع آخر مرة واحدة في اللوحة(21).

4/ ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به اسرة الحدث؟

يتضح من خلال استجابات الحدث أن أسرته تلجأ إلى الحلول السلبية بما معدله N= 7، مقابل الحلول الإيجابية4 =N، بينما غابت الحلول بمعدل3 =N، فيما يخص ضبط الحدود والقواعد فكانت:

ملائمة/مشارك: N=1

ملائمة/ غير مشارك: N=0.

غير ملائمة/ مشارك: N=3.

غير ملائمة/ غير مشارك: N= 5.

وبالتالي يمكن القول أن القواعد والحدود الموضوعة من طرف الأهل يغلب عليها طابع عدم الملائمة ، واستجابات أفراد النسق عليها يكون بالرفض وعدم المشاركة كتمرد.

5/ ماهي الفرضيات التي يمكن أن تكون لها علاقة بالعلاقات الظاهرة؟

يظهر من تحليل بروتوكول الحدث أن الأم ظهرت كحليفة:N=3، مقابل الأب كحليف ومساند: N=5 في حين غابت الفئات الأخرى(أخت/أخ حليف، أحد الأزواج حليف، آخر حليف).

وتبين من خلال التدقيق ومن مضمون المقابلة أن الحدث يبدي مقاومة شديدة تمظهرت في استجاباته عن اللوحات(21.20.19.15.14.13.12.11.9.8.6.5.1.) تمثلت في إجابات مقتضبة ودائرية ومتكررة، كما يلاحظ إدراكه الخاطئ للوحة (21) الضم إلى الصدر والشوق والتي استجاب عليها(أستاذ يضرب في التلميذة. تقرأ عندو...قالها عله تمونكي؟....) ونفى صفة العائلة حتى عن المتفرجين فقال(هذو راجل ومرتو آ والو هذو خوات يخزرو .والناس يخزرو وهذوك يخزرو...)، وبالتالي فالحدث أبدى حساسية من الاستجابة على اللوحات ظهرت من خلال رغبته من الانسحاب من الاختبار أو التوقف في كل مرة تمرر فيها لوحة تظهر تجمع العائلة، فيظهر ذلك من خلال تأففه أو التنهيدات التي تصاحب استجاباته أو إدعاءاته بالتعب والعطش، وأحيانا يجيب(ما نعرفش والله ما نعرف نجاوب)، كما أنه صرح علانية أن هذا الاختبار يشعره بالتعب الشديد ورهق

للغاية. وتأكد هذا الافتراض في اجراء اختبار رسم العائلة حيث أبدى مقاومة أيضا ولم يستوعب تعلية العائلة ولا العائلة المتخيلة.

6/ ماهي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر العلائقي لهذه الأسرة؟

ظهرت التحالفات المرضية والعلاقات المضربة في بروتوكول الحدث في الفئات:

ظهور الأم كعامل ضاغط4 =N، الأب كعامل ضاغط N=3، و فئات الضغط الأخرى(أخ/أخت N=2، أحد الأزواج3 =N، راشد آخر3 =N. في حين غابت جميع أنواع التحالفات المرضية من بروتوكول الحدث،

7/هل هناك مؤشرات على عدم التكيف العام؟

بلغ درجة الحدث من المؤشر العام لخلل التوظيف89 =DS،وهي نسبة مرتفعة ، كما ظهرت مؤشرات عدم التكيف والمعاملة السيئة في: المعاملة القاسية8 =N ، إهمال وتخلي N=3،إساءة إستخدام المواد N=1، إنفصال5 =N، إنصهار N=8، وتمظهرت المشاعر السلبية داخل نسق الحدث في كل من (الحزن N=7، الغضب والعداوة2 =N، وخوف قلق وتنمر)، ظهرت الدائرة الوظيفية N=13، وإجابات غير اعتيادية N =2 ، وظهرت الدائرة غير الوظيفية 13 =N.وكذا الرفض والامتناع الذي ظهر على شكل دم القدرة على اعطاء قصص كاملة وهذا ما تم تفسيره على أنه مقاومة من الحدث حيث تكرر في أكثر من لوحة13 =N.

8/ هل يوجد في البروتوكول موضوعات تشارك في إعداد فرضيات إكلينيكية؟

يظهر من التحليل الكمي والكيفي لبرتوكول الحدث"3" وبالرجوع لدليل المقابلة أن نسق الحدث تغلب عليه الصراعات، فهو نسط مولد للقلق تتسم قواعده بالانصهار والانفصال وعدم الوضوح ، أبدئ الحدث مقاومة شديدة لجميع اللوحات التي يتجسد فيها اجتماع العائلة أو الزوجين، حيث كانت استجاباته غنها إما بالرفض أو الامتناع أو باستعمال الدائرية والتكرار، ورغم أن التحالفات المرضية لم تظهر في برتوكول الحدث إلا أن هذا لا يدل على توازن نسقه، بل لأنه لم يبدِ استجابة عن اللوحات التي تجسد العائلة مجتمعة.0استجابات الحدث "3" على الاختبار أنظر ملحق رقم 2ب).

إذا يتسم نسق الحدث"3" بالصراع وهو نسق يعجز تحقيق إشباع الحاجات لأفراده، منغلق ومولد للضغط والقلق، يفتقر لمبدأ الضبط الذاتي.

I-4/ عرض نتائج الأحداث الثلاثة على إختبار الإدراك الأسري مبينة في الجدول رقم (14).

جدول رقم16 يمثل استجابات الأحداث الثلاثة على إختبار الإدراك الأسري.

الحالات / الفئات	العيد "1"	أيمن "2"	حمزة "3"	المجموع
1/صراع ظاهري:				
- صراع أسري	07	10	07	24
- صراع زواجي	04	06	03	13
2/ وضع حل للصراع				
- وضع حل سلبي	06	06	07	19
3/ ضبط النهايات				
- مناسب/غير مشارك	02	02	00	04
- غير مناسب/مشارك	02	04	03	09
- غير مناسب/غير مشارك	04	06	05	15
4- نوعية العلاقات				
- أم عامل ضاغط	04	04	04	12
- أب عامل ضاغط	07	07	03	17
- أخ/أخت عامل ضاغط	02	03	02	07
- زوج عامل ضاغط	04	05	03	12

5- ضبط الحدود				
- انصهار	03	05	08	16
- عدم الالتزام	03	07	05	15
- تحالف أم /طفل	04	05	00	09
- تحالف أب / طفل	00	01	00	01
- تحالف راشد آخر / طفل	01	04	00	05
- نسق منغلق	12	7	11	30
6/المعاملات السيئة				
- سوء المعاملة (المعاملة القاسية).	05	10	08	23
- إستغلال جنسي	00	02	00	02
- اهمال وتخلي	03	08	03	14
- تعاطي مواد روحية	00	02	01	03
7/أجوبة غير اعتبارية	04	02	03	09
8/ الدائرة غير الوظيفية	06	05	13	24
الدليل العام لسوء التوظيف	**83**	**111**	**89**	

II. تحليل النتائج:

II-1/ خصائص الأنساق الأسرية خلال اختبار رسم العائلة للأحداث الجانحين"1"،"2"،"3":

ظهرت من خلال تحليل نتائج الأحداث الثلاثة أن أنساقهم الأسرية تتميز بمجموعة من الخصائص سنوردها فيما يلي:

– أظهرت استجابات الأحداث لتعليمتي رسم العائلة الحقيقية والمتخيلة عدة مدلولات ،حيث اتضح لنا من تلك الاستجابات تصورات الأحداث تجاه عائلاتهم، وكشفت عن استجاباتهم العاطفية وعن السبب والطريقة التي يوظفون فيها أفراد أسرهم، كما تحسسنا من خلال ذلك الأليات الدفاعية التي يستخدمونها لمواجهة الخطر(الكشف عن علاقته بالعائلة)أي دغاعات الأنا ضد القلق، التي وظفت أمام موضوع العائلة.

– حيث أظهرت النتائج أن العلاقات التي تربط الأحداث بأسرهم غير وظيفية، أسر مفككة عاطفيا ولا تقدم الدعم بمختلف أنواعه لأفرادها، كما أنها تفتقر لمشاعر الحب والاهتمام، أسر مقلقة وتنعدم فيها المشاركة الوجدانية لأفرادها.

– أنها أسر مضطربة السلطة، ومختلة الأدوار وعاجزة عن اشباع حاجات الاحداث النفسية والاجتماعية والبيولوجية والاقتصادية .

وفي هذا إجابة للتساؤل الفرعي الذي نصّ:

– ماهي خصائص النسق الأسري للحدث الجانح من خلال اختبار رسم العائلة؟

II–2/ خصائص الأنساق الأسرية للجانحين الثلاثة من خلال إختبار الإدراك الأسري:

جدول رقم 17 يوضح خصائص الأنساق الأسرية لأسر الأحداث الجانحين من خلال التحليل الكمي والكيفي لاختبار الادراك الأسري fAT .

النوع / الخصائص والحالات	نوع الأسرة	الخصائص
الحدث"1"	أسرة تتكون من الأب والأم والإخوة، والأخ المتزوج وأسرته، أخت مطلقة، ترتيبه الأصغر.	النسق الفرعي الزواجي: نسق مغلق يستخدم الأساليب التقليدية في معاملة الشريك، كون الشريكان فوق الستين سنة ومن منطقة ريفية. النسق الوالدي: يستخدم الأساليب التقليدية في تربية الأطفال ولا تتناسب مع احتياجاتهم النفسية والبيولوجية، لم يجرِ تعديلا على حدوده بما يتناسب مع تنشئة الأبناء (النسق هنا سمح للطفل بالإقتراب من والديه لكن أقحمه في المهام الوالدية). –نسق مغلق، يعجز عن اشباع حاجات أفراده المادية. النسق الفرعي الأخوي: لم يكن هذا النسق وظيفيا في أسرة

		الحدث"1" ولم يقدم المساندة للحدث، النسق الفرعي الخارجي: نسق أسرة الحدث"1" نسق مغلق حد الصلابة ولا يسمح بتبادل المدخلات والمخرجات مع المحيط الخارجي، وبالتالي فالأسرة تفتقر للدعم والقيم الثقافية. وبالتالي يتسم نسق الحدث"1"ب: – ضعف التواصل الفعال – يفتقر لمبدأ الضبط الذاتي. –الانغلاق الشديد . – الانفكاك بين الأنساق. – وسوء التوظيف الأسري.
الحدث"2"	يعيش رفقة جدته وخالته الشابة المطلقة،(الأم والأب وأخت وأخ يعيشون في مسكن مستقل)، هو الإبن البكر في الأسرة.	النسق الفرعي الزوجي: نسق منشطر يفتقر للاتفاق والمساندة من الشريك، متغير القواعد والحدود، مادي ويمتاز بالتشيؤ. النسق الفرعي الوالدي: لم يعدل من قواعده بما يناسب تربية الأبناء، يستخدم الأساليب السلبية في التربية(الإزدواجة، التناقض، الاهمال والتخلي)، يفتقر للتواصل الفعال ويتسم الانصهار. النسق الفرعي الأخوي: نسق نشط نسبيا، يمارس المساندة الأخوية، لكن يعاني من صراع الأدوار و هلوسة المكانة عند الوالدين. النسق الفرعي الخارجي: نسق شديد الانفتاح حد التميع غير وظيفي يساهم في تبديد طاقة النسق الأسري في إعادة الضبط، غير مضبوط الحدود بحيث لا يتحكم في ضبط مدخلات البيئة الخارجية للنسق ويفشل في ضبط مخرجات النسق الأسري إلى البيئة، وبالتالي يفتقر النسق إلى الخصوصية. نسق أسرة الحدث"2 "يتميز هذا النسق ب: –الانفتاح الشديد حد الاضطراب(فيما يخص الحدود والقواعد). – نسق مبدد للطاقة. – تظهر عليه بعض مظاهر التشيؤ. – يفتقر للتواصل الفعال والحوار. – يمارس الأساليب الخاطئة في التنشئة الأسرية ويظهر بعض التعاملات الخاطئة مع الأبناء(ازدواجية القرار وصراع السلطة). – يفتقر للتعديل والضبط والتحكم.
الحدث"3"	يتيم الأم، وهي الزوجة	النسق الفرعي الزوجي نسق محطم منذ البداية(زوج متخلي وزوجة

	الثانية لأبيه، يعيش في بيت الجدة الذي تعوله خالته الأرملة،	ثانية تقوم أسرتها برعايتها ورعاية أطفالها). النسق الفرعي الوالدي: نستطيع القول أن النسق الوالدي للحدث"3" نسق أبوي كون أمه متوفية ولم يقم بدور الأم أي أحد، ويقوم بتلبية حاجياته(النظافة، تحضير الطعام) تناوبا زوجة خاله، أو جدته، أو ابنة خالته التي يناديها أختي(وكشفت عن ذلك أسئلة الاستبانة)، عجز نسقه الأبوي عن توفير حاجات الحب والأمان وتوفير التربية السليمة بل عجز حتى عن توفير أدنى شروط الحياة(مأكل وملبس) يتميز بالانصهار والتخلي والاهمال. النسق الفرعي الأخوي: لم يقدم هذا النسق الفرعي للحدث أدنى مساندة ، نسق منفصل، ويتسم بالانفصال الشديد، وبما أن الإخوة يقلدون سلوكات إخوتهم الأكبر سنا، فقد سار الحدث على خطى أخيه الأكبر منه(الجنوح والانحراف). النسق الفرعي الخارجي : نسق يفتقر للقواعد يستدخل ما يهواه ولا تتحكم فيه القيم والقواعد، منغلق على نفسه ولا يسعى للتكيف مع البيئة الخارجية. إذا نستطيع القول أن نسق الحدث"3" يتسم بـ: -انعدام التواصل الفعال، مغلق . - نسق غير وظيفي يعجز عن اشباع احتياجات أفراده من الأمن والحب والعاطفة ويعجز عن وظيفته الاقتصادية والاجتماعية. - نسق يفتقر للتعديل ومتخلي عن مبدأ عدم التجزئة.

II-3/ قراءة جدول(إستنتاج من خلال نتائج الأحداث الثلاثة):

يتضح من خلال الجدول (15) أن الأنساق الأسرية للأحداث الجانحين الثلاثة هي أنساق مضطربة الوظيفة تفتقر للتوظيف الأسري، وهي أنساق صراعية مولدة للقلق الذي تتشارك في توليده جميع عناصر النسق.

تتسم الدينامية أو السيرورة الانفعلاية والعلاقية داخل هذه الأنساق لأنساق الأحداث الثلاثة بغياب التواصل الوجداني والتواصل العقلي. وفي هذا إجابة على التساؤل الفرعي الذي نصّ:

- ماهي خصائص النسق الأسري للحدث الجانح من خلال اختبار الإدراك الأسري FAT؟

- تتسم السيرورة الانفعالية لأنساق الأحداث الثلاثة الاهمال والتخلي والانصهار وظهور التحالفات اللاسوية. وفيها إجابة عن التساؤل الفرعي الذي نصّ:

– ماهي الدينامية العلائقية التي يتسم بها النسق الأسري الحدث الجانح ؟

II–4/ إستنتاج عام:

يتبين لنا إذا من خلال تحليل رسم العائلة وبروتوكولات الأحداث الثلاثة للإختبار الإدراك الأسري ، وتحليلها كميا وكيفيا عن طريق مدلولات الحالة الإنفعالية للأحداث زمن تطبيق الاختبارات الاسقاطية، ومدلولات زمن الرجع لإبداء استجاباتهم عن الاختبارين وعن زمن الرجع لكل لوحة، ومن خلال الرجوع لدليل المقابلة وأسئلة الاستبانة التي مُررت على الأحداث(أنظر قائمة الملاحق ملحق1)، يتبين أن:

– أنساق الأحداث الثلاثة تشترك في كونها أنساق صراعية ذات دينامية وتفاعلات مختلفة .

– أنساق الأحداث الثلاثة هي أنساق غير واضحة الحدود والقواعد؛ تظهر إما أنها شديدة الإنفتاح حد الميوعة والانحلال(حدث2) أو صلبة وغير مرنة في التعامل مع القواعد(حدث1،حدث3).

– تظهر الأنساق على أنها أنساق مولدة للضغط والقلق.

– تتسم الأنساق بالمعاملة القاسية كمظهر من مظاهر سوء التكيف والمعاملة الوالدية السلبية.

– يلجأ الوالدان لأساليب الاهمال والتخلي، وأساليب تظهر عدم المرونة في تكيف القواعد بما يتطلب مع المراحل النمائية للنسق.

– التوظيف الأسري مختل ومضرب وهذا ما أظهرته أساليب الانصهار والانفصال والتحالفات بين الأجيال ومظاهر الجمود وعدم المرونة في بناء العلاقات التكافلية بين الأفراد.

– تعتبر جميع أنساق الأحداث الجانحين الثلاثة كمصدر لتوليد القلق.

– سوء المعاملة مرتفع داخل الأنساق الأسرية للجانحين الثلاثة، يظهر من خلال شعور أفرادها بالتهديد والعقاب وارتفاع مستويات المشاعر السلبية داخل الأنساق.

– كما أنها أنساق غير واضحة الأدوار، وتتسم بوجود التحالفات المرضية مما يدل على سوء التوظيف الأسري.

– تظهر الأنساق الأسرية للأحداث الجانحين الثلاثة عل أنها أنساق غير متوازنة داخليا وخارجيا، تفتقد لمبدأي التعديل والضبط الذاتي والتحكم.

- محدودية تكيف الأنساق مع المدخلات والاستسلام للضعف والانهيار والشدة والانعزال.

III. مناقشة النتائج:

III-1/ مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (ميزاب2009) كون أن أسر الأحداث الجانحين هي أُسر صراعية مولدة للضغط والقلق، وكونها أنساق منغلقة غير متوازنة.

وجمع (خوج) بعض الصفات المميزة لأسرة الحدث، حيث أشار إلى أن أسرة المنحرف تتميز بضعف التماسك الأسري والتفكك كما أنها تتميز بعدم الإستقرار والثبات، كما تتميز بعدم الإحترام بين أفرادها، وفقر الدفء العاطفي كما أنها أسر يسودها الشجار وضعف الإتصال السوي، كما أشار أن الحدث ينظر إلى والده أنهما أعداء له، يمتازان بالبرود الاجتماعي، كما ينظر الحدث أن والديه أكثر صرامة وعنفا، وغير واعيين بحاجاته ووجوده كإنسان داخل المنزل.

وفي دراسة أخرى لـ" دايمانال جيمس" Diamanal james وآخرون وجد فيها أن أولياء أمور الأحداث المنحرفين لم يكن لهم دور فعال في نشاطات الأسرة ورعايتها، كما أنه توجد خلافات دائمة بين أولياء أمور الأحداث المنحرفين(خوج1988).

وفي دراسة أخرى على مستوى المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية قام بها "علي الثبيتي" على بعض حالات من الأحداث متواجدين بدور الرعاية الإجتماعية ودور الملاحظ، خلص فيها إلى بعض الصفات المميزة لأسر هؤلاء الأحداث وهي أنها أسر تتسم بالتفكك من خلال الطلاق أو زواج الأم بعد وفاة الوالد من شخص آخر، أو وفاة أحد الأبوين أو كليهما، كما تتسم بعدم الاستقرار الأسري والمشاحنات وحرمان أطفالها من العطف والحنان والرعاية الأبوية، هي أسر تتسم بضعف الرقابة الوالدية إما لانشغال الأب بالعمل أو الأم. وافتقار هذه الأسر إلى الأمن المادي ، أو وجود أخ منحرف أكبر سنا من الحدث في المنزل أو انحراف الأب أو الأم أحدهما أو كليهما وتأثر الحدث بذلك الإنحراف.

III-2/ تعقيب الطالبة على النتائج المتحصل عليها :

بما أن الموضوع هنا استكشافي ، يسعى إلى الكشف والتعرف على خصائص النسق الأسري لدى الحدث الجانح، وقد تم التوصل لمجموعة من الخصائص تتميز بها الأنساق الأسرية للأحداث الجانحين من خلال اختباري

رسم العائلة وإختبار الإدراك الأسري، مدعمين ما توصلنا إليه من نتائج بالنتائج المتحصل عليها من أسئلة الاستبانة ودليل المقابلة العيادية، وبالرجوع إلى ملفات الأحداث الجانحين النفسية، والتقصي عن سلوكياتهم قبل وبعد دخول المؤسسة من الضباط المشرفين ومن أخصائيي المؤسسة من نفسانيين ومربين، وطبيب الصحة العامة، وكذا التقصي عن تواتر زيارات الأهل للجانحين الثلاثة، فإن الهدف المنشود من الدراسة قد تحقق حيث توصلت دراستنا هذه لتعداد مجموعة من الخصائص المميزة لهذه الأنساق، وكذا تحسس نوع الدينامية العلائقية داخلها، وهكذا تكون الدراسات الاستكشافية، فنحن هنا لا نحتاج لتفسير ما توصلنا إليه من نتائج، متحججين لذلك أن أهمية البحوث العيادية أو الدراسات في علم النفس العيادي لدراسة الحالة هي بحوث تكشف عن العلاقة بين الظواهر المدروسة وبين البيئة التي أدت إلى ظهورها، ولعله هذا من بين الاكتشافات التي أشرنا إليها ضمنيا في البحث في خصوصية بيئة الحدث الأسرية، وهي افتراض ربما لسلوكه الجنوحَ، ولربما كان الجانح نفسه هو من يرى أو يدرك أن نسق أسته مضطرب وربما هو ليس كذلك-لذلك ننوه لضرورة تكثيف الدراسات في مجال علم النفس الأسري والنسقي- لكن المرونة التي يمتاز بها البحث العيادي تجعله يتلاءم مع الحالات المختلفة ويبحث في الظواهر المتباينة ليتحقق الفهم الشمولي والموضوعي لتلك الحالات ، لكن ما نُشيد به أن نتائج البحوث الميدانية من الدراسات الاستكشافية هو ما تُبنى عليه دراسات قادمة، متخذة من قاعدة المعلومات المقدمة في هذه الدراسة قاعدة أو تساؤلات بحثية لدراسات قادمة.

فرغم تشابه نتائج دراستنا هذه جزئيا مع دراسة (ميزاب 2009) والتي حاول من خلالها وضع بروفيل محدد لأنساق الجانحين الأسرية، وما أشار إليه (خوج1988) وغيرهم، إلا أنه لا يمكن أن تفسر نتائج دراستنا أي دراسة أخرى، من منطلق الفردنة مقابل المطابقة، في أسلوب دراسة الحالة، فدراسة الحالة هي أساسا صياغة ما، مفصلة على مقاس هذا الفرد بعينه، والتطابق بين أي نموذج نظري وأي فرد مفحوص هو في أصله غير مطلق، والصياغة ليست سوى مقاربة لحالة المفحوص، وتبنّي الفاحص لنظرية تقارب الواقع بشكل كاف يجعله ينجو من الكثير من هذه المزالق إن تمكن من تطبيق هذه النظرية بشكل سليم، **علم النفس الفردي** يؤمن أساسا بأن كل فرد هو **حالة فريدة** من نوعها لذلك لا ينبغي الانسياق والخضوع للميل العلمي إلى جمع الأشخاص تحت فئات تطابق بينهم، **بل ينبغي الإعتراف بوجود تشابهات بين الحالات** غير أن **كل حالة تنفرد بخصوصياتها** عن كافة الحالات الأخرى، مما يستلزم البحث المعمق واحترام فردانية كل حالة(خياط،2016: 13).

IV. الإقتراحات:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات القليلة جدّا إن لم نقل النادرة على المستوى المحلي(مدينة ورقلة) التي تمس فئة الأحداث الجانحين، إذ لم تجد الطالبة خلال البحث في مصادر المعلومات المختلفة أي دراسة أجريت على البيئة المحلية(المجتمع الورقلي)، عدا دراسة (الشاوي وبن حامد،2020)، والتي قامت بتناول بموضوع شبيه موسوم ب(دراسة السلوك الإجرامي لدى المراهق الجانح) التي أجريت على ثلاث حالات بالمركز المتعدد الخدمات لرعاية الشبيبة، حيث يعتبر هذا المركز مركزا وقائيا للمراهقين في حالات الخطر بنوعيه المادي والمعنوي، في حين تناولت الدراسة الحالية الأحداث الجانحين المعاقبين جزائيا، نزلاء مؤسسة حاسي عبد الله ورقلة، وطفت إلى ذهن الطالبة بعض التساؤلات العلمية التي ربما تتطلب إجابات بحثية ومن خلال ذلك فإن الطالبة تقترح ما يلي:

- إجراء مزيد من الدراسات البحثية على فئة الأحداث الجانحين في البيئة المحلية،

- تقديم التسهيلات الإدارية من الجهات الوصية وذلك بالمزاوجة بين وزارة التعليم العالي والمديريات العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، كي يتمكن الباحثون في علم النفس العيادي من الوصول للفئات داخل الأوساط المغلقة، والتي يصعب الوصول إليها بسبب تشديدات الرقابة والدخول.

- تكييف الإختبارات النفسية وتقنينها بما يتلائم وفئة الأحداث.

- وضع البرامج العلاجية للتكفل بفئة الأحداث الجانحين داخل مؤسسات إعادة التربية، لوقايتهم من الإنتكاس.

- زيادة عدد المختصيين النفسايين ذوي الكفاءة داخل مؤسسات إعادة التربية، وتوفير متطلبات العمل داخل هذه المؤسسات.

- تكوين الاخصائيين العاملين داخل هذه المؤسسات في العلاج الأسري.

- الإهتمام بانشغالات النفسانيين الممارسين داخل هذه المؤسسات.

المراجع العربية:

- Ann M.King& al, Abnormal Psychology, ترجمة أمثال هادي الحويلة وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 2016.
- ابن منظور، **لسان العرب المحيط**، دار اللسان ، بيروت،ط1، 1991.
- أحمد مجاور عبد العليم، **فعالية اختبار تفهم الأسرة FATفي الكشف عن ديناميات النسق الأسري المدرك لدى عينة من المراهقين ذوي الميول المرضية النفسية**، مجلة الخدم النفسية، عدد 2021/14 القصيم.
- أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،الكويت،ط2، 1992.
- أنور الحمادي في ترجمة، **الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للإضطرابات النفسية والعقلية،DSM5**، إعداد وتوزيع جهاد محمد محمد.
- بدر إبراهيم الشيباني، **سيكولوجية النمو**. الكويت، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، دط ، دس. —
- حامد عبد السلام زهران، **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**. مصر، عالم الكتاب،2003.
- حنيفة صالحي بن شريف، **الأسرة وعنف الطفل: علاقة إفتراضية أم حتمية؟** مقال منشور بمجلة إنسانيات،عدد 41، 2008.
- خالد خياط، **مبادئ ومنهجية دراسة الحالة**، مقال منشور في مجلة أبحاث نفسية وتربوية، جانفي 2016.
- خديجة عمر أيوب، **دينامية النسق الأسري لدى المراهقة الممارسة للبغاء كما تدركه هي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس العيادي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2018/2017.
- خديجة مقدم، **الأبعاد النفسية الاجتماعية لدى شخصية المراهق**، مقال منشور بمجلة إنسانيات، عدد30، ديسمبر2005.
- خلود الجزائري2004، **المناخ الاسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- خليفة قاسي، **دراسة الدينامية العلائقية لدى أسرة المراهق الجانح**، مقال منشور في مجلة دراسات في علوم التربية،العدد2، جامعة بجاية، 2018.
- داليا مؤمن، **الأسرة والعلاج الأسري**. ،دار السحاب للنشر والتوزيع،د2004،1

- رشيدة غوافرية وشهرة زاد، دور العوامل الأسرية في جنوح الأحداث، مقال منشور بمجلة أنثربولوجية الأديان، مجلد16، عدد2، جوان 2020.
- الزهراء الزميري، مليكة بقدير، **المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس**، مذكرة مكملة لنيل ماستر أكاديمي في علم النفس العيادي، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2020.
- زهية بن درويش، الدينامية الأسرية كما يدركها المراهق المتأخر دراسيا، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2020/2019.
- زينب غاني، **علاقة الأسرة بجنوح المراهق ضمن زمرة**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه(دراسة الجماعات والمؤسسات، جامعة وهران2018،2/2019.
- زينب قماس، البناء الأسري وجنوح الأحداث، مقال منشور بمجلة العلوم الإنسانية جامعة أم البواقي، عدد8، ديسمبر 2018.
- سعاد آيت حبوش، **العلاج الأسري النسقي للأطفال المحرومين الأب بالإهمال**، أطورحة لنيل دكتوراه في علم النفس الأسري، جامعة السنيا وهران،2013/2012.
- سعاد مرزوقي، **التنشئة الأسرية المنحرفة عند المراهق المتمدرس**. مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر، جامعة مولاي الطاهر-سعيدة 2017/2016.
- سعدي لفتة موسى، **معاملة الوالدين وعلاقتها بجنوح أبنائهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد1973.
- سناء الخولي، **الزواج والعلاقات الأسرية**، الدار المتحدة للنشر، بيروت،1972.
- سنوسية بناني، نوال بناني، **النسق الأسري لدى المراهق الجانح**، مذكرة لاستكمال نيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم2017/2016.
- الشاوي سمية، بن حامد مسعودة، دوافع السلوك الإجرامي لدى المراهق الجانح، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس العيادي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2020/2019.
- طه ياسين سايغي، **نشأة الميول النفسو-مرضية المؤدية إلى الجنوح**، مذكرة مكملة لنيل ماستر أكاديمي في علم النفس العيادي،2017/2016 جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
- عائشة فارس، **العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث السن14-18**، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، 2015/2014.
- عبد الخالق يوسف الختاتنة، **عوامل جنوح الأحداث في الأردن**،إربد، الأردن، منشورات جامعة اليرموك.
- عبد الرحمان العيسوي، **حقوق الطفل في ضوء القانون المصري، القاهرة**،دار النهضة العربية، ط1، 1996.

- عبد الغاني الديدي، **التحليل النفسي للمرهقة وخفاياها**، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 1995.
- عبد الله محمد خوج، **مظاهر الجنوح عند الأحداث وأسبابه الثقافية الأمنية**، مقال منشور جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض،1408/1988هـ.
- عفاف محمد عبد المنعم، **علم النفس الأسري موضوعاته ومناهجه**.مصر، دار المعرفة الجامعية، ط1 ،2019
- علاء الدين كافي: **الارشاد والعلاج النفسي الأسري**، دون طبعة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.**دط، 1999**.
- علاء الدين كفافي، **الإرشاد الأسري**، دار المعرفة الجامعية،مصر.2006.
- علاء الدين كفافي، **علم النفس الأسري**، دار الفكر، 2009.
- فاطمة الزهراء زروقي،**البيئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الأحداث**، مقال منشور في ASJPفي 2014/06/15 .
- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، ط1، 2002.
- فتيحة بلعسلة، **العلاقات الأسرية وتأثيرها على الإستقرار النفسي للطفل–دراسة نفسية تحليلية**، مقال منشر في مجلة المنظومة ع12، 2018.
- **قانون المادة 12–15 مؤرخ في 28 رمضان 1436هـ/15يوليو2015 يتعلق بحماية الطفل**، صادر عن الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة.
- كريمة خرشي، **التناول النسقي العائلي لاضطراب المرور إلى الفعل عن المراهق**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الصدمي، جامعة الجزئر،2009/2008.
- كريمة علاق، **محاولة تقنين رسم العائلة باستخدام تقنية رسم العائلة المتخيلة والحقيقية**. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،جامعة وهران2012/2011.
- كمال محمد دسوقي، **النمو التربوي للطفل والمراهق(دروس في علم النفس الإرتقائي)**، دار النهظة العربية للطباعة والنشر،1979.
- لويس كامل مليكة، **دراسة الشخصية عن طريق الرسم**، مطبعة دار التأليف، مصر،ط1، 1960.
- لويس كامل مليكة، **دراسة الشخصية عن طريق الرسم**، مطبعة دار التأليف، مصر، ط8، 2000.

- محمد طويطو، **أثر العوامل الاجتماعية في جموح الأحداث**، مقال منشور في المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد10 ديسمبر 2018.
- محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**. الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1979،
- محمد علي حسن، **علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث–دراسة نظرية تطبيقية لمشكلة الاحداث الجانحين في جمهوية مصر العربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة1970.
- محمد فوزي قميدي، **البناء الأسري وجنوح الأحداث**، مقال منشور بمجلة آفاق فكري، عدد3، أكتوبر 2015، جامعة تلمسان.
- محمد محمد بيومي خليل، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك التوافقي للأبناء جمهورية مصر العربية وسلطنة عمان**، بحث منشور 1984.
- محمد محمد بيومي خليل، **المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، بحث منشور بمجلة كلية التربية بالزقايق**، العدد الثاني عشر،ماي1990.
- محمد محمد بيومي خليل، **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، دار قباء للطباعة للطباعة والنشر والتوزيع، دط، القاهرة، 2000.
- محمود عبد الحليم منسي وعفاف بنت صالح محضر،**علم نفس النمو**.مصر، الاسكندرية للكتاب،2001.
- مصطفى حجازي، **التخلف الاجتماعي(مدخل إلى سيكولوجيا الإنسان المقهور)**. الدار البيضاء، ط9، 2005.
- معجم علم النفس وعلوم التربية، الجزء الأول، **الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية**،1984.
- معن خليل عمر، **علم المشكلات الاجتماعية**. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
- مقال **التفكك الأسري وجنوح الأحداث الأسباب والمعالجات**، روايال كلاس للبحوث، الكويت
- منى حمدان، **الأسرة السوية**، فعاليات الورشة التدريبية المقدمة من وزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية للإمارة الشارقة، منشورة في مجلة الراية، ديسمبر2019.
- ناصر الدين أبو حمّاد، **اختبارات الذكاء**. عالم الكتب الحديث، إربد الاردن،.2011.
- ناصر ميزاب، **القياس النسقي من الخلفية النظرية إلى كيفة التطبيق إلى النتائج**. مقال منشور المجلة العربية للعلوم النفسية عدد47خريف2015.

- ناصر ميزاب، **نحو وضع بروفيل نفسي لأسرة الطفل الجانح عبر إدراكه لدينامية التواصل السائد بها(دراسة يكومترية عيادية)**، مقال منشور في مجلة دراسات نفسية وتربوية ، مخبر تطوير لممارسات النفسية والتربوية، ديسمبر 2009.
- نصيرة خلايفية، **التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين**، أطروحة دكتوراه ف علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري، قسنطينة،2012.
- نعيمة غازلي، **النسق الأسري وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق**، مذكرة منشورة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،2012.
- نفيسة أكحل، **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث**، مقال منشور بمجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية ، العدد9، 2012.
- نوربير سيلامي ومئة وثلاثة وثلاثين أختصاصيا، **المعجم الموسوعي في علم النفس**، الجزء الأول. ترجمة وجيه أسعد، منشورات وزارة الثقافة دمشق. دط، 2001.
- وداد عزري، **نوع النسق الأسري لدى أبناء الطلاق من خلال إختبار الادراك الأسري**، مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر بسكرة،2019/2018.
- يامنة اسماعيلي، سمير محند، **الصحة النفسية والجنوح لدى المراهق**، مقال منشور بمجلة الفتح للدراسات النفسية والتربوية، جانفي2018.
- يسمينة آيت مولود، نصر الدين بن حبوش ، مداخلة بعنوان **النسق الاسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول**، الملتقى الوطني الثاني أيام 10/9أفريل2013حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- يوسف بوزار، **أنماط السلوك المنحرف لدى الأحداث الجانحين**، مقال منشور لمجلة دراسات اجتماعية، جامعة لونيسي علي البليدة، 2012.

المراجع الاجنبية:

- Albern.K&Albern.M , Les Thérapies Familiales systémiques, Edition Masson, Paris.2000.

- Alexandar Julian, Wayane M, Sotile et al, Family Apperception Test, copyright©1999, by les Editions du cenyer de psychologie Applqueè.

- Al-Moqatel,

- BENOIT J. C (1988) : Dictionnaire Clinique des thérapies systémiques, Edition E.S.F, Paris

- Geldendenberg I & Goldenberge H,Family therapy(2nd ed) New York, Pergamon Pressm 1991.

- Gehring, M, 1992, Evaluation du système familial, le FAST, L'application des techniques modernes, Braine – Le château.

- Johnson Sheril et al,Abnormal psychology,The Anglo Egyptian Bookshop;2nd edition,2016.

- Minuchin Y, Matineau J P, Violences Familiales Systémiqes, Paris, Massou, 2000.

- Redondo Y,V Garrido,Tirant lo Blanch, revista Espanola de Inverstigacon Criminogica,2013

-Rougeul, Famille en crise, approche systémique des relations humaines, Georg Paris,2003.

-Sara Valdivieso et al, Manuel èlaboré par, Generalitat de Catalunya. En collaboration avec: direction de l'Administration Pénnitetiare de la Réinsertion Sociale, Ministère de la Justice. Algérie.

الملاحق

الملحق رقم 1 يوضح إستبانة إشباع الدفء الأسري مع ورقة التصحيح

الحاجات النفسية والأسرية		الأسئلة	البدائل	
			نعم	لا
الحاجات الفيسيولوجية	1	هل كان الوالدان (الأسرة)يهتمان بالتغذية؟(يوفران الطعم الجيد لك)		
	2	هل كانت الوالدة أو المسؤول عنك مهتما بالنظافة الشخصية؟ (كالإغتسال وارتداء ملابس نظيفة؟)		
	3	هل كان الأهل يهتمون بالصحة العامة لك؟		
	4	هل كانوا يوفرون لك العلاج اللازم في حالات المرض؟		
حاجات الأمان	5	هل تشعر بالأمان والطمأنينة داخل نطاق أسرتك؟		
	6	هل يتشاجر والداك بإستمرار أمامك ؟		
	7	هل لديكم منزل مستقل ؟		
	8	هل تسكن مع أحد الوالدين بسبب طلاقهما أو موت أحدهما ؟		
	9	هل الوالدين منفصلين ؟		
	10	هل كان الوالدان يطلعانك على مشاكلهما المادية ؟		
	11	هل هناك قواعد وضوابط محددة داخل نطاق أسرتك ؟		
	12	هل يغيب أحد الوالدين بإستمرار عن البيت ؟		
	13	هل أحد الوالدين غائب عن البيت لأنه مسجون جراء مساءلة قانونية ؟		
	14	هل أحد الوالدين غائب عن البيت لأنه متزوج بأخرى/متزوجة بآخر؟		
	15	هل أحد الوالدين غائب لأنه هجر البيت/هجرت البيت؟		
	16	هل هناك مشاركة وجدانية بين أفراد الأسرة للتعبير عن حالات الفرح أو الحزن؟		
	17	هل يتخذ الوالدان أسلوبا لطمئنتك من الأحداث الخارجية (الكوارث الطبيعية/هجوم الأعداء)		

	18	هل حل أحد إخوتك مكان الأب/ الأم ؟		
حاجات الحب والتقدير	19	هل يشجعانك على الإختلاط بالأطفال الآخرين؟		
	20	هل يسمحون لك باختيار (ملابسك ـ طعامك ـأصدقائك)؟		
	21	هل تعبر الأم لك ن حبها؟		
	22	هل يعبر لك الوالد عن محبته؟		
	23	هل تعلم أن والدتك تحبك ؟		
	24	هل تعلم أن والدك يحبك ؟		
	25	هل والدك يداعبك أو تقومون بالإستمتاع بأوقاتكم من حين لآخر بالتنزه أو ممارسة الألعاب ؟		
	26	هل والدتك تداعبك أو تقوم بالإستمتاع بأوقاتكما من حين لآخر بالتنزه أو ممارسة الألعاب ؟		
	27	هل يفرقان بينك وبين إخوتك ؟		
	28	هل يفضلون عليك أحد إخوتك ؟		
	29	هل هناك علاقات إجتماعية بين وبين باقي أقاربك ؟		
	30	هل يصغي الوالدان لك عندما تتحدث ؟		
حاجات التقدير	31	هل يتم تكليفك فوق ما لا تطيق من أعمال؟		
	32	هل تتم مقارنتك بما ليس في صالحك من مقارنات بينك وبين إخوتك ؟أو أقرانك؟		
	33	هل لديك حرية بالتعبير عن رأيك ؟		
	34	هل تتحمل بعض المسؤوليات البسيطة داخل نطاق الأسرة ؟		
	35	هل يفتخر والداك بك أمام الناس ؟		
	36	هل يتم توبيخك والصراخ عليك أمام الآخرين ؟		
	37	هل يقوم الوالدان بمناقشتك عن مستقبلك وطموحاتك ؟		
	38	هل يسمح لك بإختيار تخصصك ؟		

الحاجة إلى التأديب	39	هل يقسو عليك والدك بدعوى تأديبك؟		
	40	هل تقسو عليك والدتك بدعوى تأديبك؟		
	41	هل هناك قواعد معينة للتأديب ؟		
	42	هل يطرح الوالدان في وجهك باستمرار بدعوى تأديبك ؟		
	43	هل يترصد أحد والديك لك الأخطاء ؟		
	44	هل هناك قواعد معينة وضوابط يفرضها ليك والديك ؟		
	45	هل يستخدم أحد والديك أدوات حادة في ضربك بدعوى تأديبك ؟		
	46	هل تعاقب باستمرار على أخطائك مهما كانت صغيرة ؟		
الحاجة الروحانية	47	هل يهتم والداك بتعليمك الفروض الدينية كالصلاة؟		
	48	هل يلزمك والداك بالصلاة ويحرصان هما شخصيا على أدائها؟		
	49	هل هناك شعائر دينية خاصة بالمواسم الدينية كشهر رمضان المعظم داخل الأسرة؟		
	50	هل يساعد والداك على أداء هذه الشعائر الدينية ويكافئانك على تأديتك لها؟		
	51	هل يقوم الوالدان بتعزيز مفهوم الرقابة الإلهية ـالله هو الرقيب داخل نطاق أسرتك		

تقييم إشباع الدفء الأسري داخل الأسرة:

1-الحاجات الفيسيولوجية :

البند	1	2	3	4	العلامة
إجابته					

2- حاجات الأمن:

البند	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	العلامة
إجابته																

3- حاجات الحب والتقدير:

البند	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	العلامة
إجابته													

4- الحاجة إلى التقدير:

البند	1	2	3	4	5	6	7	8	9	العلامة
إجابته										

5- الحاجة إلى التأديب:

البند	1	2	3	4	5	6	7	8	9	العلامة
إجابته										

6- الحاجة الروحانية:

البند	1	2	3	4	5	العلامة
إجابته						

الملحق رقم 2إستجابات الأحداث على إختبار الإدراك الأسريFAT:

الحالة 1، العيد زمن الرجع زمن الاختبار 2022/04/26

اللوحة 1: زمن الرجع35 ثنية.

الأب والأم عندهم نقاشات في العائلة والبز هذوك متأثرين كي أبيهم مداوسين قدامهم..... الّنواش بدأ على الأولاد....يظهرلي . خلاف قبل الزواج تزوجوا تقليديا ....مهمش راضيين على بعضهم دار لها سبة عالماكلة ...لحقت للطلاق هي قاتلوا طلقني ....وناضوا من الطابلة....قعدوا الأطفال يبكوا

اللوحة 2: زمن الرجع:15ثانية.

هذوا واش؟.. ما عرفتهمش ياخوات يا واش! جاب لي ربي خنو ماهيش باغية الغناء لي باغيه هو .... عطاتو هي سي دي آخر بش يديرو ما داروش .... جاب لي ربي ما تتفاهمش هي وخوها ياسر، خوها ما عجبوش الحال داوس هو وياها ... مباعد جاو أبيهم وأمهم لقاوهم مداوسين... الأب جاي مع الطفل والأم جات مع الطفلة ... مباعد الأب شد ولدو وخرج والأم قعدت مع بنتها في الدار ..... مباعد رجع الأب والإبن

وطلبوا السماح من أمهم ....ومباعد صالحوهم مع بعض... ومباعد رجعوا لحياتهم الطبيعية وخلاص-سألته الطالبة وش تعني بخلاص؟ جاوب: ياسر عليهم، ويقصد بأحداث الأشخاص في القصة.

اللوحة 3: زمن الرجع 13ثانية.

أب مربي ولدو لا بالضرب ...من صغروا لا يدي في البط حتان عاد يخاف من أبيو، مالا خطرة هز لمزهرية تكسرتلو مباعد جاه ابيو هاز في يدو عصا باش يضربو من الخلعة الطفل عاد يلم في القزاز(الزجاج) تع المزهرية تجرحوا يديه وابيوا ماعلابالوش بيه قاعد يضرب فيه يضرب فيه حتان داك الطفل كره الحياة... ياتو في ذي الدار ، راح لدار جدو، قعد تم ساكن...راح يجيب فيه أبيو مابقاش يجي معاه، كي مابقاش يجي معاه قعد تما في دار جدو ، كي جاء خارج من الدار الأب هذاك ضرباتو كروسة .. تشل ...مباعد مالقى لا ولدو لي كان يضرب فيه هزو، هزو حتان أدا ربي أمانتو.

اللوحة 4: زمن الرجع 16ثانية

هذي أم وبنتها، البنت متكبرة ياسر وأمها حالتا المادية مش اللي قال عالية ومش اللي قال هابطة....جابتها للحانوت بش تشريلها طيور ما عجبهاش الطفلة عادت تقول لأمها ماكش باغيتني علاه جبتيني لهاذ الدنيا، الطفلة قسات في الهدرة على أمها.... أمها ولات تبكي، مباعد الطفلة ذيك هزت روحها وراحت... راحت للدار لحتها أمها..هي كي راحت للدار سكرت على روحها الشومبرا قاعدة تطل من التاقة(النافذة) تشوف في صحاباتها لابسين وأمها جاتا قاتلها ما عنديش بش نشريلك ....كان جات عندي راني شريتلك وهي والو مش باغية تفهم.... ومباعد أمها راحت باعت الذهب تاعها وعاودت خرجتها معاها وراحت شراتلها واش باغية... مباعد الطفلة هاذي سقسات أمها قاتلها منين جبتي الدراهم قاتلها بعت ذهبي ...تم الطفلة عرفت باللي أمها تبغيها ومباعد طلبت منها السماح ورجعوا للدار فرحانين.

اللوحة 5: زمن الرجع 18ثانية

هاذي عائلة صغيرة ..ساهرين مع بعضاهم مباعد جاء خوهم الكبير هاذاك وين دخل من البر... جاء ريح معاهم تاني ... قاعدين يحكو مع بعضاهم ويقصروا منسجمين مع بعضاهم وبيناتهم الاحترام، ما عندهمش مشاكل في العايلة، قاع يبغوا بعضاهم واحد مايكره واحد ... في حياتهم اليومية ماعندهمش مشاكل(هنا العميل صمت لمدة 30ثانية ثم استأنف الحديث).

الأب والأم رباو ولادهم أحسن تربية لاخاطر ما يداوسوش قدامهم ... دايما ينصحو فيهم... ويريحوا معاهم وما يخلوهمش وحدهم حتان طلعت العائلة سعيدة ولا باس عليها.

اللوحة 6: زمن الرجع 9 ثوان.

الأم دخلت لولدها في الشومبرا تاعو لقاتو متقلبة مفرعطلها جدها ، وبخاتو قاتلو علاه راك مطيش قشك منا... كي قاتلو لمها قاعد يردلها في الهدرة (صمت وتأمل في اللوحة) مباعد خرج الطفل لقى واحد صاحبو ياخذ في الرأي لأمو ... خمم ياسر في راسو مباعد عاود رجع لأمو طلب منها السماح ... مباعد لم الشومبرا تاعو ...مباعد خرج هو وأمو يدورو كيما صاحبو ، جاء ليه أبيو في الليل قعد يحكيلو قالو راني لميت الشومبرا تاعي ... أبيو من الفرحة تاعو راح شرالو دراجة، فرح الطفل عاد كل ما تقولو أمو دير حية يديرها حتان كبر وما زال ياخذ راي امو.

اللوحة 7: زمن الرجع 11ثانية

هذا الطفل كان راقد ..ناض على صوت العياط مع أمو وأبيو(صمت وتأمل) ...أبيو خرج يضرب في أمو ..أمو هزت كبتها وراحت ، الطفل من الخلعة سكر الباب ورقد..ز ناض الصباح راح لأمو قالها باغي نقعد معاك ..ونعيش معاك، أبيو ماقبلش راح جبدو من ايدو وجابو للدار ... الطفل حزين لأو مش باغي يقعد في دار أبيو .. أبيو سكر عليه الشومبا . الطفل هذا تعقد مالقاش حل لقى التاقة محلولة نقز عمبالو يهبط نورمال ...نقز طاح على راسو... توفى الجيران كلموا أبيو كي جاء قاللو راه توفى خلاص ، عاد أبيو يشوف في روحو هو السبة مباعد را طلب السماح من مراتو وعاود رجعوا لدارهم ، مباعد زادو جابو طفل واحد آخر وما عادوش يداوسو مباعد طلعو ولدهم ورباوه زين حتان كبر وقعد مسؤول على نفسو.

اللوحة 8: زمن الرجع:19 ثانية

هاذي أم اداية ولادها للسوق.. عندها زوج كبار وواحد صغير (تأمل في اللوحة وصمت) توأم يمشو مع بعضاهم والطفل الصغير يمشي مع أمو، وأمهم ملبيتلهم كل احتياجاتهم، مباعد الطفل الصغير كبر وطلع للجامعة واخواتو عرسوا مباعد ولادها لكبار لي عرسوا جابو البز ..وولات جدة ولاو يجوا يريحوا معاها ، مباعد دخل عليهم ولدهم الصغير قاللها خلاص راني تخرجت وعدت أستاذ... وتزوج وعاش مع أمو.

اللوحة 9 : زمن الرجع 30ثانية

الأب يعيط على الأم ... عيط عليها خاطر جات الفاتورة تع التريسيتي ياسر... وقاعدين يداوسوا ...ماسقلوش باللي الطفل راه وراهم مباعد الأب قاعد يضرب في الأم مباعد كب عليها المرقة لي راهي تطيب فيها(ضحك المفحوص) تحرقت في وجهها الطفل عاد يخاف من ابيو ياسر كي شاف هذ اللقطة عاد يخاف منو ... الأم قعدت مشوهة في وجهها ... مباعد الأب راح للخدمة كينو عذب مراتو وولدو ... قاعد واقف وطيح عليه جعبة مات... مباعد جاو للأم والإبن الخبر ... قالولهم توفى.. حزنوا عليه رغم كل الشي لي كان دايرو فيهم ... مباعد الأم كبرت ولدها ولدها ...رباتو وزوجاتو وجاب طفل سماوه على اسم ابيو وهذي هي كملو حياتهم واخلاص.

اللوحة 10: زمن الرجع9ثوان.

فريق لعبة البيسبول، زوج صحاب متشاحنين واحد يقول أنا نربح والآخر يقول أنا نربح .. أيا لعبوا قاعدين يخرجوا لا بالتعادل...مباعد مالعبو للمرة الأخيرة ..ربح واحد فيهم وخسر الآخر، مباعد كملو اللعب وراحو داروا حفلة وقصروا مع بعضاهم زين زين، مباعد رجعوا لديارهم رجعوا غدوة من ذاك لليكول(المدرسة) قالو صاحبو نعاودوها اللعبة ...عاودوا لعبو ولي ربح المرة لي فاتت خسر واللي خسر المرة لي فاتت ربح ، حتان خرجو متعادلين وراحوا زهاو مع بعضاهم وبقاو في هذ الحالة حتى كبروا وتخرجو.

اللوحة 11: زمن الرجع 8 ثوان.

أب وأم وولادهم الطفل باغي يخرج وأمو وأبيو قالولو ماتخرجش ..عاد يعيط هو يقلهم شوفوا لساعة مازال الوقت نطيق نخرج نورمال وأمو وأبيو كبار شوي ...هدرت معاه أختو قالها أنتي ما عندك ما دخلك ..نواها (زعفها) مباعد خرج هو .. خرج منوي دارهم.. كي سهر البرا طول وأمو تستنى فيه يجي ماجاش كي جاء غدوة للدار قالولو دارهم اداو الوالدة نتاعك للسبيطار قالولو باللي بايتة تخمم فيك حتان طاحت، مباعد خش للوالدة نتاعو وقعد يطلب منها في السماح مباعد ماسامحاتوش وتوفات... قاعد نادم حياتو طوبلي وكي كبلا هو وجاب طفل دارلو كيما دار هو ليه ولامو، مباعد تفكر واش دار في صغروا مباعد زير ولدو زين زين معاش يخليه يخرج مباعد كي كبر ولدو توفى هو.

اللوحة 12: زمن الرجع 20ثانية

أم وأب واقفين حذا بنتهم باش تقرا الطفلة كرهت وهوما يعسو فيها ... من الضغط علابالك الأجوبة عادت تجيب فيهم غالطين ... وأبيها وأمها واقفين يصححوا ليها وغدوة من ذاك مدت الإستمارة كل غالطين بسبة الضغط... وكي رجعت لدارهم مدتلهم الاستمارة ، كل غالطين عيطو عليها قالولها مش تركزي قاتلهم بسبتكم .. الأم قالت لأبيها نخلوها منعسوهاش هذ المرة مباعد خلاوها على راحتها ونجحت هذ المرة (قال المفحوص الرقابة ياسر ياسر ماتصلحش).مباعد كبرت وتخرجت وعادت مهندسة وتزوجت.

ملاحظة: تم قطع الإختبار في هذه اللوح بسبب أحساس المفحوص بالتعب والعطشلأنه كان صائما في رمضان.

اللوحة 13: زمن الرجع 40 ثانية.

أم وأب قاعد يواسي فيها لأنها خسرت ولدها(اجهظت) ... (صمت) مرضت كي مات ولدها والأب ما لقاش وش يدير (صمت المفحوص ويفكر مليا ثم يجيب) مباعد جات أمها هدرت معاها خرجتها من العزلة لي كانت فيها ومباعد فاتو شهور عاود هزت الكرش (حملت) ومباعد عوضها ربي .

اللوحة 14: زمن الرجع 6 ثوان.

أب يلعب مع ولادو مباعد ماتوفات أمهم هو رباهم (صمت وتفكير) مباعد كبروا البز تخرجو وعرسوا كل ولادو الذكور جاو سكنوا معاه وقعد جد وعاشوا لاباس عليهم.

اللوحة 15: زمن الرجع 9 ثوان.

هذي عايلة عندهم عيدومجتمعين يلعبوا وأبيهم ديما يربح فيهم وهوما مش عاجبهم لحال ....وأبيهم كي شاف الحية مش عاجبتهم ولى يخسر في روحو بلعابي وولادو درك ولاو يربحو وعجبهم الحال.

اللوحة 16: زمن الرجع 18 ثانية.

هذا واحد مع صاحبو يتمسخروا مع بعضاهم واحد دس المفاتيح تع الكروسة وقعد يتمسخر بصاحبو يقلو ماهمش عندي ، ومباعد صاحبو قالو شفتك هزيتهم مباعد رجع يحوس ليهم مباعد عاود صاحبو حطهم في

الكروسة عاود حوس في الكروسة مرة أخرى لقاهم مباعد قالو راني أنا حطيتهم مباعد طلعوا فالكروسة وراحو على رواحهم.

اللوحة 17: زمن الرجع 8 ثوان .

زوج خواتات هذي باينة باغيين يخرجو لكاش عرس والا حفلة ولا حية.. قاعدين يريقلو في رواحهم مباعد كي جاو خارجين رجعهم خوهم... مباعد راحوا هدروا مع أمهم كي هدروا مع أمهم قاتلهم يوصلكم خوكم لازم، ويعاود يرجعكم راح وصلهم وين راهم رايحين وستناهم كي كملوا عاود رجعهم.

اللوحة 18: زمن الرجع 5 ثواني.

الأب راه اداي ولادو في نزهة ادايهم للحديقة(صمت، تأمل تفكير) البز فرحوا كي عادوا رايحين للحديقة والأم مش عاجبها الحال، الأب سقسلى الأم قاللها علاواه راكي تخممي؟ تخمم على القط لي عندها، قاتلو: كان جبناه معانا، والأب راه جايبو معاه، كي وراهولها فرحت هي، ووصلوا للحديقة، ريحوا..... كلاو.... وشربوا.... وضحكوا .....ولعبوا مع ولادهم، مباعد عاودوا رجعوا لدارهم.

اللوحة 19: زمن 13 ثانية.

الأب كان في المكتب نتاعو دخلت عليه بنتو قالها علاه ما تطبطبيش واش بغيتي قاتلو باغية دراهم قالها واش اديري بيها ، قاعدة تردلو في الهدرة قالها ما نمدش حتان تقوليلي وش باغية اديري بيها... مباعد قاتلو باغية نشري بيها ، عطاها هو مباعد فرحت الطفلة وخرجت مع صاحباتها للسوق وشلرات تلفون مباعد كي رجعت للدار أبيها لقى عندها التلفون نحو عليها وقاللها ألهي بقرايتك ... تنوات هي ونوات أبيها مباعد كي راحت للمدرسة غدوة من ذاك هدرت مع الأستاذة نتاعها قاتلها مش لازم يكون عندك تلفون كي هوما أنتي أبيك باغيك تقراي ...مباعد رجعت للدار طلبت السماح من أبيها ، جات العطلة نجحت وكي جات العطلة عطاها أبيها التفون مالاعادت في العطلة تشد التلفون وفي القراية متشدوش حتان تخرجت.

اللوحة 20: زمن الرجع 10ثوان.

هذا طفل شرالو أبيو كسوة العيد خش يقيس فيها ..لقاها زينة مباعد خرج لأبيو كيما هاك (لبس حوايجو وخرج) خرج لابيو شكرو عاللبسة عاود راح نحهم وحطهم في الخزانة مباعد خرج هو وأبيو هو كان لام شوية

دراهم راح شرى عباية لأبيو بالصح بلاما يقول لأبيو كي رجعو للدار راح الطفل هو وأبيو للجامع وكي جاو ريحو هم وأمهم وفطروا وضحكو ولعبو وقسرو.

اللوحة 21: زمن الرجع 25 ثانية.

هذي عائلة الأولاد رايحين يقراو والأب خدام في بلاسة بعيدة يطول ما يجيش ، الأم قعدت وحدها نهار كامل ... راحت تودع في راجلها مباعد قعدت وحدها الأولاد رجعوا من القراية ... فاتت 15 يوم ومالحقهم حتى خبر من الأب تقلقوا قعدوا ييستخبروا عليه ...مباعد لقاتو معرس هو مكانش يروح يخدم كان يروح لمراتو الأخرى.. دارت الأم روحها ماعلاباالهاش كي رجع قاتلو كملت الخدمة؟ ولامازال؟ قالها مازال....قاتلو علاه ما جبتش ولدك ومراتك وولدك قالها وش راكي تقولي نتي مرتي وهذو ولادي قاتلو راني كشفتك هو ولا ينكر وهي راهي كانت حاسبة هذ الحساب تع الإنكار قالت لخوها يجيب مراة راجلها وولدو ومريحين في الصالون وهو ماعلاباالوش، مالا مالقاش وش يدير وهو كان كاذب عليهم في زوج ، ذيك يقلها رايح نخدم وذيك يقلها رايح نخدم ، ومباعد تصالحو وعاشوا مع بعضاهم كامل.

الحالة 2:

أيمن.2022/04/17

اللوحة 1: زمن الرجع 1دقيقة و42 ثانية

عائلة ...الأم والأب والأخت والأخ والأخ راهم يتغداو ... الأم راهي تفكر ماعرفتها وش تفكر .. وقيلا في دار زينة.. ومنا الأب يفكر في في كروسة، الطفل الصغير راه يفكر يلعب البنت تفكر في رحها راهي تقرا ، الأخ راه يشوف في روحو مع ابيو يسوق في الكروسة ، يبانو حزينين واحد يخمم (لم يستطع التخيل ولا التعبير) ماهمش حزينين الأب يهدر مع الأم قاتلو حبيت الدار هي تقولو نشرو دار وهو يقلها نشرو كروسة.

اللوحة 2: زمن الرجع 19 ثانية. لم يستطع فهم التعليمة مجددا ولا تكوين قصة فاستخدمت الطالبة أسلوب التحقيق.

هذي موسيقى طفل وطفلة والموسيقى والطفلة مش عارف وش هازة؟ هازة ديسكة أخرى قاتلو دير هاذي ما ديرش ما ديرش ذيك هو قالها والو هاذي، هاذي مليحة فيها موسيقى مليحة خرجت جديدة ، هي قاتلو والو

مش تع بنات هي مش باغية تع الاولاد، هو دارها وهي راحت تشنفت وراحت لأمها ...وإلا لأبيها خبرتها...راحت تقول ليها الموسيقى ماخالانيش نديرها...ناضت معها الأم راحوا نحتلو الأم الموسيقى تاعو ودارت الموسيقى تاعها..قاعد يبكي مالا قال لأمو نذير هاذي قاتلها أمها خلي يديرها وكي يكمل ديري أنتي، مالا دارها وكي كمل ناض هو راح وهي دارت موسيقتها.

اللوحة 3: زمن الرجع 28 ثانية.

هذا طفل والا طفلة؟ (جاوب كيما راك تشوف فيه ردت الطالبة)كشما طفل كسر هاذي المزهرية جاء باباه باغي يضربو قالو علاه تكسر فيها ؟ تجي أمك تقعد تعيط ومنا، وهو باغي يضربو ، باغي يضربو قالو خلاص ما شفتهاش ، قالو ابيو كي تجي أمك كي نديرولها؟ ، قالو والو الطفل الصغير دك نروح نشريلها واحدة أخرى من السوق ونلمها، قالو ابيو منين جاتك الدراهم؟ قالو: قاللو عندنا الدراهم، عندي أمي مدتلي البارح ، قالوا روح اشري وحدة ولم هاذي ورجعها قبل ما تجي أمك ، شرا وحدة دارلها الورد ، جات أمو لقاتها مبدلة ، قاتلهم شكون بدلها؟ ناض ليها ابيو قالها هو لي كسرها وشرا وحدة أخرى، عادت تعيط عليه الطفل تعيط عليه تعيط عليه ومباعد راحت ...سكتت. هذا ماكان.

اللوحة 4: زمن الرجع 9 ثوان.

البنت وأمها تقول ليها نروحو نروحو للسوق قاتلها ماعنديش ما عنديش الصوارد مباعد جاء بيها الطفلة قالت لامها جابت ليها الصوارد، راحت هي وياها للسوق لقات عباية مليحة وصغيرة قاتلها راهي مليحة قاتلها: لا صغيرة دراتلها هك وراتهالها ، ما بقاتش تقيسها، قاتلها صغيرة ما تعجبنيش يالله نشوفو واحد اخر قاتلها يالله ....راحو لسوق واحد...أخر ودخلو لحلاق واحد آخر...شافو عباية الطفلة عجبتها والمرا ما عجبتهاش، قاتلها مش مليحة ومنا قاعدة تبكيلها وتقولها مليحة ومنا ويلبسو فيها صديقاتي قاتلها مليحة، قاعدة تبكي ليها قاتلها خلاص قاعدت تبكي خلتها قاتلها روحي اشريها خلصو الحلاق وراحو كي راح للدار وراتها لأبيها ابيها قعد يعيط وتقاحر هو وأمها قالها عطيتك دراهم تشريلها لبسة تشريلها هاذي ومنا... تشريلها فاللبسة ذي وتقاحرو ابيها وأمها ، قالتو أمها هي قاعدة تبكي ومنا أنا مابغيتش نشريهالها ، راح ليها أبيها قالها كيفاه تلبسي ذاللبسة ، وعيط عليها أبيها قاتلو صديقاتي يلبسو فيها ومنا حتى خلاها تلبس .

اللوحة 5: زمن الرجع 1دقيقة.

عائلة الأم والأب والأخ والأخ والأخت ا.لأم والأب يفكروا وش باغيين يديرو للأولاد والطفل هذا يشوف مع أختو يقولها بدلي التيلي، وهذا الطفل خارج كشما رايح ، الأب قال للأم يالله نشرولهم كشما باغين يتفاهمو على شومبرا للاولاد قالها الأب نخدمولهم شومبرا للأولاد ونديرولهم في تيلي(تلفاز) والا حية، باغين يتفاهمو، قاتلو الأم خلاص نديرولهم هي وحدها والاخر وحدو قالها الأب والو، نديرولهم مع بعضاهم ما ماندیروش كل واحد وحدو، ما عنديش الصوارد ونشرولوهم تيلي قاتلو والو ماندیروهمش مع بعضاهم، نديرو وحدة الاولى والاخر موراها، قالها والو قاتلو خلاص ، تفاهمو عليها بش يديرو خدمو الدار ومنا وبقا ليهم التيلي مازال ماجابوهش، شراو ليهم تيلي ، الأخ هذاك الكبير قال ليهم قالهم ما ديرونيش معاهم ديرولي شومبرا وحدي قالو ابيو والو ما نديرلكش، ومنا ناضت أمو قاتلو والو ديرلو شمبرا وحدو ما تخليهش معاهم هما صغار ، مالا خدم الدار الاخرى خدم وهذيك هي مبعدا جابو وقالو هاي وينا ومنا قالو اشريلي تيلي شرا لخوتو تيلي وهو ماشرالوش قالو قضاتلي الدراهم ميزال ماعنديش قالو كيفاه ومنا.خرج ابيو هز هو التيلي تع الصالة كي دخل ابيو ما لقاهش قعد يعيط عليه ومبعدا جات الام قاتلو نورمال خليه ، قالها والو يجي يتفرج فالصالة كي باغي يتفرج ويروح يرقد حتان ندبر دراهم و نشريلك تيلي وهاذي هي.

اللوحة 6: زمن الرجع 27 ثانية.

هذا كشما رايح يلعب.....(صمت سألته الطالبة وش يلعب أجاب) فالكورة .. الطفل ، قاتلو أختو ما تروحش قال ليها والو نروح ما كيش نتي لي تحكمي فيا راح، سقسى أمو قال ليها نروح ؟قاتلو امو ما تروحش، قعد يبكي راح لأبيو عاد يبكي ما بقاوش يخلوني نروح نلعب الكورة ناض ليم أبيو قالهم علاه ما خليتوهش يروح يلعب الكورة؟.... قال ليهم خلوه يروح يلعب الكورة قالو ابيو روح وجد قشك، راح يوجد في قشو فرعس الخزانة تع ختو جات ختو تعيط عليه قاتلو علاه تمسلي في قشي ومنا ياك قشك الفوق وش دخلك في قشي، فعدت تهدر ومنا نظملها قشها جات باغية تضربو هرب لأبيو قالو باغية تضربني ناض يعيط عليها الأب قال ليها خلوه راح لبس قشو لبس قشو وهز الكورة وجاء رايح قالو ابيو ستنى نروح معاك للستاد(الملعب)، راح معاه ابيو للستاد مباعد رجع قالهم ديرولو يدوش زاد راح يبدل في قشو زاد تقاحر مع الطفلة ،دار ليهم كل واحد خزانتو وحدو وهاذي هي.

اللوحة 7: زمن الرجع 22ثانية.

وهذا ناض عال11تع الليل في الليل جاء خارج جاء خارج في الليل بغا يخرج بلا ما يقول لابيو وامو لقى ابيو وامو راقدين مالاسرق ليهم المفتاح وجاء خارج قبضو ابيو يفتح في المفتاح، قالو وراك رايح ؟ قالو خارج نلعب مع أصدقائي، قالو أصدقاءك دك مع 11 تع الليل؟ قعد يعيط عليه قعد يعيط عليه مبعدا أمو وناض خوه جاء باغي يضربو ناضت قالو خارج دركا ومنا ...أمو قاتلو خليه تقاحر تاني معاها قالها كيفاش يخرج فالليل ومنا عاد باغي يضرب الام تاني، قاتلو رايح لأصدقاؤوا قالها كيفاه أصدقاء عال11،شكون أصدقاؤوا في الليل مكان حتى واحد مع ل11 قاتلو خلاص هاهو تفاهم معاه، وناض خوه باغي يضربوه هو وابيو ومنا مبعدا سكرت عليه أمو الباب قاتلهم طفل صغير ما يعرفش ، وسكرت عليه مباعد راحو وهوما ،راح يبكي يبكي في فراشو ، راحت ليه الأم قاتلو وين كنت رايح قالها نلعب مع صديقي البلاي ، قاتلو ارقد والصباح روحلو. شفت ابيك واش كان باغي يديرلك.

اللوحة 8: زمن الرجع 22 ثانية.

الأم راحت هي وابنها للسوق، وابيهم راح مع بنتو للسوق دوك خرجو الصباح ودوك بعدهم بشوي ، مباعد تلاقو في السوق ، مباعد المرأة شرات لإبنها القش الأب لقاتو قاع ما شراش هاهو خوك جيت منا شريتلو منا قاتلها البنت البز ش كيما البنات مالا ابيها قالها تروحي تخيرلك ونرتحة مالا شرات ليها القش قعد السباط مالا راحو لواحد الحلاق الام قاتلها هاهو السباط اشريه قاتلها ما عجبنيش ما نشريهش شين وكبير عليها مالا قاتلهم اشرولي هذا غالي قالها ابيها ما نشروش وراح لحلاق واحد اخر لقاو واحد مليح قالها ابيها اشري هذا قاتلهم والو مالا قالها تشريه بالسيف المهم جابوه ورجعو للدار قاللها ما عدتيش تخرجي معانا نخيرولك وحدنا قعدت تبكي تشنفت ، والطفل قعد يقيس في قشو كشما غدوة العيد مباعد راحت ليها الام بش تراضيها، قاتلها راهم ملاح مباعد لبست قشها جاها مليح موش عاجبها قعدت تحلف ليها الأم قالها ابيها خليها دك تشنف شوي وتنوض وحدها، مباعد الصباح كشما جاهم العيد ولبسو قشهم وخرجو مع بعضاهم والأب والأم راحو لجداتهم عيدو عليها ، قاتلها قشك هاو مليح وفرحت الطفلة.

اللوحة9: زمن الرجع 15 ثانية.

الأم تطبخ في الحسا والا حية وراجلها وولدها مريح، ولدها خيوان(جيعان)، قالها راجلها ازربي والا حية حطت ليه الحساء، جاء ولدها يدير فيه في طبسي(صحن) لقاه مسوس خرج الطفل يشري في في الملح ، طيح

الدراهم ...حوس عليها مالقاهاش الراجل ضربو رجع مقلق راح للحانوت كردى عليه الملح ، وقالو الصباح كي جاي من الخدمة نخلصك، فطرو الأم قاتلو منين جبت قالها كرديتو وقالها اقعدي قوليلي عالحاجات لي نقصو، الأب زعف عالطفل قالو كيفاه طيحها ، الطفل كلى وراح رقد ، الأب راح يخدم وكي رجع خلص مول الحاوت ولقى ولدو راقد ، نوضو ، لقى الأم طيبلو قهوة، وتجمعوا فالطابلة، وتقهواو مع بعضاهم.

اللوحة 10: زمن الرجع 19ثانية.

راح الطفل هو وصاحبو يلعبو هو وياه راحو لعبو...لعبو ومباعد زاد ربح هو وصاحبو ، ربح زميلو ...قالو كيف انا نلعب اللعب هذا كل؟ قالو من صغري نلعب قالو مالا نجوا كل يوم هنا علمني ...عادو يلعبو كل يوم مع بعضاهم، يلعبوا يلعبوا...مع الأخرين ربحوا في زوج هذا بربح منا وهذا يربح منا ، لي كان يلعب مليح خلى زميلو يربح، مع بعضاهم داو الكاس والميدالية، الطفل هذا قالو نمدهالك قالو لا خليها أنت عندك ذكرى.

اللوحة 11: زمن الرجع 17ثانية.

الطفل جد وجدة والام ، الطفل جاء خارج مع 12قالو جدو وراك رايح؟قالو تسنى تغدى وأخرج قالو نخرج ونجي قالو جدو باغين يحطوا الغداء كي تتغدى أخرج، الأم ناضت تحط الغداء حطت الغداء تغداو مع بعضاهم ، ماكلاش كل وجاء خارج ، قاتلو امو ريح كول ...وجاء خارج قاتلو الام وراك رايح؟ قالهم رايح لزميلي فلان ودارهم مايبغوهش هذ الفلان، قعد يبكي قالهم نروح لزميل آخر، قاتلو أمو ماتروحش ، قالتها الجدة خليه يروح ، امو وصاتوقاتلو الوحدة بيل تكون معايا، مال كي دخل عالزوج مالا عيطت عليه أمو قاتلو ممنوع وهو كان يلعب مع السراق، خاطر جاء زميلو لي قالهم كنت عندو يعيطلو وفاقو بيه دارهم، الام ضربت ولدها قتلاتو ناضت ليها الجدة قاتلها خلاص، خليه ... وتربى الطفل عاد يروح مع جدو ويرجع مع معاه وما عادش يطول.

اللوحة 12: زمن الرجع 19 ثانية.

الأستاذ والبنت وأمها، الطفلة قاع مش تقرا مليح لقاها ديما مش تقرا مليح وتخمم، كشما عيط لأمها قالها ما هيش تقرا الاستاذ قال لامها كشما بيها اطلة... هما زواولة المخاليق مش باغين يقولو للأستاذ، والطفلة هذيك ما تلبسش كيما صاحباتها مالا راح يتبع في الطفلة ...طبطب على دارهم فتحت الأم شاف الدار لقاها مكسرة

قالها حكيلي قاتلو راجلي مات ومنا...مالا غاضوه ومباعد تهلى فيهم وجابلهم دار زينة وفرحو وبدات الطفلة تقرا مليح زين وجابت الأولى ، فرح بيها ودارلها عيد مياد في المدرسة زادت فرحت أمها وفرحو.

اللوحة 13: زمن الرجع 12 ثانية .

الأم والأب ، الأم مريضة قالها الأب نوضي سيقي وريقلي ولادك يروحو يقراو، قاتلو نوض الطفلة هي تنوض خاوتها ، الأب قالها راهي تقرا ، وضي انتي ، قاتلو نوضها قولها ما تروحش تقرا، قالها ما نمنكهاش، ناضت الطفلة لبست خوتها وريقت وسيقت، مباعد لقات أمها مرضت ياسر وداوها للسبيطار وريقلوها ، الطفلة منكت كي راحت تقرا قالها الأستاذ ما نصدقكش كيفاه غبتي نهار كامل ..ومباعد جابت باباها، والمراة برات حطولهم لفطور وتلمو في طابلة وحدة وفطروا وجات الطفلة ولمت القش وسيقت الدار هي وأمها رجعت رقدت عاود طلعتلها السخانة قاتلها البنت أنا نلم وفرشت لاخوتها وابيها ورقدو ورقدت حتى هي.

اللوحة 14: زمن الرجع 16ثانية.

الطفل راح هو واختو يلعبو برا عند البيت مع بعضاهم، بعدها جاء أبوهم دخلهم قالهم ما بقاش وقت قالهم الأخو علاه مازال الحال ..قالهم ما بقاش وقت..الأم لبستهم وحطتلهم اتغدوا قاع مع بعضاهم وراحو للمدرسة.. واحد فيهم رجع قال لأبيو ما نقروش مباعد ماراحو الطفلة قبضها الأستاذة قاتلها وش بيع خوك ما جاش؟ قاتلها راه جاء معانا...بعدها سقساو في المدرسة قالهم تغيب، مباعد ضربو باباه كي جاء بش يخرج ما خلاهش قعد يبكي، مباعد جات يماه قاتلو خليه ، لعبو مباعد راحو مع بعض يقراو وكي راحو يقراو الأستاذة قاتلو علاه غبت؟ قالها نسيت كراريسي وخفت ، وتسامحو.

اللوحة 15: زمن الرجع 39 ثانية.

أخ وأخت والأم والأخ والأخت مريحين يلعبوا في شيش بيش والا حية ... الأخت قالت للأخ علاه تغش لإي هذ اللعبة؟ قال ليها ما غشيتش أنتي تعرف للعبة؟ راح خوه الاخر قالو راك غشيت وداوسوا ، ناضت الأم دستها عليهم، مالا ناضت الأخت تقرا والأخوين يقرا وحدة قاتلها اغسلي الماعن وناضت وحدة تقرا عيط عليها خوها وقلقها،....جات أمها ضرباتو خرجب يبكي سمط عليها... جاء ابيو لقاه برا خرج ابيو وجابو للدار وقالو ماعتش تخرج ، الصباح جاو رايحين مع بعضاهم لليكول، تقاحر الأخ مع زميلو في ليكول، ديما يدير في المشاكل،

جاو خرجوه من المدرسة ، قال ابيو بطل ليكول خلي يقراو 3برك وهو داروا يخدم في المرمة رجع اليل يرقد ويخدم صباح وعشية.

اللوحة 16: زمن الرجع15ثانية..

الأخ والأب قالو عطنيي نسوق لكروسة، قالو ما تعرفش تسوقها قالو اعطيني ، رجع للبيت كي ما عطاهش، قال لأمو ما بقاش يعطيني الكروسة ...كي جاء باغي يرقد علق المتاح داها الكروسة، نوض الكروسة وراح يدور بيها، وما فاقولوش ومباعد ناضو يحوسو عليه، الأب ومباعد الأم وهو ضربها دخل بيها في حيط...مباعد عيطولهم قالولهم ولدكم مضروب، راحلو ابيو يجري عيط عليه فالسبيطار وهو لقاوه مكسور في رجلو ، الكروسة مضروبة ضربة خفيفة مباعد اداها للطولي وطلب عليه كمية كبيرة، الأب راح يخدم ورجع للطولي وقالو خدمتها؟ قالو مازال، راح لولدو وجاب فرود هزو هو وأمو...السيد خلص السيد لقاه مش دوروجين البارشوك جاء باغي يتقاحر مع الطولي مالا قالو نقصلك.

اللوحة 17: زمن الرجع 15 ثانية.

الأم عند الباب وهذيك الأخت عد المراية تزين في روحها بش تروح للعرس، قاتلها أمها وش اديري؟ قاتلها بش نروح للعرس، قاتلها سقسي أبيك قاتلها والو ، قاتلها سقسي ابيك امسحي المكياج وسقسيه، مالا راحت هي سقسات ابيها بشتروح جات جداتها وخالاتها وداوها معاهم للعرس، وابيها محشم من جداتها ، وهي كي رجعو من العرس قاتلهم ما نرجعش للدار نروح ماعاكم ، تقاحرت هي وابيها وامها وجات أمها لدار جدها وراحت معاهم للدار.

اللوحة 18: زمن الرجع 16 ثانية.

الأب والأخ والأخ والأخت والأم. رايحين لساحة مليحة بش يفطروا مع بعضاهم، الأم قاعدة تخمم قالها الأب علاه راكي تخممي ، قاتلو راني نخمم فالدار، بش نريقلها، والا نروحو لحارة أخرى، وصلو و طلقو الاولاد يلعبو، وقالها خلاص نبدلوها لحارة أخرى هذيك مهيش مليحة... مالا هزو قشهم ولراحو لدار مليحة مال راحو لحارة أخرى فيها لمشاكل وولدهم يضربوه ويظلموهم في بنتهم، قالها الاب هذا رايك نتي لي قلتي، قاتلو نبدلو قالها حتان نشوفوا دار أخرى الاولاد نتناشعوا والأم والأب ضاعو في الحارة اجديدة والطفلة ضاعت الطفل مايدخلش

للدار... قالهم ولدهم ما نروحش قعد ولدهم وبنتهم قعدوا فالحارة القديمة، مباعد جابهم عاد الأب وين يجي رايح يديهم معاه هكا هكا حتان تربى.

اللوحة 19: زمن الرجع 18 ثانية.

البنت ومدير المدرسة، راحت البنت بش تسجل قالا ما طيقيش تتسجلي وأبيها وأمها ميتين، الها ما تطيقيش، عيطي لجادتك، قاتلو جداتها مركيها راه ابيها وأمها ميتين...مركاها راحت هي وجداتها ومباع قاللها المدير وش بيك ما ندكش كرطابل (محفظة)؟ قاتلو جداتي ما عندهاش الدراهم ...اداها للسوق شرالها ووصلى عليها المعلمين،والأساتذة. نوضتها حناتها للمدرسة كل يوم كبرت شوي عادت تقرا نوقولو 4متوسط والا الخامسة ماتت حناتها عادت تنوض روطار للمدرسة قالها المدير وش بيك؟ قاتلو حناتي متت . قالها مع شكون راكي؟ قاتلو راني وحدي اداها المدير ...كبرت وتخرجت وبعدها عرست وهاذي هي.

اللوحة 20: زمن الرجع 29 ثانية.

هذا طفلة ...والو طفل...شفتو يلبس زين جاء رايح لحفلة صديقو...مدلو دراهم كادو بش يديه لزميلو قالولو اديهلو....راح لحفلة زميلو ..راح لقى زميلو يوجد في القش ومدلو الكادو، قالو هاهو كادوك، مباعد جاء واحد زميل صاحبو تقاحرو ومباعد خبشو ومباعد رجع لدارهم اداوه للسبيطار بش ينحولو الميكروب وراح دار زميلو ، سولو قالهم تقاحر مع واحد الصباح راحو يقراو لقى زميلو في لقراية زادو تقاحر معاه ،داوه للمدير ، مالا عيطو لابياتهم، ومباعد سامحوهم وعادوا أصدقاء وكبروا وعادو أصدقاء أكثر من لي كانوا ، دارو الحفل وعادو يخدمو مع بعضاهمن يخدموا يخدموا، وجابو ولاد وعرسو وعادو كي الخوت.

اللوحة 21: زمن الرجع 17 ثانية.

الأم والأب والبن والأخ ،الأم والأب متقاحرين....آآآه لالا الأب هذا رايح ..يودع في الأم.. مسافر هو ولادو ويرجع قالها تهلي في روحك، راحوا في الطيارة وصلوا تم كانو بش يديرو سمانة دارو سمانتين، قاعدة الأم تعيطلهم قلقت ، قاللها الأب ماكان والو ، مباعد رجعوا وجابو لها معاهم القش، ومباعد شهر راح هو وهي، عيط لخالتهم كبيرة تقعد معاهم خلاوهم وحدهم، الطفلة والطفل.....الطفل ضاع والطفلة قعدت مع خالتها هي مش متهلية في روحها يعني مش متربية، رجع ابيو تربى الطفل لكن الطفلة تبعت خالتها، والأم شافت الطفلة ضاعت مالا وقاتلها اشريلها التلفون، مالا الأب زعك الخالة، الأم شنفت وراحت مع أختها ومع بنتها، والأم تما

قعدت بدات تعرف باللي أختها مش مليحة وعرفت اختها جايحة وتجيح في الطفلة ، مالا تقاحرت معاها وراحت لراجلها وقاتلو راني غالطة وعندك حق. قاتلهم جداتهم علاه تزعكو في بنتي معاش ندخل داركم ومباعد فاقت وفهمت باللي بنتها غالطة.

الحالة 3: حمزة.

اللوحة1: زمن الرجع30ثانية.

العايلة كومبلي قاعدين يتعشوا والا يفطروا..هذا أبيهم وهذي أمهم أختهم وخوهم ..أختهم واقيلا، مريحين.. والله ماني عارف.. كشما راه مدابز معاها.. الأم قالها أسكتي وإلا هي كانت تتكلم وقاله أسكتي..واحد شاد راسو منهيه تخمم في عالم آخر وهذا راه ياكل(لم يفهم ولم يستوعبالصور).

اللوحة 2: زمن الرجع15ثانية.

هذا وشي؟؟؟ سيدي؟ الطفل وأمو باغي يتسنط مسكين... باغي يزهى وأمو هازة ستيلو وورقة، قاتلو ما ديرش الغنية، قعد يبكي قالها باغي نسمعها... مدتلو ورقة، لالا سيدي مدتهولو فيه غنى، قاتلو هك ركب هذا..كمشا عندهم عرس.. قالها ما نركبش، هي قاتلو شد هو مش باغي يشد عليها ضرباتو... راه يدير فيه ، ضرباتو قعد يبكي قالها خليني وهرب للشارع ..هرب على دارهم ، هرب كل ما عادش رجع، وأمو أبيو قلقو عليه وتلقاه ما رجعش وأمو تحوس وأبيو وهو في بلاسة مدرق(مختبئ) تلقاه زاد رجع لدارهم وإلا حية في الليل، بش ما يضربوهش رجع ورقد وما فاقوش بيه والصباح ناض لقلى أبيو وأمو ما دارولو والو قالولو علاه هربت قالو ضربتني أما زاد ضربو أبيو وربطوه بسلسلة وخلاوه.. خلاوه واحد 3 أيام وإلا هك في الحوش ، قالو ماعاش نعاود أطلقني ومباعاد طلقوه ..تريقل.

اللوحة 3: زمن الرجع 30 ثانية.

هذي وشهي؟ كسرها الطفل بش يضربو أبيو قالو علاه تكسرها قالو مشتهاش ، ما كسرتهاش بلعاني ..هذا باغي يضربو وقاعد خايف يهز فيها خايف لا يغافلو بضربة، وش داك عنها وش مسسك فيها؟؟ واش داك لت؟ ومباعد لمها وضربو؟ لقاوه صغير أبيو ندم لي ضربو خاطر صغير وقالو راك صغير ما عادش تمس فسي شمبرتي، قالو خلاص ..تسامح هو أبيو راضاه، بالاك مدلو دراهم وسلم عليه وحضنو.

اللوحة 4: زمن الرجع 10 ثوان.

هاذي وناه؟ (أنت جاوب ردت الطالبة)، هذي في عباية صغيرة لبنتها للعيد بالاك والا لليكول، قاتلها هاذي تجي قدك؟ والا والو؟ الطفلة قاتلها ما تجينيش واقيلا مالا قاتلها قيسيها، قاتلها شوفيلي وحدة أخرى(قام بتدوير اللوحة)، قاتلها خلاص ما نشريش قاتلها أشري، قتلها أشري وحدة أخرىٌ اتلها قيسي ذي، مالا خرجت الطفلة ،أمها بدات تعيط قدام الناس وقاتلها حشمتيني بطتها(ضربتها) قدام الناس، الطفلة قاتلها معاش نقرا، بطتها...زادت راحت للدار بطتها ماشراولهاش حية.

اللوحة 5: زمن الرجع 7 ثوان.

راهم يفتحو فالتيلي ويضحك مع ولادو راه زاهي مع ولادو ....هذا أبيهم ياك؟(يسأل فتجيبه الطالبة أنت ماذا تراه) ...أمهم خوهم الصغير راه جاي يبدل فالتيلي، خوهم جاي طايرة ليه..متنوي وأبيهم يضحك مع ولدو الصغير، أختهم تبدل فالتيلي ..أمهم تضحك، أختهم تخرب منهيه فالتيلي، أبيهم يضحك ....زاهيتلو كل ..زاهيتلو كل ، أمهم تضحك راهم مريحين.

اللوحة6: زمن الرجع17 ثانية.

وش راه يدير؟ يجبد في الحوالة، شكون هي هذيك المرأة؟ هو باغي يروح لليكول وإلا بلاسة أخرى، أمو قاتلو ما تروحش ، هو قال ليها نروح والا منيش عارف(مانعرفش نقول والله فتشجعه الطالبة على الاسترسال في الحديث)، هي قاتلو ما تروحش مباعد راح هرب راح هرب عليها، راح يلعبوالا مش عارف ليه، راح وجاء مباعد ضرباتو قاتلو علاه تروح؟ وضرباتو عاد يبكي ورقد.

اللوحة 7: زمن الرجع 10 ثوان.

الطفل هذا يطل على أبيو... إلا أمو... باغي يخرج والا مش عارف..بش يهرب آآآآ؟ نايض من الرقاد باغي يهرب بش يروح للشارع البر، يسرق حية، هرب وخرج البر ناضو دارهم يحوسو عليه وين راح مش عراف ...راح يلعب مع صحابو في الليل ناض خرج عاود رجع رقد ما فاقوش بيه دارهم.

اللوحة 8: زمن الرجع 8 ثوان.

هاذو مع بعضاهم؟(تجيبه الطالبة بأن يجيب كما يراهم هو)، مرأة وولدها زوج بناتها رايحين للسوق رايحين يسلعوا(يقتنون سلعة)، وزوج خوات يهدروا مع بعضاهم وهي شادها ولدها باغيين يروحوا لسسوق(تأفف المفحوص مليا ثم تنهد وأجاب)، شراو ورجعوا زوج البنات يدروا مع بعضاهم شرات ليهم حوالى عاودوا رجعوا.

اللوحة 9: زمن الرجع 7 ثوان.

مرأة وولدها وأبيو يطيبوا في الفطور، أبيهم يقرا وولدهم يطل قاللها اطيني ناكل، وهي تطيب(تطبخ)، في الفطور بش تمدلو الفطور ويروح لليكول، والراجل يقرا، قاللها باغي نروح لليكول وهي باغية تمدلو يفطر، بش يوصلو ابيو لليكول ...فطروا ووصلو.

اللوحة 10: زمن الرجع9 ثاون.

ونام هذ الزوج؟ يلعبوه هذو زوج يلعبوا في الكورة تع البيي(بيسبول) هذا ربحو قالو يالله نروحو ، روحوا قالو غدوة نرجعوا واخلاص مباعد راحو ..زوحدين يلعبو منهيه ...هذا وش راني عارف والله ماني عارف...

اللوحة 11: زمن الرجع 6 ثوان.

طفل وأمو حناتو وجدو ، بش يروح يلعب الكورة قاتلو أمو ما تروحش روح أقرأ، قالها نروح نلعب مانحبش نقرا، قالو جدو أرواح هو قالها نروح نلعب مباعد قاتلو أرواح أقرا قالها نروح قالو جدو أرواح وراح هو ماسمعش كلامهم ، مباعد كي رجع بطاتو ورقد وراح يقرا.

اللوحة 12: زمن الرجع9 ثوان.

لابوليس هاذي؟؟؟ والا طفلة تقرأ؟ هاذي بنتهم تقرا ويعلمو فيها فالدروس أبيهم يتكيف الزطلة(الكيف) بنتهم تقرا قاتلها أمها أقري واقفين لها عند راسها..أبيها يتكيف الزطلة..راحت لليكول وجات جات ورقدت وناضت الصباح راحت لليكول وصلها ابيها... كي جات من ليكول جات أمها بطتها ناضت الصباح ما راحتش لليكول..أبيها يتكيف الزطلة.

اللوحة 13: زمن الرجع 18 ثانية.

راجل ورتو مرتو مريضة..مريضة قالها نديك للسبيطار ؟ قاتلو والو ، قالها نديك للسبيطار؟ قاتلو والو مباعد اداها ..زاداها ورجعوا لا باس برات قعد يهدر معاها وباعد رقدت مباعد ناضت عود مرضت اداها للسبيطار عاود جات هذا واش عارف.

اللوحة 14: زمن الرجع 4 ثوان.

بز صغار يلعبوا هما وأبيهم في الكورة وذوك يضحكوا عليهم ..يعلم في ولدو ذوك يضحكو عليهم وراء ابيهم ..زيلعبوا قالو لوحلي الكورة ، أمهم مريحة منهيه ختهم تضحك ابيهم يلعب يعلم في ولدو قالو لوحلي لكورة...هذا وش فهمت.

اللوحة 15: زمن الرجع 7 ثوان.

راهم يلعبوا؟؟ زوج بزوز وأختهم وأمهم تشوف وأختهم تقرا منهيه ...خوهم منهيه يضحك.. هي ربحتهم ، كملت وقعد لا هو وخوه يلعبو مباعد ربحو خوه هذا ذاك تنوى(غضب) وحزن.

اللوحة 16: زمن الرجع 4 ثاون.

راجل وولدو قالو اعطيني الكروسة نروح بيها قالو ما نمدش ليك، قالو ما نمدش ليك تطول عليا قالو والو ما نطولش قالو تطول قالو والو ما نطولش قالو تضربهالي في حيط، قالو اعطيني الكروسة قالو الو قالو نروح لا هنا ونجي قالو هاك، راح طول عليه مباعد كي جاء ضربو، قالو معاش تطلع فيها ومش عارف.هذا وش فاهم.

اللوحة 17: زمن الرجع17 ثانية.

هذو بش يتصنعوا يروحو للعرس يزهو..يتصنعو(تبرج وتزين).. مرأة وبنتها ..لالا زوج نساء بش يروحو للعرس يزهو ..تصنعوا..وراحو وجاو زهاو وجاو قالها راجلها علاه تروحي ومنا ؟ ضربها قاتلو عرس خويا ..ضربها هذيك قالت ليها يالله .زضربها قالها معاش تروحي ..زادت هي راحت لدارهم .

اللوحة 18: زمن الرجع7 ثوان.

راجل ومرتو وولادو رايحين للحديقة..اديهم البز يلعبو التالي.. وامهم رايحين للحديقة ومنا..رايحين يحوسو..حوسوا وجاو ورجعوا...(المفحوص يشعر بالضيق والتململ) شراو حوالى ورجعوا ..لعبوا زين زين وزهاو.

اللوحة 19: زمن الرجع2 ثوان.

راجل وبنتو يقري فيها ،راحت لليكول وجات وصلها باباها علمها الدروس وصلها ليكول وجات ورجعت كي رجعت علمها الدروس ، عاود غدوة قاتلو وصلني وصلها نجحت ويعلم فيها قاتلو اديني لليكول اداها وجابها عاود اداها العشية مباعد رجع يعلم فيها في الدروس.

اللوحة 20: زمن الرجع 15ثانية.

هذي المرأة واقفة تشوف في روحها في المراية، بش تخرج تروح للسوق وتجي ، تشري وتجي ..شرات السعلة وجات شرات لخواتها..شرات ليها عاودت جات شرات الخضرا .

اللوحة 21: زمن الرجع 10 ثوان.

الراجل هو ومرتو وأستاذ يخبط فيها تقرا عندو... هذا يبط في التلميذة..هذو خوات مش راجل ومراتو ، قالها علاه تمنكي؟ هذو يخزروا فيها قالها علاه تمونكي(تتغيبي)؟ قاتلي كنت مريضة...قاعدين يخزرو هذوك والناس يخزروا ..زعكها من ليكول هي بطلت ليكول ..هذوك قاعدين يخزروا ..راحوا ...عيط لأبيها زعكها من ليكول عاود رجعها...

الملحق رقم 3 توضح استجابات الأحداث الثلاثة لاختبار رسم العائلة:

الملحق رقم (3) – أ:

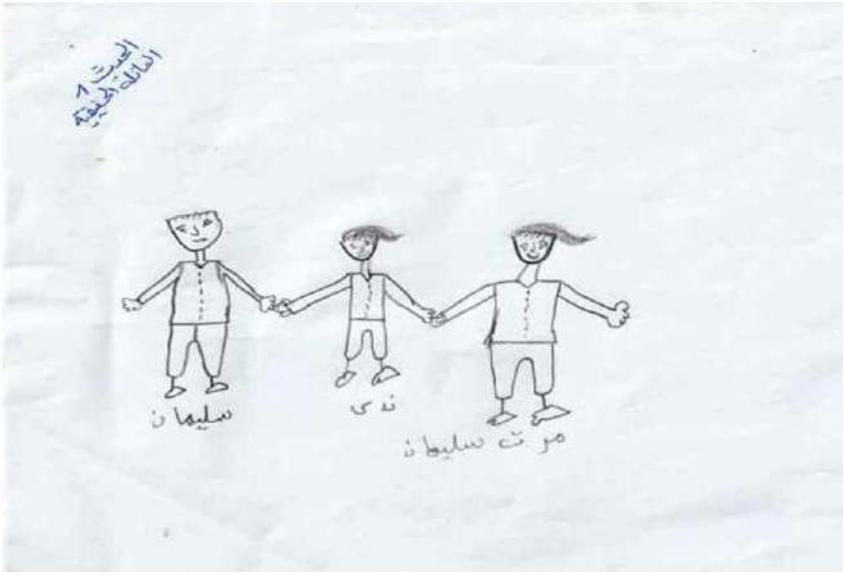

الملحق رقم(3)– ب:

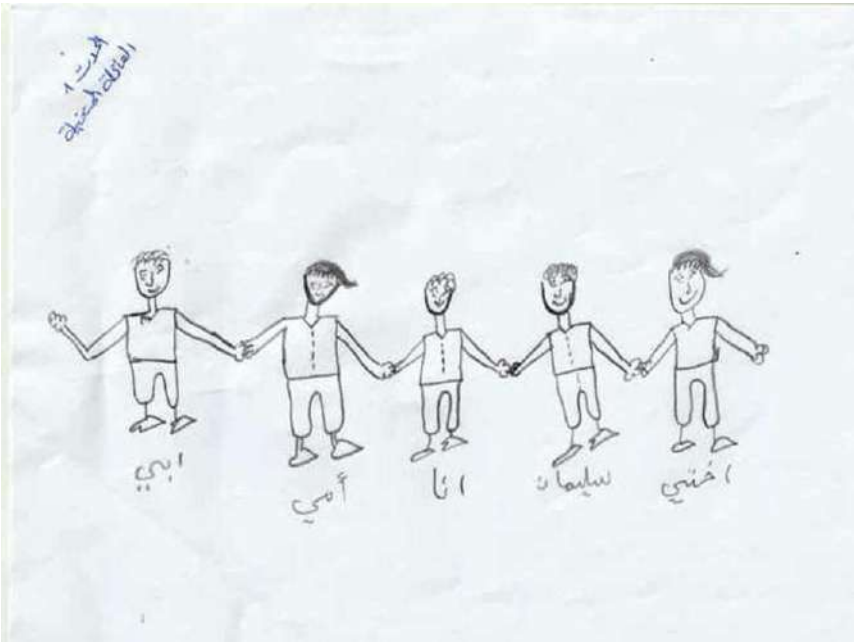

الملحق رقم4 توضح استجابات الأحداث الثلاثة لاختبار رسم العائلة:

الملحق(4)– أ:

الملحق رقم(4)– ب:

الملحق رقم5 توضح استجابات الأحداث الثلاثة لاختبار رسم العائلة:

الملحق رقم(5)– أ:

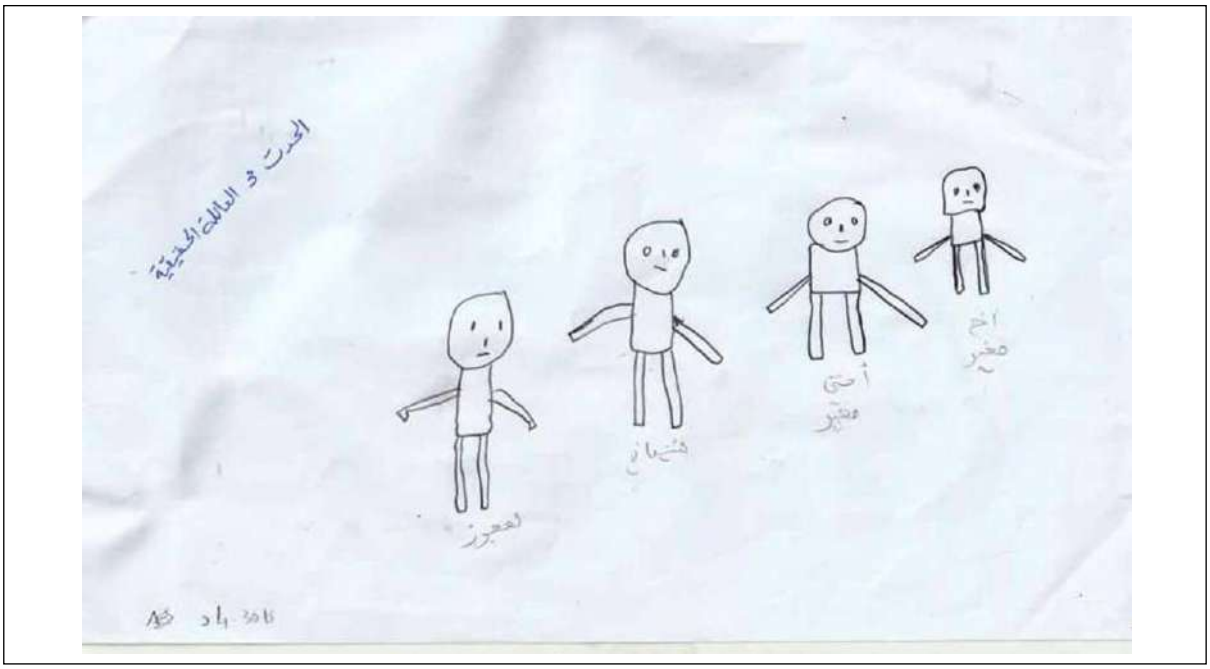

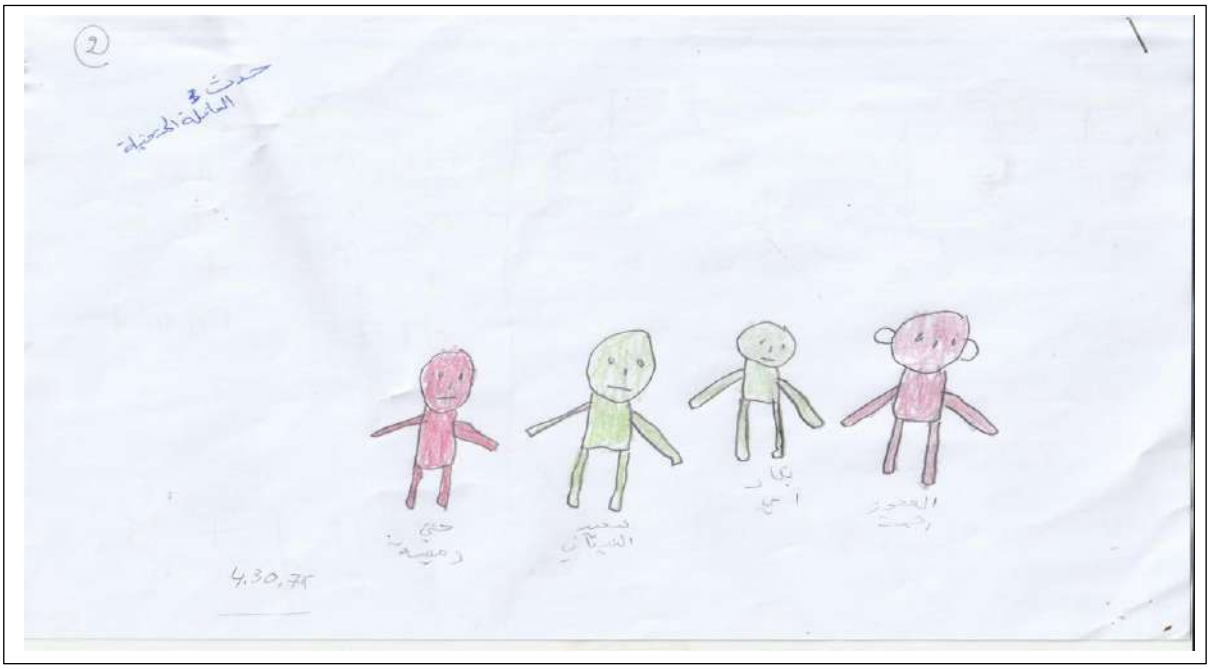

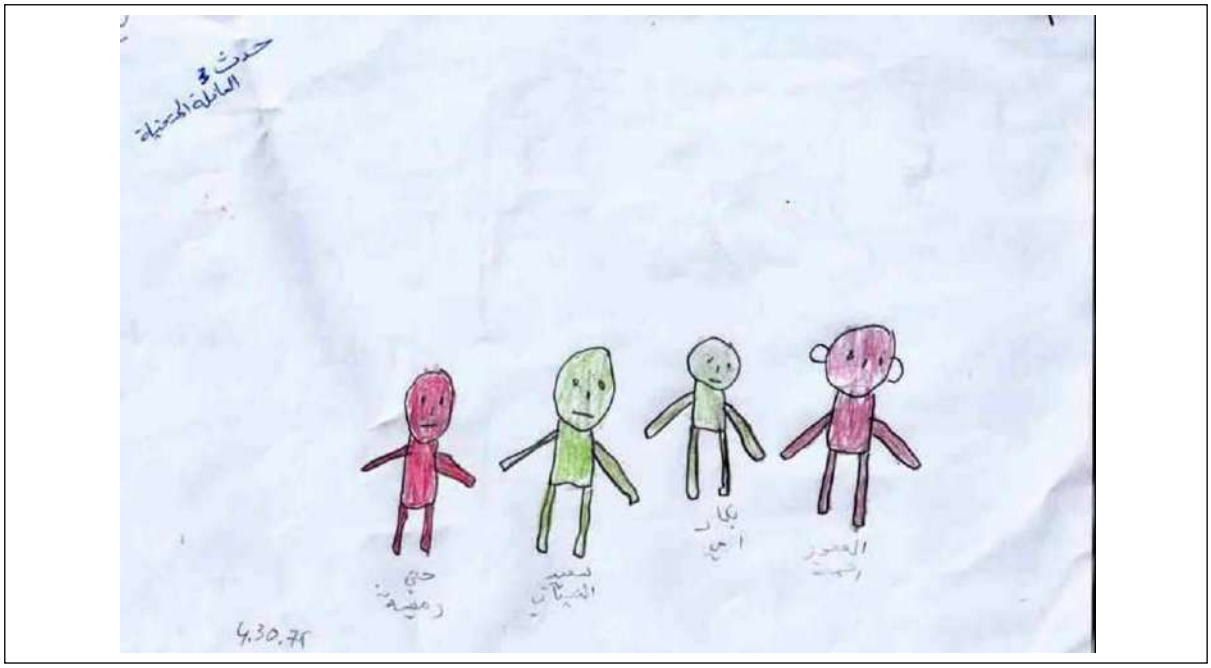

الملحق رقم 6 ورقة التنقيط لاختبار الادراك الأسري Fat:

أرقام اللوحات / التصنيفات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
الصراع الظاهري																							
صراع أسري	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
صراع زواجي	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
نوع آخر من الصراع	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
غياب الصراع	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
حل الصراع																							
إيجابي	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
سلبي	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
غياب الحل	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
ضبط الحدود																							
ملائمة/ مشارك	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
ملائمة/غير مشارك	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
غير ملائمة/ مشارك	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
غير ملائمة/ غير مشارك	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
نوعية العلاقات																							
أم حليفة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
أب حليف	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
أخ/أخت حليف/ة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
أحد الأزواج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		

حليف/ ة																								
آخر حليف	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
الأم عامل ضاغط	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
الأب عامل ضاغط	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
أخ/ أخت عامل ضغط	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
أحد الأزواج عامل ضغط	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
آخر عامل ضغط	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
تعريف الحدود																								
إنصهار	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
إنفصال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
تحالف أم/ طفل	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
تحالف أب/ طفل	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
تحالف راشد آخر/ طفل	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
نسق مفتوح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
نسق مغلق	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
الدائرة غير الوظيفية	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
سوء المعاملة																								
المعاملة القاسية	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
إساءة / استغلال جنسي	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
إهمال/ تخلي	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
إساءة استعمال المواد	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
إجابات غير إعتيادية	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
رفض/ إمتناع	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
النغمة الإنفعالية																								
الحزن/ الإكتئاب	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
الغضب/ العداوة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
الخوف/ القلق	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
السعادة/ الرضا	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
نوع آخر من المشاعر	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21			
المؤشر العام لخلل التوظيف de général index Dysfonctionnement																								